

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة العربية وآدابها



تخصص أدب مغربي

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر تحت عنوان:

# الشعر الثوري بمنطقة أزفون

## . دراسة إثنوغرافية .

إشراف الأستاذة:

- د/ زهية طراحة

إعداد الطالبتين:

- زرقان ليندة

- سي جيلالي صبرينة

أعضاء لجنة المناقشة:

- د/ خالد عيقون أستاذ محاضر صنف - أ - جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... رئيسا.

- د/ زهية طراحة أستاذة محاضرة صنف - أ - جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... مشرفا ومقرا.

- أ/ زهية أيت قاضي أستاذة مساعدة صنف - أ - جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... ممتحنا.

تاريخ المناقشة: 15 جويلية 2015

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى روح والدي، تغمده الله برحمته الواسعة.  
إلى أمي الحبيبة التي كانت وما زالت الينبوع الحنان الذي أغرف منه كلما عطشت.  
وحضن دافئ كلما بردت، أعترف لها اليوم بأنها سر نجاحي في حياتي كلها.  
أهديه كذلك إلى أغلى ما لدي أخي العزيز والوحيد إيدير.  
إلى أخواتي "جميلة" و"صافية".  
كل أقاربي وأتمنى لهم التوفيق.  
إلى عمي "علي" الذي قام بتربيتي وكفالتني.  
أتمنى له الشفاء العاجل.  
إلى كل أساتذتي (تخصص الأدب المغربي).  
إلى خطيب أختي صفيان وكل أصدقائي خاصة بلال، محمد.  
إلى جدتي خاصة وكل النساء اللواتي قدمن لي المادة من الميدان، أدعو من الله أن يبقهم  
بركة علينا، وعلى معهدنا، وإلى عائلتي أطيب المنى.  
إلى صديقاتي العزيزات خاصة زاهية، زهرة، فازية، ثنينة، سيليا، صبرينة.  
إلى كل زميلاتي في الحي الجامعي، وإلى كل من يحبوني من قريب أو من بعيد.

ليندة

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى

المجاهدين والمجاهدات، المخبرين والمخبرات.

روح جدآيا رحمة الله عليهما.

الوالدين الكريمين أطال الله عمريهما.

الأخوات العزيزات، نازيهة ووسام والجوهر.

كل أفراد عائلتي.

رفيقة درب ليندة.

كل من أمد لي يد العون من بعيد أو من قريب.

كل الزملاء والزميلات وكل المحيين.

صبرينة

# كلمة شكر



يسرنا — ونحن على أبواب نهاية مشوارنا الدراسي الجامعي — أن نتوجه بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى الأستاذة الدكتورة طراحة زهية لقبولها الإشراف على مذكرتنا وتصويبها لنا بكل عناية، وتزويدها بنصائح وإرشادات ومراجع، أخذنا بها في جميع مراحل الإنجاز، نسأل الله أن يديمها خير عون لطلبة معهد اللغة العربية بجامعة مولود معمري، وأن يهبها الصحة والعافية إن شاء الله.

نشكر رئيسة فرع تخصص الأدب المغربي الدكتوراه نورة بعيو.

نشكر كل الأساتذة وأعضاء إدارة معهد اللغة العربية وآدابها وخاصة الدكتور صادق بروان الذي كان الذراع الأيمن لكل طلبة المعهد.

ونشكر أعضاء لجنة المناقشة على قراءة بحثنا هذا.

جدول توضيحي لبعض الحروف الأمازيغية المشكلة لنصوص الشعر<sup>1</sup>.

الحرف	مقابله في الفرنسية	أمثلة بالأمازيغية	معاني الأمثلة بالعربية
پ	حرف شفوي يقابله (V)	پاڤا	أبي
ق	حرف شفوي يقابله (Gw)	إقني، أفور	السماء، القمر
تس	حرف معطش يقابله (Ts)	أتسمر، أتسر	التمر، الثأر
تش	حرف معطش يقابله (Tsh)	يتش، يتشر	أكل، إمتلاء

<sup>1</sup> - د/ زهية طراحة، فضاء الأنثى والذكر في الحكاية القبائلية العجيبة، دراسة انسانية (أنثروبولوجيا)، رسالة دكتوراه دولة،

إشراف أ. د روزالين ليلي قريش، معهد اللغة العربية جامعة الجزائر، 2006.

# مقدمة

تزخر منطقة القبائل بثقافة شفوية هائلة منها الأساطير، والحكايات والأمثال والحكم والألغاز... إلخ. ويحتل الشعر الشعبي مكانة هامة في المجتمع القبائلي، ويحتضن الشعر الثوري التحرري الذي هو نوع من أنواعه والذي يعد بمثابة ميراث الذاكرة الجماعية لأجيال مضت ونافذة يتطلعون منها كلما شدّهم الحنين إلى الماضي، لأنه يعبر عن أحاسيس الشعب الجزائري، ومعاناته وظروفه قبل اندلاع الثورة التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي وأثنائها وبعدها. فالدارس لهذا الموروث (الشعر الثوري) الذي يمثل حصة الأسد بمنطقة أزفون، يدرك أنه موضوع غزير بمادته، وثري بموضوعاته، متعدد بمجالاته، مبرزا معالم المستقبل، كما أنه تفجير للقدرات الإبداعية المهمشة، كونه أدبا شفويا معرضا للضياع والاندثار، ولهذه الأسباب وقع اختيارنا - في مشروع مذكرتنا لاستكمال شهادة ماستر - على موضوع: "الشعر الثوري بمنطقة أزفون دراسة إثنوغرافية" موضوع مندرج ضمن تخصصنا في ماستر "الأدب المغاربي".

وهو دراسة ميدانية تتطلب منا معايشة الأوضاع والنّظّاع على مجريات وحقائق الأمور المتعلقة بالثورة التي خاضها الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، بحيث سجلنا مادة البحث في منطقتنا \_ التي هي جزء من الجزائر - بواسطة، الكاميرا ثم قمنا بعملية التفريغ فالتدوين، ثم الترجمة من اللغة الأصلية (القبائلية) إلى اللغة الأكاديمية (العربية)، وأخيرا تأتي عملية التصنيف. ورغبتنا كبيرة في إحياء تراثنا الشعبي وتبسيط الضوء على منطقتنا الغنيّة بالموروث الأدبي الشفوي، الذي يستحق الجمع والمتابعة، فضلا عن الأهمية التي يحظى بها مثل هذا الموضوع على صعيد الجامعة الجزائرية، إذ نجد الاهتمام به في تزايد مستمرّ.

تبلورت أفكار هذا الموضوع في أذهاننا في السنة الأولى "ماستير"، حينما كلفنا الأستاذ د/ خالد عيقون في وحدة "منهجية البحث" بإعداد بحوث ميدانية، فجمعنا حكايات شعبية وبعض الأشعار الثورية عن بعض المخبرين والرواة، وأثناء عملية البحث اتضح لنا أن منطقتنا غنية بالأشكال الأدبية الشعبية، خاصة الشعر الثوري الذي يحتل الصدارة، مما حفزنا على البحث في هذا الموضوع. ولأنّ المخبرين والرواة، شعراء ومجاهدون عايشوا الأحداث، وأرخوا لها بذاكرتهم الحيّة فقط، بسبب التهميش وعدم التعلّم ومعرفة الكتابة، كانت رغبتنا كبيرة في العمل على إعادة الاعتبار

للشهداء المذكورة أسماؤهم في مدونتنا الشعرية عن طريق إظهار ذلك الإبداع الذي اختزنته ذاكرة قدماء مجاهدين والمجاهدات بمنطقتنا. فتدوين الأشعار الثورية وترجمتها وتصنيفها هدفه الأول نقلها إلى الأجيال اللاحقة. فما المقصود بالشعر الثوري؟ كيف سيتم جمعه وتدوينه وترجمته وتصنيفه؟ وما هو المنهج الأنسب لمثل هذا الموضوع؟ وهل يمكننا الاعتماد على هذا الشعر الشعبي الثوري الشفوي المجموع في تدوين تاريخنا الثوري التحرري من الاستعمار الفرنسي؟

للإجابة عن هذه التساؤلات السابقة سنعتمد على منهج الإثنوغرافي بدءاً بالتحقيقات الميدانية وتسجيل المدونة في لغتها الأصلية وترجمتها إلى اللغة العربية وتصنيفها تصنيفاً محلياً بمراعاة زمن ومكان انتشارها وجمعها وطبيعتها مواضيعها. وقد تعرضت دراسات سابقة لمثل هذا الموضوع مثل دراسة "العربي دحو" في كتابه "الشعر الشعبي في منطقة الأوراس ودوره في الثورة"، سنضيف نحن جزءاً يسيراً عن الأدب والشعري الثوري الجزائري في بحثنا هذا. ولإنجاز مذكرة بحثنا، اتبعنا خطة ممهدة بمدخل يضم مفاهيم ومصطلحات البحث كالإثنوغرافيا، الشعر الثوري، ومفهوم الثورة ثم قسمنا البحث إلى فصلين أولهما يتضمن الجانب النظري، وثانيهما يتضمن الجانب التطبيقي فالفصل الأول بعنوان أزفون الواقع والتحقيق الإثنوغرافي، يضم مبحثين:

المبحث الأول: بعنوان أزفون الواقع الجغرافي والتاريخي والثقافي، الذي يوضح الموقع الجغرافي لمنطقتنا والمناطق المجاورة لها، ويكشف عن طبيعتها الجغرافية، موضحاً تاريخها القديم الدال على غنى المنطقة الساحلية التي كانت منذ القدم محل أطماع الغزاة.

أما في المبحث الثاني الموسوم: أزفون التحقيق الإثنوغرافي، الذي يكشف طرق المحاوراة أثناء الجمع الميداني مع المجاهدين والمخبرين.

والفصل الثاني الموسوم ب: مدونة الشعر الثوري وتصنيفها، والذي بدوره يتضمن مبحثين، المبحث الأول بعنوان مدونة الشعر الثوري (التسجيلات الشعرية من الميدان أي من أفواه المجاهدين والمخبرين، باللغة القبائلية وترجمتها إلى اللغة العربية).

والمبحث الثاني بعنوان تصنيف الشعر الثوري، الذي صنفنا فيه أشعار المدونة حسب الزمن والمكان وحسب المواضيع، وذلك لتسلسل الأحداث التاريخية، فبدأنا بأشعار أحداث الحرب العالمية الثانية، ثم أشعار الثورة التحريرية، وأخيرا تطرقنا إلى نماذج عن أشعار فرحة الاستقلال

أنهينا بحثنا بخاتمة تضم مجموعة من النتائج المتوصل إليها من خلال الجمع الميداني والتدوين والترجمة، والتصنيف، أبرزنا فيها مكانة الشعر الثوري في منطقة أرفون.

وقد واجهتنا صعوبات جمة منها عملية البحث والجمع الميداني الذي يتطلب الوقت والجهد أثناء التنقل بين القرى، ودخول بيوت الناس، كما يتطلب وسائل مادية حديثة للتسجيل كالكاميرا. وتُضاف صعوبة عملية علمية هي صعوبة الترجمة إلى اللغة العربية، كون بعض المصطلحات الواردة في مدوناتنا باللغة القبائلية هي في الأصل فرنسية وغير مألوفة بالنسبة لنا كأسماء الآلات والعتاد الحربي -الذي استخدمته فرنسا- مما جعلنا نبحث عن هذه الأسماء في القاموس الفرنسي والعربي. صعوبة أخرى متمثلة في نقص المراجع الخاصة بمنطقتنا وبالدراسات الميدانية عن الشعر الثوري وغيره.

تيزي وزو، في 10 جويلية 2015.

صبرينة وليدة.

# مدخل

مفاهيم ومصطلحات البحث

## 1 مفهوم البحث الميداني الإثنوغرافي:

كان مصطلحا "إثنولوجيا" و"إثنوغرافيا" تستعملان في فرنسا حتى الحرب العالمية الثانية بلا تمييز، إشارة إلى واحد من العلوم الإنسانية كان هاجسه دراسة المجتمعات "البدائية"، فعندما كان يميز بينهما، انفقوا عليه اعتبار مهمة الإثنوغرافيا جمع المواد المهللة من طرف الإثنولوجيا، ونجد كتابان نشرا بعد الحرب، أعطيا للإثنوغرافيا مكانتها هما: كتيب الإثنوغرافيا ل.م.موس (1947) ومنهج الإثنوغرافيا ل. م غريول (1957)، وعندما قام ك. ليفي.ستروس (1958) بنقل عبارة "أنتروبولوجيا" من الولايات المتحدة إلى فرنسا في الخمسينات، فرض على الإثنوغرافيا وظيفة جمع المعطيات، أما على الإثنولوجيا تحضير مادتها، وعلى الأنتروبولوجيا وظيفة إجراء التحليل المقارن للمجتمعات والثقافات، فهذه الطريقة تتدخل الإثنوغرافيا في المرحلة الأولى من العمل الأنتروبولوجي، المرحلة "الميدانية"، فحين نتحدث عن "منهج إثنوغرافي" نقصد به مجمل المناهج التجريبية.

إذن ينبغي علينا البحث عن خصوصية الإستطلاع الإثنوغرافي ضمن سياق البحث الميدان الذي نقصد به "المقاربة الأنتروبولوجية" للظواهر الاجتماعية والثقافية، ضمن مفهوم البحث الميداني الإثنوغرافي، مما تتولد فكرة البحث الميداني المباشر الذي يقوم به الباحث الأنتولوجي في سياق علاقة معاشه في "ميدان" يتقبل فيه الباحث الانغماس في مجتمعه، خلال فترة معينة.<sup>1</sup>

كما نجد مفهوم الإثنوغرافيا أنه قد استخدم "بمعنيين مختلفين أولا بمعنى البحث الإثنوغرافي أي (الدراسة الميدانية)، وثانيا بمعنى (الدراسة الإثنوجرافية)، وتتصف الإثنوجرافيا التي تمثل فرعا من البحث الأنتولوجي بالدراسة المباشرة للمجتمعات الصغيرة أو الجماعات العرفية وأخرى تحليلية<sup>2</sup> أي أن السمة الأساسية للإثنوجرافيا تتمثل في أنها تركز على ثقافة مجتمع معين وتبحث عن تعميمات نظرية أو مقارنة من وجهة نظر المثال الإثنوجرافي.

<sup>1</sup> - ينظر، بيار بونت، ميشال إيزار وآخرون، تر واشراف د. مصباح الصمد، معجم الإثنولوجيا والأنتروبولوجيا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع "مجد"، ط1، لبنان، 2006، ص 24.

<sup>2</sup> - محمد الجوهري، المفاهيم الأساسية في الأنتروبولوجيا (مدخل لعلم الإنسان) د.دار النشر، القاهرة، 2008، ص 10

أما مفهوم المنهج الإثنوغرافي أي (Ethnographie):

يتكون من مقطعين هما: "الأول (Ethno) بمعنى جنس أو شعب والثاني (graphie) وتعني وصف، وبذلك تعرف الإثنوغرافيا بأنها وصف لثقافات وحياة الشعوب"<sup>1</sup>، إذن المنهج الإثنوغرافي هو دراسة علمية تهتم بوصف ثقافة الشعوب والأمم.

ومن بين المصطلحات التي تطرقنا إليها من خلال بحثنا هذا نجد أيضا:

## 2 مفهوم الشعر الشعبي:

يعتبر الشعر الشعبي "شكلا من أشكال التعبير في الأدب الشعبي، فهو ابداع شعبي شفوي ونمط من الأنماط الثقافية الشعبية، كباقي الفنون الشعبية الأخرى، يتضمن الأدب الشعبي الشعر والغناء والأحاديث والقصص، المعتقدات الخرافية والتقاليد وغيرها من عناصر التراث، حتى أصبح مفهوم الأدب الشعبي يضم مجموعة من الفنون القولية"<sup>2</sup> منه فالشعر الشعبي مجموعة من الفنون الشعبية سمتها الشفوية كالأمثال، الألغاز، الحكايات الشعبية، الأغاني الشعبية وكذلك الشعر الثوري، الذي نحن بصدد دراسته.

## 3 الشعر الثوري:

هو شعر تمجيد البطولات، وتسجيل وقائع الثورة، ووصف معاركها، ويعتبر مرآة عاكسة لعواطف الشعب وكفاحه، فكان لسانا صادقا ومعبرا للطموح والأحلام الضائعة، فأغلب موضوعاته تتمحور حول الحث على الجهاد والكفاح، الثبات والصمود في أوقات الحرب والإشادة بالأبطال والزعماء وكذلك تمجيد الشهداء.<sup>3</sup>

كما يعد أيضا شكلا من أشكال التعبير في الأدب، وهو التزام الشاعر بقضية أمته في شعره المدون والشفاهي، كقيام الثورة من أجل نيل الاستقلال، بحيث يحوي مواضيع خاصة في كل

<sup>1</sup> - د. فهد بن سلطان السلطان، المنهج الإثنوغرافي، رؤية بحثية تجديدية لتطوير واقع العمل التربوي، كلية التربية، جامعة الملك سعود ص 10.

<sup>2</sup> - يوسف العارفي: مذكرة لنيل درجة الماجستير في الشعر الشعبي في منطقة سور الغزلان، دراسة اثنوغرافية، جامعة تيزي وزو، 2012، ص 44.

<sup>3</sup> - ينظر ، التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة التحريرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983، ص ص 61-67 .

نصوصه المتعلقة بالثورة، وقال الباحث "العربي دحو" عن قضية الثورة " لم يكن للثورة المسلحة في فترة الحرب "إذاعات" و"جرائد" و"مجلات" داخل الجزائر تنتشر أخبارها، وتكشف عن مواقفها وتبلغ صوتها إلى الجماهير الشعبية كما كانت للعدو، ووسائل إعلامية مختلفة "إذاعة" و"صحف" و"مجلات" راصدة لكل الأحداث ومموهة للحقائق التي كانت تقع داخل الوطن وخارجه"<sup>1</sup> فالشعر الثوري استخدم كوسيلة إعلامية قديمة أثناء الثورة التحريرية الكبرى ضد فرنسا للحث على النضال وتوعية الشعب بأهمية تقرير مصيره .

اهتمت الدراسات النقدية بالشعر الثوري حيث أكدت على أن "أطروحة الشعر الملحن في الأدب الشعبي الجزائري لسان حال العامة، ومعبرا عن تمسك الشعب بأرضه وكيانه رافضا المحتل الأجنبي فكان لزاما على الشعراء إظهار كلمتهم في مجابهة المستعمر، ووصف أسس الثورة التحريرية، هو إثبات الهوية الوطنية واسترجاع السيادة"<sup>2</sup> وكان المداح الصوت الأول للشعر الشعبي والمشجع له وفضله كبير في المحافظة على الهوية الوطنية والتاريخ لفترة الاستعمار حيث تعد الكثير من القصائد الشعبية والأغاني التراثية وشعر المداحين في موضوع الثورة بمثابة وثائق يمكن الاعتماد عليها لرسم هوية الشعب وصورة الفترة الاستعمارية وحالة المجتمع في تلك الفترة، وله الدور الفعال في الحفاظ على الروح القومية الجماعية ذلك بتمجيد البطولات وترسيخ العادات وتاريخ الحوادث وسردها على مسامع الآخرين لتنتشئة جيل يعتر بهويته وانتماءه للوطن.

#### 4 مفهوم الثورة:

حسب تعريف ابن مظور لها نجد: "ثار الشيء، ثورا وثؤوا وثوراناً ويثور . هاج"<sup>3</sup> منه الثورة مصطلح مشتق من الفعل ثار بمعنى هاج.

<sup>1</sup> - العربي دحو ، الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية الكبرى بمنطقة الأوراس من 1954 إلى 1962 ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، الجزء الأول، 1989، ص 146.

<sup>2</sup> - حورية بن سالم (تحت إشراف)، الذاكرة الشعبية الجزائرية والإبداع، أعمال اليوم الدراسي: PNR يوم 06 ماي، منشورات تحليل الخطاب، دار الأمل، جامعة تيزي وزو، عدد خاص، 2006، ص 317.

<sup>3</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط المجلد الرابع، لبنان، 1990، ص 108.

أما قول الجوهري فيها: " انتظر حتى تسكن هذه الثورة وهي الهيج"<sup>1</sup> كان الأقدمين يطلقون مصطلح الثورة على الهيجان، وأصلها الخروج أو البروز في العنف. أما لفظ الثورة في الاستعمال المتداول: يعني قيام شعب بحركة سياسية أو عسكرية أو كليهما معا وذلك من أجل تغيير وضع راهن سيء وتغيير إلى وضع جديد أفضل منه.<sup>2</sup> وقد عرف العالم في القرون الأربعة الأخيرة ثورات كثيرة لعل أكبرها وأهمها:

1. الثورة الإنجليزية (1648م)
2. الثورة الفرنسية (1789م)
3. الثورة الروسية (1917م)
4. الثورة الفيتنامية (1946م)
5. الثورة الصينية (1949م)
6. الثورة الجزائرية (1954م)
7. الثورة الكورية (1959 م)

إذن نستنتج أن الثورة الجزائرية (1954 م) تعتبر من بين أكبر الثورات في العالم والتي كان تاريخ اندلاعها في أول نوفمبر 1954م، كما تعتبر من بين أكبر الثورات التي عرفت في القارة الإفريقية والعالم العربي عامة.

كما اختلفت الثورة التحريرية الجزائرية عن سابقتها من الثورات الشعبية وحتى عن العالمية، لما تميزت به من تنسيق محكم وتنظيم شامل لنشاطاتها المختلفة.

شارك الشعب الجزائري عامة في الثورة التحريرية الكبرى صغيرا وكبيرا، رجالا ونساء، حيث شاركوا في "التنسيق والتنظيم المحكمين أعداؤها قبل أصدقائها، ذلك شأن الضباط الفرنسيين الذين

<sup>1</sup> - مرتاض عبد الملك، المعهد الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية (1954 . 1962) دار الكتاب العربي، دط،

الجزائر، 2010، ص 45.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 46.

عملوا في حرب الهند الصينية، والذين أطلقوا على الحرب التحريرية الجزائرية بعد فترة قصيرة من اندلاعها، اسم الثورة<sup>1</sup>، سميت هكذا لأنها ثمرة من ثمرات كفاح نضال الشعب الجزائري، ضد الاحتلال الفرنسي، وأن الشعب الجزائري ما أن اندلعت ثورة نوفمبر حتى التف حولها وشرعوا فيها.

فمن بين مميزات الثورة الجزائرية وعظمتها ومدى قوتها السياسية والعسكرية "أنها جغرافيا شملت الجزائر من أقصاها إلى أقصاها، ذلك بعد مدة زمنية وجيزة من اندلاعها"<sup>2</sup> أي أنها شملت كل أرجاء الوطن شرقا وغربا، شمالا وجنوبا.

كان الشعب الجزائري مؤمن بالثورة التحريرية فهي في نظره " ليست عملا هادفا فحسب، بل هي بالإضافة إلى هذا العمل شعور يتمثل في اقتناع المناضل المؤمن بالقضية التي يكافح من أجلها، وهي شعاع يملأ قلب الإنسان"<sup>3</sup> ويقصد بذلك أن للثورة أهداف ظاهرة، والمتمثلة في تغير الأوضاع وكذلك وجود أهداف خفية تتمثل في غرس الروح الوطنية في قلوب الشعوب وذلك بتنمية النزعة الإنسانية والوطنية في نفوسهم لمواجهة الاستعمار.

فالاستعمار هو كلمة سياسية حديثة أصلها في اللغة الفرنسية من اللاتينية التي تسربت إليها في القرن السادس عشر، ثم لم يلبثوا أن استعملوا منها الفعل في نهاية القرن الثامن عشر. والمعنى السياسي للكلمة كما ذهب إليه "روبير" في معجمه الكبير هو استعمار بلد من البلدان لاستغلال ما فيه من ثروات<sup>4</sup>.

فالاستعمار يعني إذن في مفهوم معظم اللغات الغربية استغلال الأرض لغير فائدة أهلها، ولكن لفائدة الطارئین عليها لاستنزاف ما فيها من كنوز وخيرات، ولإقامة القواعد العسكرية المشبوهة.

<sup>1</sup> - د. عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، دار هومة للنشر والتوزيع، ط3، الجزائر، 2009، ص11

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص12

<sup>3</sup> - د. محمد مصايف، النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص13

<sup>4</sup> - مرتاض عبد الملك، المعجم الموسوعي، لمصطلحات الثورة الجزائري (1954-1962)، المرجع السابق، ص 18.

وقد اعتبر الشيخ محمد" البشير الإبراهيمي لفظ" الاستعمار" من الكلمات المظلومة، ومما قال: مادة هذه الكلمة (الاستعمار) في العمارة، ومن مشتقاتها التعمير، العمران"<sup>1</sup>، فاعتبار المفكر الجزائري للاستعمار بالتعمير، يعني أن هدف الاستعمار هو الاستيطان وسلب حقوق الشعوب بالباطل.

كما يعد الاستعمار " تشويه الشخصية، ومحوها حضاريا وماديا، فعمد إلى انتزاع الملكية ومصادر الأراضي وابتزاز الأموال، وسن القوانين لتجريد الشعب من أراضيهم، وطردهم إلى الصحاري والجبال"<sup>2</sup>، فمن خلال هذا يهدف المستعمر إلى إتباع سياسة تجهيل وقتل الذاكرة التاريخية والحضارية والسياسية لدى الشعب، والقضاء على كل ما ينبه ويحرك الوعي الوطني وبالتالي كل ما يؤدي إلى مقاومة جديدة"، هذه هي السياسة التي اعتمدها فرنسا في الجزائر، وكان الأثر المباشر في جميع المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، " فالاستعمار ليس فقط تفكيك بني المجتمع الجزائري ونفيه بل هو أيضا إعادة وخلق جزئي وجنين لقوى اجتماعية جديدة"<sup>3</sup> إذن تتضح السياسة الاستعمارية التي انتهجتها فرنسا في الجزائر بأنها قائمة على الهيمنة في مختلف مجالات الحياة، فهذا ما أثار نفوس الشعب الجزائري للمقاومة من أجل الاستقلال.

**الحرب:** هي نزاع مسلح يقوم على استخدام القوة، وهو صراع يحدث بين مجموعتين وحرب الجزائر كانت مع فرنسا "هذه أشد هولا من أي حرب خاضها شعب لتعطيم الطغيان الاستعماري، إن خصوم الثورة الجزائرية مولعون بالتأكيد على أنها ثورة بعطفهم فيرددون على مسامعها، بأنها قد اقتربت بعض الأخطاء"<sup>4</sup>، فحرب الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي أكثر الحروب ديموية مقارنة بالحروب التي خاضتها الشعوب المستعمرة، وآراء الديمقراطيون خير دليل على وحشية الحرب التي خاضها الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي.

<sup>1</sup> - مرتاض عبد الملك، المعجم الموسوعي، لمصطلحات الثورة الجزائرية (1954-1962)، المرجع السابق، ص 18.

<sup>2</sup> - أزغيد محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية، 1956-1962، دار هما للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 11.

<sup>3</sup> - عبد القادر جغلول، الاستعمار والصراعات الثقافية في الجزائر، تر- سليم قسطون، دار الحداثة، لبنان، ط1، 1984، ص 199.

<sup>4</sup> - فرانس فانون، العام الخامس للثورة الجزائرية، تر ذوقان قرقوط، دار الفارابي، ط1، لبنان، 2014، ص73.

" من لا يدرك من الناحية النفسية تلك الثورات الغضبية المفاجئة ضد الخونة أو مجرمي الحرب؟ فإن الرجال الذين خاضوا الحرب في الجيش الفرنسي الأول قد حملوا الاشمئزاز".<sup>1</sup> إذن هناك جرائم حرب انتهجها الاستعمار الفرنسي بحق الشعب الجزائري، وتعد وسمه عار على دولة فرنسا.

وأخيرا فالاستقلال من أعز الكلمات التي كان الشعب الجزائري يرددتها ويلهج بها، وكان الفرنسيون تحولون أول الأمر التلويح بالاستقلال التام، وكانت هذه الكلمة تتردد في كتابات كتاب الجزائريين الوطنيين كابن باديس<sup>2</sup>، فالاستقلال هو تحرر البلاد المستعمرة واسترجاع سيادتها من يد مستعمرها.

<sup>1</sup> - فرانس فانون، العام الخامس للثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 10.

<sup>2</sup> - ينظر، مرتاض عبد الملك، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية (1954-1962)، المرجع السابق، ص 21-22.

# الفصل الأول

## أزفون الواقع والتحقيق الإثنوغرافي

◆ المبحث الأول: أزفون الواقع الجغرافي والتاريخي والثقافي

1-الواقع الجغرافي

2-الواقع التاريخي

3-الواقع الثقافي

◆ المبحث الثاني: أزفون التحقيق الإثنوغرافي

## ◆ المبحث الأول: أزفون الواقع الجغرافي والتاريخي والثقافي

## 1- أزفون الواقع الجغرافي:

تقع منطقة أزفون في الشمال الشرقي لولاية "تيزي وزو" يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب دائرة "عزازقة" ومن الشرق دائرة "بني كسيلة" (ولاية بجاية)، ومن الغرب دائرة "تيفزيرت"، تبلغ مساحتها حوالي (319.0125) كلم<sup>2</sup> ثلاث مائة وتسعة عشر فاصل مائة وخمسة وعشرون التي يقطنها حوالي (44015) نسمة أربعة وأربعون ألف وخمسة عشر نسمة أي بكثافة سكانية تقدر بـ مائة وثمانية وثلاثون نسمة في الكيلومتر المربع (138) نسمة/كلم<sup>2</sup> "وتضم أربع بلديات وهي: "أزفون" و"أقرو" و"أيت شافع" و"أغريب"، كما تضم حوالي 125 قرية موزعة على كل البلديات.

"يبلغ طول شريطها الساحلي واحد وأربعون كيلومتر (41) كلم يمتد من "أوماذن" حتى "بني كسيلة"<sup>2</sup>، وهي تصنف ضمن أجمل المناطق الساحلية في بلاد القبائل، كما تعتبر همزة وصل بين ولايتي "تيزي وزو" و"بجاية" وهذا ما كسبها طابع الخصوصية كغناها الثقافي بفعل امتزاج الثقافات والحضارات.

فمنطقة أزفون تمثل مكانة اقتصادية هامة في ولاية "تيزي وزو" إذ تعتبر القبلية السياحية بالدرجة الأولى، وهذا راجع إلى كثرة شواطئها التي يصل عددها حوالي خمسة عشر (15) شاطئ مسموحة للسباحة، فالمنطقة تكشف عن بريقها وحيويتها من خلال سحر رمالها كشاطئ *la petite paradis*، وشموخ جبالها مثل جبل "تامقوت" الذي يبلغ ارتفاعه حوالي ألف (1000) متر.

فيما أنها ساحلية فهي تملك ميناء صغير ترسوا فيه سفن الصيد، الذي يتحول في موسم الاصطياف إلى مكان للترفيه والتسلية بحضور عدد كبير من العائلات والسياح الأجانب.

كما أن هذه المنطقة تزخر بالمعالم التاريخية الخاصة بها، التي "تشكل هي الأخرى محل اهتمام العديد من السياح الأجانب والباحثين الذين انبهروا بعراقة الآثار وتاريخها، على رأسها

1 - أرشيف البلدية، يوم 03 مارس 2015 الساعة 09:00.

2 - Google Maps ، تاريخ زيارة الموقع يوم 21 أبريل 2015 على الساعة 14:00.

الممرات المبلطة لـ"أيت رهونة" التي تعتبر من بين الآثار النادرة عالمياً<sup>1</sup>. فهو رواق مبلط تدفن فيه الموتى (أي مقبرة) وفي أعلاه نجد نصب كبير مسطح من الحجارة، إضافة إلى الآثار الأخرى كخزانات الماء والمعصرة القديمة التي لا تزال إلى يومنا هذا بقية "أزفون".

لقد تشكلت هذه المنطقة الجبلية من سلسلة هامة، تمتد من الشرق إلى الغرب، وهي أرض غير قابلة للزراعة ومغطاة بالأحراش، تهيمن عليها سلسلة صغيرة منفصلة عن سفح جبل "تامقوط" الذي يبلغ ارتفاعه حوالي ألف (1000) متر، وشكلت الجبل الذي يحتضن آثار "روزاسوس" والقرية القبائلية لأزفون (431م) مهيمنا على مرسى الفهام، الخليج والمركز الأوروبي بميناء "قيدون"<sup>2</sup>، كما اعتبر الجبل المحتضن للثورة التحريرية حيث وقعت فيه أكبر المعارك.

"إحصاء التعداد الخماسي لسنة 1891، مع المناطق الإدارية الجديدة، البلديات المختلفة أو غيرها فمناطقة أزفون تنتمي إلى الدائرة الفرعية تيزي وزو"<sup>3</sup>، حيث تنقسم إلى ستة قبائل وهي: قبيلة "أزرفوان"، قبيلة "ثيقرين"، قبيلة "آث حساين"، قبيلة "إعزوزن"، قبيلة "إغيل نكري"، قرى "آث فليق" والقرى التي قمنا بالتحقيق الإثنوغرافي هي تنتمي إلى قبيلتي "أزرفوان" و"آث فليق".

## 2- أزفون الواقع التاريخي:

### أ- "أزفون" في التاريخ القديم:

"مازالت المعلومات المتوفرة لدينا عن تاريخ "أزفون" في العهد القديم قليلة لا تكفي لرسم صورة واضحة عن تلك الفترة، والشيء القليل الذي نعرفه أن منطقة أزفون قد دخلت في التاريخ بفضل وصول الفينيقيين إليها فعند دخولهم للمنطقة أسسوا محطة بحرية صغيرة للاحتماء بها أثناء هيجان البحر، أو كذلك نظرا لغنى المنطقة بمادة الخشب الذي كانوا يتزودون منها، فنجد أن هذه المنطقة قد حملت اسم (ريسيرير RESSIRIR)، وعند وصول الرومان لاحتلال المنطقة، اتخذوا مواقع الفينيقيين مراكز لهم في البداية، ثم بعد ذلك عملوا على توسعها، فشيّدوا المباني الحجرية

<sup>1</sup> - Google Maps يوم 21 أبريل 2015 على الساعة 14:00.

<sup>2</sup> - أ-هانونو وأ-لوتورنو، تر مخلوف عبد الحميد، منطقة القبائل والأعراف القائلية، دار الأمل، ج1، 2013، ص 37.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ص 423.

التي مازال بعضها محفوظا إلى يومنا هذا في المنطقة، ففي هذه الفترة أطلق على منطقة "أزفون" اسم (روزازوس RUSAZUS)<sup>1</sup>، فهو الاسم الثاني الذي أطلق على المنطقة بعد اسم "ريسيرير" فهذه الاسماء لم يعد متداولة بين أهل المنطقة في وقتنا الحالي، ثم عرفت اسم أزفون الذي ذكره الرحالة "العربي ابن حوقل" (في القرن العاشر الميلادي) أثناء زيارته لشمال إفريقيا، كما ذكره أيضا الجغرافي الأندلسي عبد الله البكري (في القرن الحادي عشر) في كتابه المسالك والممالك<sup>2</sup>، فنظرا لمكانتها ولموقعها الجغرافي كانت قبلة للاستعمار، وللباحثين وللزوار كما ذكرها أيضا العلامة "ابن خلدون" قال: " وفعلا بنوا عبد الواد راجعين فشيّدوا حصنا بأصفون وشحنوه بالأقوات ولما وصل محمد بن يوسف ومسامح وبخهما وطوقهما ذنب القصور والعجز وعزلهما وبعث السلطان عسكريا في البر وأسطولا في البحر بعد رجوعه من قسنطينة سنة أربع عشرة لهم حصن بني عبد الواد"<sup>3</sup>، فحتى كبار العلماء المسلمين استلهمتهم منطقتنا وبحثوا عن تاريخها.

أما عند احتلال الفرنسيون المنطقة بنوا مستوطناتهم بها قرب البحر أسموها Port Gueydon نسبة إلى الأمير الفرنسي الذي تولى منصب الحاكم العام في الجزائر بعد 1871، لكن بعد الاستقلال استرجعت المنطقة اسمها الأصلي "أزفون"، والذي نجد أن معناه باللغة الأمازيغية يحمل احتمالين وهما:

-**الاحتمال الأول:** "اشتقت كلمة أزفون من الكلمة أسفون والذي يعني الرياح الباردة،

كمانجد كلمة أخرى تقابلها وهي أسفاي في منطقة الأوراس"<sup>4</sup> فلهذا بنيت قرية أزفون

التاريخية على قمة الرأس (CAP) نظرا لعلوه الشاهق الذي تلازمه الرياح.

-**الاحتمال الثاني:** "أزفون" وهو اسم لصنف من السمك (لانقست)<sup>5</sup> متواجد بكثرة في

سواحله.

<sup>1</sup> - ينظر: محمد أرزقي فراد، أزفون تاريخ وثقافة، دار الأمل، ط1، 2003، ص 10 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 12.

<sup>3</sup> - ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، دار الكتب العلمية، المجلد السادس، ط 1981، بيروت، ص 746.

<sup>4</sup> - محمد أرزقي فراد، أزفون تاريخ وثقافة، المرجع السابق، ص 12.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

## ب- أزفون في التاريخ الحديث:

## أولا: خلال الحرب العالمية الثانية:

"عاشت منطقة "أزفون" أحداث الحرب العالمية الثانية بقوة، كتجنيد فرنسا الآلاف من شباب المنطقة وأعدت تجنيد العديد من الكهول وزجت بهم في أتون الحرب، ومات منهم الكثير وجرح الكثير، الأمر الذي زرع الحزن في قلوب الأهل والأقارب، فجاءت قرائح النساء بعدة قصائد شعرية محزنة يصفن لوعة الفراق والجراح الغائرة التي ألمت بالمنطقة"، فلأسف الشديد معظم ذلك الإبداع الشعري ضاع لعدم تدوينه.

"عان سكان منطقة "أزفون" خلال الحرب العالمية الثانية بنقص وندرة المواد الغذائية لانقطاع التموين، فهذا ما أدى إلى انتشار المجاعة، والأوبئة القاتلة.

ففي هذه الفترة قام الفرنسيون باستغلال الغابات ليعوضوا الفحم الحجري الذي كان لا يصل إلى منطقة أزفون بالحطب، فاستغلوا استغلالا فوضويا هذا ما أدى إلى تقليص مساحة غاباتها وثررتها الطبيعية كان ذلك في سنة 1940م.

نجد أيضا أن في هذه الفترة وقعت عدة معارك في البحر قبالة سواحل أزفون بين الطائرات الإيطالية والألمانية وسفن الحلفاء التي كانت تحترق على مرأى سكان المنطقة كما قصفت طائرات المحور أزفون فسقطت عدة قنابل في حي المشتلة حاليا الذي يدعى (Pépinière)<sup>1</sup>، وبالمقابل سقطت عدة طائرات جراء ذلك القصف منها طائرة ألمانية سقطت قرب ميناء أزفون وأخرى في مزرعة "دافيد" سابقا حيث توجد الإكمالية والحي الجديد حاليا أي في الطريق الذي يؤدي إلى قرية "تيفرست"، ظل السكان يتداولون أحداث الحرب العالمية الثانية لسنوات طوال، فجعلوا من أهوالهم مصدرا للحكي والرواية لوصف معاناة المجندين الذين كتب لهم أن يعودوا إلى أهاليهم بعد معاشتهم لويلات الحرب التي كثيرا ما عجز اللسان عن وصف جحيمها.

بعض آراء المخبرين عن أحداث التجنيد الإجباري:

<sup>1</sup> - ينظر، محمد أرزقي فراد، أزفون تاريخ وثقافة، المرجع السابق، ص 41.

الري" نالاحاجة ياسف زاهية "غف أزفون ذي لقرى ندونيث ثسنت أس غشت 2014.

- ثنلماذث ليندة: ذي ثزورا سقسغتس غف كرا نيسنقسين: أمك اثهقم إقرى سوشو إتحريم؟ أشوخدمن المجاهدين أن 1945، قسذغد القرى أن الدونيث ثسنت؟ أمك إكنتحوزى ذي ثمورثغ أزفون، يكذ تسمنظين إغد يزين أم بقايث؟.

الجواب إيس أومزورو، ما قبل أدنهذر غف الثورة التحريرية، أيلاقغ ذي ثزورى أدنهذر غف لقرى أن Indo Chine نقسذ أسقس أن 1945، أيلاق أتسزرم أمك إنغل ما نبعد لقرى ثسنت نالدونيث، مي إنغلي للمان زاث نفرنسا، أو بالخصوص ذق زفون يقربن مليح غر لبحر، الحاجة زاهية ياسف، : اللينغ مزينغ أشفينغ (ذي ثدارث نايت حماد، ايبعدن غف أوزفون 45 كلم، يكذ 45 كلم غر بقيث، تسرينغ أعز نتربية مفششة، إمولن إو أمسفرقن أشفينغ، أسلينغ إلغاشي ميهدرن أراو نغ أثنثنغ أثنثوي فرنسا غر لقرى أسقابل للمان، كرى يحزن ماذكرى يفرح، أشغر؟ أخطر كرى فرحن غيلن ما ثريح فرنسا غف للمان أسندفك للإستقلال، ماذكرى حزنن أخطر يلا وين يسعن يون نميس، اللن ويذ يو قذن أرد تسغلن أرى غرثمورث أدمثن. اللن ويذ يغلين أسنيغفو ربي، اللن ويذ إيديغلن غر ثمورثغ أيبند لخبرى ثمقرنت، أطاس نالفايدث ثمقرنين إلزايير ذفسنت، اللن ويذ يغلين ذذظباط، اللن ويذ إدتعلمن أمك أرى رفذن لسلاح، امعنى فرنسا ما زليتس ثحقر إلغاشي، ذي ماي أن 1945 مسفهمن ذلغاشي أوكن أذظلبن الحقوق انسن السلمية، ذغى دفلين اس أن 8 ماي 1945، أذغى ثقبلثيند فرنسا سالرصاص، ماأذنتي قبلنتس سيذمرن أنسن، الشهيد أمزورو أذبو زيد شعل، مي إولن وراش يموث، يغلي، دفلين ذي قالمة، سطيف، خراطة، ثسميسن" الأيام السوداء" إين إيغيجن أدنر تسار ذي فرنسا، ذنسث لاعلينا وين يموثن يموث، أين يجن أراش أذلين غر وذرار، ذغ ثسقسيد، ذشو أرى خدمن ثسميسن les voyous، نكني استقباليث نسيسن إمنفان، خدمن ذق ذرار، بنان السبيطارات، les caves أورزرين أرى أسوس ناول نوفمبر، اللن وراش رقلن les service نفرنسا، أراشنى أمقرن إمنفين ذق أذرار قلغن ثقنطيار، سرغين ألكاث، نقنتن، اللن والراش تسكرن لفيرماث ثمقرنين، قزمن لخيوظ نترسيتي، لخيوظ نثليفون، سكرند لسلاح سي لكاث، انشتفبي أم يطيج ما أدينور.

ترجمة رأي" الحاجة المجاهدة ياسف زاهية"<sup>1</sup> حول أزفون خلال الحرب العالمية الثانية: يوم 4 أوت 2014:

-الطالبة ليندة: حينما استجوبتها طرحت عليها مجموعة من الأسئلة، منها كيف حضرتم للثورة التحريرية؟ كيف شاركنم في الناضل؟ ما دور الذي قام به المجاهدون ابتداء من 1945م أي 8 ماي 1945؟، وكيف أثرت عليكم وعلى منطقتنا وكذا المناطق المجاورة لأزفون كجاية؟

كان جوابها الأول: قبل أن نتحدث عن الثورة التحريرية علينا أولاً الحديث عن الحرب الهند الصينية، Indo Chine أي عام 1945، فهي تقول يجب معرفة كيف تأثرنا خلال الحرب العالمية الثانية أي بعد انهزام ألمانيا أما فرنسا وبالتحديد منطقة أزفون التي كانت دوما محل أطماع الغزاة منذ القديم بسبب موقعها الجغرافي، قالت في فترة 1945 كنت فتاة من قرية ايت حماد (هذه القرية التي تفصل بين ولاية بجاية وأزفون، بحيث تبعد 45 كلم عن مدينة أزفون و45 كلم عن بجاية)، قالت: كنت قد تربيت أعز تربية، عشت مع جدي وجدتي كون ولدي افترقا، وكنت أتذكر أنني سمعت الناس يتحدثون: أولادنا وإخواننا ستجندهم فرنسا للحرب ضد ألمانيا، وقد كان البعض حزينا، أما البعض الآخر فقد فرح لماذا؟

فأجابت: فرح البعض لأنه ظن إن انتصرت فرنسا على ألمانيا فستمنحنا الاستقلال، أما البعض فحزن لأن هناك من لديه ابن واحد في العائلة، وهناك من خشي عدم عودتهم سالمين.

وهناك من استشهدوا رحمهم الله، وهناك من عادوا سالمين إلى أرض الوطن مكتسبين خبرة كبيرة، وفوائد عظيمة للجزائريين منها، هناك من صاروا ضباطا، وهناك من تعلموا أثناء الحرب كيفية استعمال السلاح، لكن فرنسا مازلت تمارس سياسيتها التعسفية ضد الأهالي، وكانت تستغل حقوق الناس بالباطل، وفي ماي 1945 تشاور الأهالي على المطالبة بحقوقهم السلمية، فقاموا بمظاهرات في يوم 8 ماي 1945، فقبالنتهم فرنسا بالرصاص، اما هم فقد قابلوها بصدورهم فهي تعرف أن أول شهيد استشهدوا هو المجاهد الشهيد "بوزيد شغل"، وحينما علم الشاب عمت

<sup>1</sup> - رأي المجاهدة الحاجة ياسف زاهية، أيت سدي أويحي، يوم 4 أوت 2014، الساعة 11.30.

المظاهرات في كل من سطيف وقالمة وخراطة، فهي تصف أحداث خراطة (بالأيام السوداء، وقالت هذا ما ولد في نفوسنا روح الحقد والثار ضد فرنسا، وقالت: لا علينا، من استشهد استشهد، فقام الشبان في منطقتنا بالصعود إلى الجبال، فتساءلت ماذا سيفعلون؟ وقد سمتهم فرنسا باللغة الفرنسية Les voyous ، ونحن بالقبائلية نسميهم امنفان أي المنفين، وقد كانوا يعملون في الجبال، فكانوا يبنون المستشفيات، والمغارات Les caves، بحيث يحضرون ولم يعرفوا بموعد أول نوفمبر، وكان الشباب يتهربون من خدمات فرنسا، les services، وكان الشبان المدعون المنقبون في الجبال، يهدمون الجسور، ويسرقون المستوطنون قتلهم، كان الشباب يسرقون المزارع الكبرى، وكانوا يقطعون أسلاك الكهرباء وأسلاك الهواتف وكانوا يسرقون السلاح من الثكنات العسكرية، وقد رأى الشباب أن لهم امكانيات وقد وصفت ذلك بالشمس الذي ينير.

### ب- خلال الثورة التحريرية:

"بعد تحديد تاريخ اندلاع الثورة تقرر بالنسبة لناحية "أزفون" حرق مركز تجميع مادة الفلين الموجود "باعزوقن" وكذا الهجوم على مقر الدرك الفرنسي هناك"<sup>1</sup>، وقد شارك في العملية عدة مناضلين من المنطقة نذكر من بينهم "سي علي بولخو، وسي عبد الله" وقاموا باختيار قرية "عشوية" بمنطقة أزفون مقر لعقد الاجتماعات لكل مناضلي ناحية "أزفون" أثناء الاستعداد لتفجير الثورة وهذا يعود إلى عدة عوامل منها، ارتفاع نسبة المتعلمين فيها بفضل وجود زاوية لتعليم القرآن في القرية ضف إلى ذلك الموقع الاستراتيجي الخاص بها، فهي تقع في الجبل معزولة وبعيدة عن أنظار فرنسا، كما ساعد انسجام أهلها فيما بينهم، وهذا أمر هام يثبت لنا ترسيخ معالم الدين في أهل المنطقة، هذا ما سبب عجز فرنسا عن اختراقهم على تعاطي العمل السياسي، ورائد هذه المنطقة هو المناضل " أمزيان الحسين" المدعو بـ"الحسين أب لبشر"

"بعد اندلاع الثورة، تدعمت صفوف المناضلين بالكثير من شبان القرى سواء بالانضمام إلى جيش التحرير أو فئة المسبلين والمنظمة المدنية، فشاركوا في الحراسة وتموين الثورة بالمواد الغذائية التي كانت تجلب من بعيد (تلا عثمان) ليلا وفي ظروف صعبة، أما نشاط النساء فكن يقمن بأعمال

<sup>1</sup> - ينظر، محمد أرزقي فراد، أزفون تاريخ وثقافته، المرجع نفسه، ص 62.

البيت وبمهام الطبخ وغسل ملابس المناضلين وخباطتها"، وكذا إيصال المعلومات بين المجاهدين، أما نشاط الرجال كان الجهاد بالسلاح، فمن خلال بحثنا قمنا بجمع بعض الشهادات حول الثورة في منطقة أزفون منها:

1- شهادة المجاهد "مشطوح محمد أرزقي" من قرية "ألما هلال" في يوم 15 فيفري، الساعة 13.00.

يحكاد أمك ا اينغن باباس مي يملال ذيون نلقايد ذي ألقاير العاصمة ( ألقايد أن لفلان).

لقايد أن لفلان: كتشيني ما نأزفون؟

مشطوح محمد أرزقي: أنعم، ينياس ألقايد: ما شنض موح الحاج،؟ ، ينياس أذبابا، أسمى يموث باباك أيلاق أنمت أكن، ينياس: أمك يموث بابا، ينياس يلي يذي ذي طروج، سركلينغ 24 ساعة، يولي غر سقف أن أوخم أن محمد أرزقي آيت مهدي، ذغي يكشم ساخاميس، اورثنت سرصاص يغلي، ذغي يصبد ألقايد أقي غرس، يكسس نوميرو ينس يلان ذقفوس إيس، ذغي يروول، يلي ومجاهد علي أوصالح يحذار (مازلت يدر).

### الترجمة:

شهادة ابن الشهيد (مشطوح موح الحاج) عن أحداث الثورة التاريخية :

لقد صرح أن الشهيد "مشطوح محمد أرزقي" أنه عرف عن كيفية اغتيال والده حينما التقى بالضابط العسكري في جبهة التحرير الوطني بمدينة الجزائر، سأله هل أنت من منطقة أزفون؟، فأجابه بنعم وقال له هل أنت من قرية ألماهلال؟، قال: نعم، قال له ما اسمك؟ أجاب: مشطوح أرزقي، قال له: هل تعرف موح الحاج.

أجاب: والدي، فقال له: حينما استشهد والدك كان يجب أن نستشهد معا، فسأله كيف استشهد والدي، فأجابه، لقد رافقتي في الأدرج، وقد حاصرونا 24 ساعة صعد إلى سقف بيت محمد "أرزقي آيت مهدي"، ونزل إلى الداخل، فانصبوا عليه بالرصاص فاستشهد، فقام هذا الضابط

العسكري في جبهة التحرير الوطني بنزع رقبه الموجود في يديه فهرب، وقال أن المجاهد "علي أوصالح" حي كان شاهداً.

1- شهادة المجاهدة الحاجة ياسف زاهية من قرية أيت سيدي يحيى يوم 04 أوت 2014 الساعة 11:00

أراي نالحاجة ثمجهذتس ياسف زاهية غف أين يظرن ذي أول نوفمبر 1954 ذق زفون: نند: أمسفهم وراش، غف تسنصفي أقيض اتسغف ثرصاصت ثمزوروث للجهاد في سبيل الله، إوكن أسفغ ثمورث أتغ سي طلم غرثت، أفوس ذق فوس، أولاش لفرق قر وعرب، أقبائلي، أشاوي، إزابرين أك أفوس ذق فوس، الجهاد في سبيل اله، كملن الجهاد، فرنسا نثسغقاب جميع، نثق إمولان قمجوهاد، أم يمشان، نثسغثنيثن إوكن أد أدوغلن ألمجاهدين، أمعنى أمجاهد أورديسوغل أرى، الجهاد في سبيل الله، أم ثمثونت إومي أرن إيغس، نند ذق أزفون ذي ثمزيو، ذق سقاس أن 1954، مي إدكشم أورومي غر نادرث إيو، يلي المجاهد "موهوب أوصلاح"، يكذ ذعمي تسجمن ل سلاح أقمغارن أوقبل أول نوفمبر أمبعد روحغ غر الجزائر غر لقصبى، اندى إكمغ ألقرى.

ترجمة:

رأى الحاجة المجاهدة "ياسف زاهية" حول أحداث أول نوفمبر 1954 في منطقة "أزفون".

تقول: اتفق الشبان أن تكون أول رصاصة، للجهاد في سبيل الله، يوم أول نوفمبر لكي تستقل بلادنا وتخرج من الظلمات إلى النور، وقد اتحد الكل يدا بيد، لا فرق بين قبائلي أو عربي، أو شاوي كل الجزائريين اتحدوا يدا بيد، الجهاد في سبيل الله، وقد واصلوا الجهاد وأكملوا مسيرتهم، وقد انتهجت فرنسا سياسة العقاب الجماعي، كقتل أهالي المجاهدين كأمهاتهم وتعذيبهم أملا منها عودة المجاهدين، لكن المجاهد لن يعود أبداً، لأنها ترى أن الجهاد في سبيل الله، وهي تشبه تزايد العمل الثوري، بالخبز الرئيسي لمنطقة "أزفون" (ثمثونت) الذي يتخمر بالخميرة الكيميائية، وهي تقول أنها عاشت بأزفون في طفولتها وفي عام 1954 حينما دخل العساكر إلى قريتها "أيت حماد" وفي عمرها 15 سنة، وسألته ماذا فعل بكم العساكر الفرنسيين، فأجابت: كان المجاهد "موهوب

أوصلاح" مع عمي يجمعان سلاح الشيوخ قبل أول نوفمبر في تلك الفترة، وقالت أنها غادرت في 1954 إلى الجزائر بالتحديد إلى القصة أين واصلت نضالها.

جدول يوضح التقسيم الإداري القديم لمنطقة أزفون أثناء الثورة<sup>1</sup>

الدوار	العرش	مركز الاستيطان
زكري	اغيل أنزكري	Port Gueydan أزفون
رومة	أث حساين	
ثيفريث	أث فليق	
أث شافع إيبرحيزن	إعزوزن	
أزفون+عشوية	إزرخفاون	
أث جناد+ إزارازن	أث جناد	
إفليس	إفليس لبحار	

<sup>1</sup> - محمد أرزقي فراد، أزفون تاريخ وثقافة، المرجع السابق، ص 9.

## 3- أزفون الواقع الثقافي:

جولة حول قرى أزفون وأهم أعلامها:

عرفت منطقة "أزفون" بغناها الطبيعي وبموقعها الجغرافي وكذلك التاريخي، حيث يغلب عليها الطابع الجبلي الذي يطل على البحر الأبيض المتوسط، وهذا ما جعلها منطقة سياحية بامتياز، يقصدها العديد من السياح والمفكرين الباحثين.

كما عرفت أيضا بمورثها الثقافي، فهي تملك العديد من المثقفين المشهورين في مجالات فنية وأدبية عديدة حيث سميت بمدينة الفن والفنانين.

تعتبر قرية "أبيزار" قرية عريقة ضاربة جذورها في أعماق التاريخ، ومن أبرز المعالم التي أنجبتها القرية في القرن الماضي نجد العقيد "محمد إغزورن" المدعو "أبربروش" والأستاذ الكبير "محمد الصالح الصديق" المشهور بعمله العزيز ومؤلفه الكثيرة.

قرية "أثرهونة" الواقعة على ساحل البحر، هي قرية قديمة تحتوي على آثار العمران تعود إلى العهد الأمازيغي القديم (ما قبل الاحتلال الروماني)، ومن أبرز رحلات الثقافة الذين أنجبتهم القرية "بلعيد علي" المدعو "الفايد علي" الذي نال حظا من التعليم ومن الأسماء البارزة أيضا الفنان "بوجمعة العنقيس" والمخرج "محمد إفتسان".

قرية "ثيوذيوين" أسسها المدعو "بوشاقور" الذي جاء من "آث غارث" (بلدية تيمزار)، ومن أشهر معالم هذه القرية، مقام "سيدس بومسعود" الذي كان يحتض زاوية لتدريس القرآن.

قرية "ثابوذوشت" هي من القرى الراقية، اشتهر أهلها خلال القرن العشرين بحرفة تسيير الحمامات خاصة في غرب الجزائر والعاصمة الجزائرية، ومن أبرز أعلام الثقافة الذين أنجبتهم الرسام العبقري "أحمد إسيخام".

ومن أهم القرى الأخرى التي تركت بصماتها في النضال السياسي والنضال المسلح، والميدان الثقافي، نجد "أغريب"، "ثازروت"، "آث وشان" "أقاراج"، "إغيل مهني"، "ثيوذيوين"، "إحنوشن"، "أوماذن".

إضافة إلى القرى الأخرى مثل "تيزا" وبلدية "آيت شافع" (عرش إغوزن) فإنه تجدر الإشارة إلى قرية "إغيل أمحمد" التي توجد بها مقبرة للغرباء.

كما شهدت هذه القرية إحدى المعارك الكبرى التي جرت في أزفون إبان ثورة التحرير الكبرى واستشهد فيها عدد كبير من مجاهدي المنطقة، وقد نظمت إحدى شاعرات المنطقة قصيدة حول تلك المعركة (ذكرت في المدونة الشعرية).

قرية "إجرمان" يسود الاعتقاد أنها سميت هكذا نسبة إلى المسافرين الألمان (الجرمان) الذين نجت بهم سفنهم في ساحل تلك المنطقة كما أسس "عبد الله بن بحرير" قريته في عمق عرش إغوزن وهو من العلماء الكبار صنف في درجة "محمد الموهب بن المبارك العاشور" الذي تولى الفضاء في زرخفاوى (أزفون) وآث غبري.

أما قرية "آث شافع" فقد اشتهرت قديما بسوقها الأسبوعي (الجمعة أو شافع) الذي كان يعقد يوم الجمعة، ومن أهم القرى الأخرى لهذا العرش نجد "آث حماد" مسقط رأس الأستاذ المصلح بعزير أعرم" والأديب الصحفي "حاج علي بشير" وقرية ابداسن " وآث علي واعبد الله" و"اقجدال" أين قمنا بالجمع الميداني.

إضافة إلى قرية "إغيل أنزكري" و"آث فليق"، "ثيقناتين" أين قمنا أيضا بالجمع الميداني و"ثفريث" و"آث حساين"، "أقني مزيان".

كما نجد عدة أعلام أخرى في مجال الأدب والشعر السياسي مثل: "طاهر جاوت"، "سعيد سعدي"، "بشير الحاج علي"، "محمد أعرين"، "الحاج سعيد ناث فليق" من قرية "الماقشثوم"، والفنان "كمال مسعودي".

أما في المجال الموسيقي نجد: "بوجمعة العنفييس"، محمد علاوة"، "محمد إيقريوشن"، "الحاج العنقي"، وحميدو".

في مجال الرياضة "حسان الألماس"، "يونس إفتيسان"، "جبور عبد الرحمان"، "عبد الله سليمان"، وغيرهم.

في مجال المسرح والسنا: " أحمد عياد" (أرويشد)، "محمد فلاق"، "محمد حلمي"، "سعيد حلمي"، "محمد إفتسان".

في مجال النضال الثوري: "ديدوش مراد"، "يوسف سعيد"، "طالب عبد الرحمان"، القائد "سي علي بولخو"، وردية مداد "مغني صلاح" المدعو القائد "سي عبد اله"، خوسي صادق"، "الطفل عمر".  
إلى غيرها من أسماء الأعلام الغير المذكورة نظرا لكثرتها.

## المبحث الثاني: التحقيق الإثنوغرافي

### التحقيق الأول:

ثين ايديحكان ثمزوروث اس 4 أوت 2014 الساعة 11:30 صباح، يلد يكذ تمجاهدنتس ياسف زاهية، ثدرث أث سيدي أويح.

ليندة: أكمسقيغ ما زمراغ اكمد صوراغ س الصوث؟

الحاجة ياسف: أنعم، سلفرح دامقران.

ليندة: أمك إتهغم إقران 1945؟

أمك إعاشن لغاشي أوزفون ذثمانظن إسديزيين أم بقايت، سطيف، أين يظران مي بين أراش غار للمان؟ أمك إموتن؟.

الحاجة ياسف: مقبل أنهذر غف لقرى أناغ، إلق أدنهذر غف لقران ندونيث تسنت.

تتاد اسفرو غف لعلم تمورث أنغ

علمي علمي

نفديك بروحي ودمي

ترجمة التحقيق الأول:

كان في يوم 4 أوت 2014 على الساعة 11:30 صباحا كالتالي مع المجاهدة "ياسف زاهية"، قرية "أيت سيدي أويحي".

الطالبة ليندة: هل بإمكانك تسجيلك بالصوت والصورة؟

الحاجة ياسف: نعم، بفرح وسرور.

**ليندة:** كيف حضرتم للثورة التحريرية؟ كيف كان نضال المجاهدين المجندون إجباريا في 1945؟ كيف عاش أهالي منطقة أزفون والمناطق المجاورة لها كجاية وسطيف هذه الأحداث من تجنيد الشبان، استشهادهم؟

**الحاجة ياسف:** قبل الحديث عن الثورة التحريرية يجب الحديث عن أحداث الحرب العالمية الثانية وقد أوضحت ذلك في الفيديو (انظر الحوار آراء المخبرين عن أحداث التجنيد الإجباري في البحث).

ثم تطرقت لأحداث الثورة التحريرية، كذلك ورد في آراء المخبرين عن الثورة التحريرية

قالت مقطوعة عن العلم الوطني لبلادنا:

علمي، علمي

أفديك بروحي ودمي<sup>1</sup>.

### التحقيق الثاني:

"مدرار ذهبية" ذي شهر ن غشت 2014، تمجاهدس ثمقراحانت، ثوشولت إيس تتسواسن سلجهاد، فماس أمشطوح زمجاهذ مدرار أرزقي، يلان ذلقايد أمقران، فلاس إيتسوسما أغرياز امشطوح نذ إكوران (نذ إعزوفان) يلا ذلقايد، روحغ غورس أسفاس إعدان مي إي دثكا ثموشوها ذكرا نيسفرا نلفرى، مي تتستسو، كئبغذ كرا إسفرا ذي غشت 2014، آس ن 2015/04/24 أوغالغ سخام إيس غف 10 ن صباح، ألم ذ ثمديث، ستقسغتس مزمرغ اذكميدسدوغ ذي لفيديو صوث ذتسورا. تئاد: سلفرح، تئد لعلام نلزاير، ولتما ثصوراغذ.

ما نزار أنبذو؟ تئاد: أنعم.

**ليندة:** نكني زريغ بلي تئن إسفرا لقرى أخطار تسمذيازث يتسوسنن قر مدن ذي لفوروح ذلحزان نئدرث. سمكئغتسد سسفرا تئن، نتسات ثغئيد.

<sup>1</sup> - ينظر بقية أبيات المقطوعة الشعرية في المدونة الشعرية، الفيديو رقم 17.

أوغلغ أس ن 2015/04/25 سخاميس، إوكن إيدهدز غف لقرى ن 1954، ذغ تئيد إسفرا نلقرى.

ليندة : إونوا إسفرايقي؟

مدرار ذهبية: حفظغن غر تحبييث أرزقي نغ، ما ذكرا إنو.

ليندة: آندى إئسن ثمطوث أفي قمام؟

مدرار ذهبية: ذف بوحين، ذف عكوران، أردن غيولي قما غر الغابا إقرين سكفاذو.

ألن إمجوهاد نغ تتسجاهاذن ذف أدرار نعفرون، ذين إيغلي اومجاهد عمر أزواو، بيعنت إحركين.

ليندة: اندا إئحبسض؟

مدرار ذهبية: حبسغ ذي les stades ذي ثقتائين.

ليندة: ما ألانت ثلاثين نئضن يغلين ذي نذارث نغ؟

مدرار ذهبية: ألنت تئذ يغلين ستريسيبي أم يمينه أوزيد، فاطيمة أزداءو إروحن غار لخلا إوكن أذ

ثوي إمكلي إباباس ذغ ثغلي ذن.

ثنايد كرا إسفرا أمينا لقرا للمان ذفرانسأ.

ترجمة التحقيق الثاني:

ثاني راوية لجأت إليها في عملية البحث الميداني هي السيدة مدرار ذهبية في شهر أوت

2014، كونها مجاهدة معروفة، وكل أسرتها معروفة بالنضال.

كان أخوها الصغير الشهيد مدرار أرزقي الذي سميت عليه المدرسة الابتدائية في بلدية اعكوران،

دائرة عزازقة، حيث كان ملازما وقد كان لي موعدا مسبقا معها.

ففي السنة الماضية، جمعت بعض الحكايات الشعبية وبعض الأشعار الثورية، ولما كانت المخبرة

تنسى لجأت إلى طريقة خاصة لتدوين الأحداث وهي:

كتابة كل الأشعار والقصائد التي تعرفها عن الثورة في 18 أوت 2014، وفي تاريخ 2015/04/24 عدت إلى منزلها على الساعة العاشرة صباحا إلى غاية السادسة مساء وسألتها أولا هل بإمكانني التسجيل بالصوت والصورة (فيديو)؟ فأجابت بكل سرور وقد هيئت الأرضية فأحضرت العلم الوطني، وكانت أختي الصغرى تقوم بعملية التصوير، أما أنا فكنت استجوبها فسألتها أولا: هل بمكانيك أن نبدأ؟ أجابت: نعم، وأنا كنت على علم بأنها شاعرة تعد كمؤرخة للأحداث التاريخية، فيها يستند أهل القرية في مواسم الأفراح والأحزان، كنت أذكرها بعناوين القصائد التي تعرفها، فأنشدتها لي باللحن.

عدت بتاريخ 2015/04/25 إلى بيتها لكي تحدثني عن أحداث الثورة التحريرية 1954، فكانت شهادتها قائمة على استحضار الأشعار الثورية فقلت لها (الطالبة ليندة): لمن هذه الأشعار؟  
أجابت: حفظت البعض من حبيبة أخي محمد ارزقي والبعض الآخر لي.

**ليندة:** كيف تعرفت هذه المرأة عن أخيك؟

**مدرار ذهبية:** في قرية إبوحنين ببلدية اعكوران لأن أخي سعد إلى تلك الغابة القريبة من أكفادو.  
**مدرار ذهبية:** كان مجاهدو منطقتنا يحاربون في جبل "عفرون" وفيه استشهد المجاهد عمر أزواو الذي وشاه الخونة.

**ليندة:** أين سجنتم؟

**مدرار ذهبية:** سجنتم في ملاعب فرنسية بقريتي "تقنائين"

**ليندة:** هل من وجود نساء استشهدن في قريتنا أثناء الثورة؟

**مدرار ذهبية:** هناك من استشهدن من جراء التعذيب بالكهرباء مثل "يمينة أوزيد"، كما توجد أيضا المجاهدة "فاطمة أزداو" التي ذهبت إلى الحقل لإحضار الغذاء لوالدها واستشهدت جراء القصف.

وقد قدمت لي بعض القصائد والمقطوعات الشعرية مثل: في حرب ألمانيا ضد فرنسا<sup>1</sup>

### التحقيق الثالث:

ثين إندىحكان نيس ثلاثة ذ ماسة "زوخ ذهبية" ذف أولمهلال أس ن 15 فورار 2015، غف 03، أول نغ يلاذ:

ليندة: إنيد إسفرا غف لقرى؟

زوخ ذهبية: أذ أمديوغ يون أسفرو كان (ذ وينا "سي محند أحركيو")

ذهبية: أرفاز إيو يسن، ذنتسا أرونيحكون غف لقرى.

### ترجمة التحقيق الثالث:

كان مع الراوية "زوخ ذهبية"، قرية الماهلال، يوم 15 فيفري 2015 على الساعة الثالثة زوالا، حوارنا كان كالاتي:

ليندة: اخبريني عن الأشعار التي تعرفنها عن الثورة؟

زوج ذهبية: سأخبرك بواحد فقط، وهو سي محند الخائن

زوخ ذهبية: زوجي يعرف الكثير عن الثورة، سيخبرك هو عنها.

### التحقيق الرابع

وين إيدنان راي إيس غف لقرى ن 1954 أس ن 15 فورار 2015 ذ "مشطوح محمد أرزقي" ذف اوخاميس، اول نغ يلاذ:

ليندة: السلام عليك الحاج، أحكويد غف لقرى ن 1954 أمك إنغن إرمين باباك امجاهد أمقران

"مشطوح موح لحاج" غف إيتسوسما أغرياز أمشطوح؟

<sup>1</sup> - ينظر بقية أبيات المقطوعة الشعرية في المدونة الشعرية، الفيديو رقم 09 المقطع الأول .

محمد أرزقي: ليغ مزيج، شفغد شويا غف لقرى، أمعن يلا يون امجاهد امقران يحكياغيد امك إثنغن.

#### ترجمة التحقيق الرابع:

المخبر الذي أعطى رأيه عن الثورة التحريرية 1954، السيد "مشطوح محمد ارزقي" في "الماهلال" يوم 15 فيفري 2015 في بيته، وكان حوارنا كالاتي:

ليندة: السلام عليك يا حاج، أخبرني عن أحداث الثورة التحريرية 1954 كيف استشهد والدك مشطوح موح الحاج الذي سميت عليه الابتدائية؟

محمد أرزقي: كنت صغيرا أثناء الثورة ولكني أتذكر قليلا عن الحرب، ولكن هناك مجاهد كبير اخبرني عن كيفية استشهاد والدي<sup>1</sup>.

#### التحقيق الخامس:

ثن ثديكن ذ ماسة "مسوس ثعديث" أيس ن 23 /03/2014، ذي ثرورين، ذ تشختس إو ذف أغرياز ألماس، ملالغنس إد ذف إعزوفن. أول نغ يلا:

ليندة: أزول أ ماسة، صابا؟

ثسعديث: أزول أثيريشت إو.

ليندة: أماسا، إعنایام ما ثسن يمام غسفرأ غف لقرى أويي غورس، حوجغنن إقراياو.

ثسعديث: نكين سنغ شيطوح، ما ذيما ثسن أطاس، أكموغ أس نلجمعا نشا الله.

ثبي يي سخام نسن، ثسعلم يماس قبل.

ليندة: إنييد إسفرا إثنسنض.

<sup>1</sup> - ينظر بقية الحوار في شهادة المخبرين عن الثورة التحريرية في الفصل الأول من البحث.

تسعديث: أمدوخ أسفرو "أرزقي يغلي ذف آت سيدي أويحي".

### ترجمة التحقيق الخامس:

كان مع الراوية ميسوس تسعديث يوم 2014/03/23 في تقرورين كانت أستاذتي في اللغة العربية في التعليم المتوسط.

التقيتها في عزازقة وكان حوارنا كالأتي:

ليندة: صباح الخير يا سيدتي هل أنت بخير؟

تسعديث: صباح الخير يا مجتهدتي، أنا بخير.

ليندة: من فضلك، إن كانت والدتك تتقن الأشعار الثورية رافقيني إليها، احتاجها في دراستي؟

تسعديث: أنا اعرف القليل، أما أمي تعرف الكثير سأرافقك يوم الجمعة إن شاء الله

رافقتني إلى منزل والدتها، وقد أخبرتها مسبقا بالأمر

تسعديث: أقول لك مقطوعة عن المجاهد مدرار ارزقي وكان بعنوان ارزقي استشهد في أيت سيدي أويحيي.

### التحقيق السادس:

ثن إنديحكن ذ ماسة "أومالو مالحة" ذي ثقرورين، ذيماس نشسعديث.

ليندة: احكويد إسفري تسنظ غف بمجوجاذ اوزفون.

مالحة: يربح، أمدوخ إسفرا غف تذرث نيمجوهاد أوزفون، أمني ن "أمجاهذ يغلي ذف يغزر".

ليندة: أم يعفو ربي نشا الله.

**ترجمة التحقيق السادس:**

كان مع الراوية السيدة أومالو مالحة في ثرورين والدة الراوية ميسوس تسعديت.

**ليندة:** قدمي لي قصائد عن الثورة التحريرية؟

**مالحة:** أجل، سأقدم لك قصائد عن مجاهدي أزفون مثل الموسوم بعنوان المجاهد استشهد في الوادي.

**ليندة:** عفى الله عنك، إن شاء الله.

**التحقيق السابع:**

ثن إنديحان ذ "صالح جوهر" ذي ثقتانين اس ن 2015/01/07، ذ يما، ذف واسمي مزيع سلغاس تشنو غف لقرأ، سجلغنس إيد ستسويرا ذ صوت ذف ببيديو، ثناد إسفرا ني أيمجوهاد نلابري.

**ترجمة التحقيق السابع:**

كان مع الراوية صالحى جوهر في ثقتانين يوم 2015/01/07 وهي والدتي، ومنذ صغري كنت اسمعها تردد أغاني وقصائد عن المجاهدين في البيت، وقد سجلتها بالصوت والصورة في الفيديو، وكان أهم عنوان لقصائدها "يا مجاهدي المغارات"

**التحقيق الثامن:**

ثن إنديحكان ذ ماسة "فاطيمة زلال" أس ن 19 بوجمبر 2014 ، أث بوسليمان، غف 12 ذ وزقن، روحغ سخام إيس، أول نغ يلاذ:

**ليندة:** ما تشنض إسفرى غف لقرى؟

**فاطيمة:** أنعم، أمديوغ أسفرو غف خويا يغلين ذي عنابة "أروو أريك اريو .

**ليندة:** أم يعفو ربي، انشا الله.

إمي تتسروغف فماس، نيغ آس إعمغ لخير.

### ترجمة التحقيق الثامن:

كان مع الراوية فاطمة زلال، قرية ايت بوسلمان، الساعة 12:30 يوم 19 ديسمبر 2014.

ذهبت إلى بيتها وكان حوارنا كالاتي:

**ليندة:** هل تتقن الأشعار الثورية؟

**فاطمة:** نعم، سأقدم لك شعرا عن أخي الذي استشهد في عنابة وكان بعنوان ادفع الثمن يا ضميري.

**ليندة:** عفى الله عنك ان شاء الله

وبسبب بكاءها عن أخيها، اكتفيت بمقطوعة واحدة.

### التحقيق التاسع:

يلد ذ "أعريس فاطيمة" آس ن 21 /04/2015، أف لواحدة.

**صبرينة:** روح غورس قبل آس 20/04/2015 غف 10 نصبغ، اورتسفيغ برا ذف أوخام، ثلا يليس، مذنتسات ثرح غار لخلا.

أغالغ غورس آس ن 21/04/2014 غف لواحدة، أفغتس ثبضد.

**أعريس فاطيمة:** عسلام إنم أيلي، مرحبا سيم.

**صبرينة:** أكميسلم ربي، أكميعوز ربي.

أسيغد غورم أكن أيي دنووظ كرا نيسفرا غف لقرما ما ولاش أغليف.

أعريس فاطيمة: يريح أيلي، أمديوغ أين سنغ، نكيني ماشي ذثمجاهدنتس، اسفاس ني نلفرا إولغ  
أسمي ثقرى، سعغ سبع سنين، سلغاس إيما، ثلاوين مي تساوينت آك إسفرا نلفرى، حفظغنن ألا  
ذئك.

صبرينة: إهي ما معليش أوسدوغ أوزميم نغ صوتم كان؟

أعريس فاطيمة: أصوثيو كان ما يلا ومك.

صبرينة: يريح مشي ذغبل.

أعريس فاطيمة: أمديوغ أسفرو أمزورو غف يمجهاذ نغ إيما را تنيديوثن لعسكر ذفزار نجرجر.

تسروغ أيمت جرجر فزار ن "بو نعمان"

أمر زميس نتروميث تلي أتاوي ليبانان<sup>1</sup>

أسفرو يافي غف يمجهاذ أذ يجرح وبعاض ذفسن أريلي طبيب، أو تلي دوا.

ما يلا ذبعض لعسكر إيروميان إفجرحن، أفسظ روحنذ أتاوين سلابيو غر سبيطار، أند لان طباط  
أسخذمن دوا.

ترجمة التحقيق التاسع:

كان مع الراوية اعريس فاطيمة يوم 21 افريل 2015 على الساعة 13:00 زوالا.

صبرينة: ذهبت إليها أولا يوم 20 افريل 2015 على الساعة 10:00 قالت لي ابنتها غير

موجودة، ذهبت لترعى، فهي في هذا الوقت لا تكون بالبيت عليك المجيء زوالا

في اليوم الموالي 21 أفريل 2015 على الساعة 13:00 رجعت إليها وجدتها بالبيت

المخبرة اعريس فاطيمة: أهلا وسهلا بك.

<sup>1</sup> - ينظر بقية أبيات المقطوعة الشعرية في المدونة الشعرية، التسجيل رقم 09 المقطع 01.

صبرينة: وعليك السلام حفظك الله، جئت إليك كي أسجل بعضاً من الأشعار الثورية التي تعرفنيها .

أعريس فاطيمة: نعم يا ابنتي سأنشد لك ما اعرفه.

فأنا لست مجاهدة، ولدت في العام الذي اندلعت فيه الثورة ولما انتهت الثورة كان عمري 7 سنوات فكنت اسمع لأمي وللنساء الأخريات حين ينشدن هذه الأشعار، فحفظتها

صبرينة: أريد أن أسألك هل من الممكن ان أصورك أو أسجل الصوت فقط؟

أعريس فاطمة: اذا أمكن سجلت الصوت فقط

صبرينة: اجل، لا مانع في ذلك، لنبدأ إذن

أعريس فاطمة: سأنشد لك مقطعا حول المجاهدين حين يصابون بالرصاص في ساحة المعركة بالجبل.

بكيهت أماه وتألمت بجبل "بونعمان"

لو كان فرنسيا، لأخذته طائرة مروحية<sup>(1)</sup>.

فلما يصاب احد المجاهدين لا يوجد هناك أطباء ولا دواء ولا أي شيء سوى الأعشاب يلفها بمنديل فقط.

أما إذا أصيب احد العساكر الفرنسيين فيأتون إليه بكل الوسائل اللازمة بالطائرات المروحية إلى المستشفى وهناك العديد من الأطباء ويقدمون له العناية اللازمة.

أضيف لك مقطع شعري آخر عن المعركة التي جرت "بثوزوغين"

- يا شباب ليت من لم يحضر المعركة "بثوزوغين"

<sup>1</sup>- ينظر بقية أبيات المقطوعة الشعرية في المدونة الشعرية، التسجيل رقم 09 المقطع 01.

- شارك فيها "سي علي" من "أولخو"، صاحب العيون السوداء<sup>(1)</sup>

هذه المعركة تعتبر من اكبر المعارك التي جرت في منطقتنا (أزفون) استشهد العديد من الشهداء فيها كما جرح العديد من المجاهدين.

**صبرينة:** كما أنشدت عدة مقاطع أخرى عن المجاهدين ومعاناتهم خلال الثورة، فهناك مقطع شعري حول مجاهد كان يوصي زوجته قبل رحيله إلى الجبل

**أعريس فاطيمة:**

- يا منديل الحرير المسبوغ بالحناء

- أمسكته بيدي اليمنى، فاقت دموعي سيلان الوديان<sup>(2)</sup>.

فهذه عبارة عن وصية لزوجته لكي تعاهده إذا استشهد لن تتزوج رجل آخر ولا حتى أخ زوجها.

**صبرينة:** أنشدت أيضا مقاطع اخرى جميلة جدا أنشدتها باللحن اذكر منها:

- وجدت المجاهد بالمنبع

- أخي لا تذهب العساكر حاصروا المكان<sup>(3)</sup>.

مقطع آخر:

- وجدت ابن المجاهد، اقسم بأن لا يتناول العشاء

- أمسك أمه بطرف الثوب، أين هو أبي؟<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup>- ينظر بقية أبيات المقطوعة الشعرية في المدونة الشعرية التسجيل رقم 09 المقطع 02

<sup>2</sup>- ينظر بقية أبيات المقطوعة الشعرية في المدونة الشعرية التسجيل رقم 09 المقطع 04.

<sup>3</sup>- ينظر بقية أبيات المقطوعة الشعرية في المدونة الشعرية التسجيل رقم 09 المقطع 3

<sup>4</sup>- ينظر بقية أبيات المقطوعة الشعرية في المدونة الشعرية التسجيل رقم 12 المقطع 01

لا اعرفه يا ابنتي لقد قلت لك أنني لست مجاهدة، حفظتها فقط عن النساء المجاهدات خاصة  
أتمنى أن يكونوا قد أعجبوك.

صبرينة: شكرا جزيلا لك على هذه الأشعار الجميلة، لقد أعجبتني كثيرا خاصة الملحونة منها،  
شكرا إلى لقاء آخر.

### التحقيق العاشر:

ثن إيدحكان آس ن 2015/02/17 غف لواحدة نصباح، ذ ماسة "زرقان مليكة"، ذق آث  
بوسليمان، ازفون، قصذغتس إيد مي نمسفهام مقبل، آشكو ذ تسلماذث غورين تقار ذف أخام  
نيلمزين تثليت ثعرابث، يلي واول قرنتغ:

ليندة: ما تسن يمام إسفرى نلقرى؟

مليكة: أنعم، يما تثستسو، معنى حفظغثنت، زمرغ أثنت إيدغنيغ. مي روح ساخام إيس، سقسغتس  
سريد غف إسفرى ني ثسن غف لقرى.

ثنا بيد كرا إسفرا أم وني غف فرحات عباس.

### ترجمة التحقيق العاشر:

كان يوم 2015/02/17 مع المخبرة "زرقان مليكة" بقرية آيت بوسليمان، على الواحدة زوالا،  
وقد قصدتها بعد أن كان لي موعدا مسبقا معها، كونها تلميذتي وقريبتي (تتعلم ف دار الشباب  
اللغة العربية، محو الأمية)، وكان حوارنا كالتالي:

ليندة: هل تجيد والدتك الأشعار الثورية؟

مليكة: نعم، ولكنها تنسى، وبما أنني حفظتها، يمكنني أداءها بالغناء.

وفي اليوم الذي ذهبت إلى منزلها، استقبلتني مباشرة وغنت لي تلك الأشعار التي تعرفها عن  
الثورة وكان أهم عنوان من قصائدها "فرحات عباس"، "من اجل الجزائر" ستزول الهموم".

التحقيق الحادي عشر:

لك تسمجهذتس "سعدو فطة" آس 2014/10/10 أف أساعا 15:00 تمديث

صبرينة: يثازورا ، شيعغ خالتي (س.كريمة) أرثمجاهذس أفي أكان ان تتسقيسي ما ثسان إسفرا نلقيرى ،ما مازال تشفا فلاسن ،ما يلا أتقبل أثنيداوي نك أثكتثباغ .

ثرايد سواوال بلي أئسان ثقبال أدروحاغ غورس ،شيعغاس 15 بوسان وقبال (2014-09-26)

- أسن افي روجغ غورسن ثفراح أطاس ثسرحبد يسي ثثاييد :

المجاهدة سعدو فطة : مرحبا بييسم لعسلاماينام أشحال أياقي لا كمسراجوغ .

صبرينة : أكميعوز ربي أنافطة أكميسلم ربي، أمك تثسيليط ؟

سعدو فطة :قاسني بيد شيعاض لنكي تسراجوغ دقام أداسض ،فرحاغ أطاس بييسم ، أقلي قرزاغ حمدو الله .

صبرينة : بغيغ أكمسقيسيغ ما تسقبلاض أدسدوغ أوزميم نغ صوثيم كان ؟

سعدو فطة: معليش أيلي سدوثيد .

صبرينة : أها إهي أد نبذو.

سعدو فطة : أميدنيغ أسفرو أمزوارو غاف" سي لباشير" "تميزار" أطاس إقخدم يلقيري أني ذاقي غورناغ أسفرو :

- "سي لباشير" قاسمي ايغاب

- سرون آك لحباب

أسفرو أنيظن ميدنان لستقلال :

- أسنبذو أسنبذو المجد إتاريخ أثنشبح

- لعلام يتهزوث واضو نكني نفراح

تسروحونيبني أطاس أتسوغ دقسان ، خيلا إقلان ذقاس أتسوغث.

صبرينة : تهدراد أف ميصالي لحا.

سعدو فطة : يجمال ثمورثيس أم ثيطيس، يفغاد إلمسان أعذوبس أف إغليس أوريسقاز وريسكوكرو.

سعدو نافطة: آسمي إيبين لك تسلاوين "نشرفا" حبسناغ أكذ ربعا تلاوين ، تسعا واقورن أغيد فكان

آرا لبو ،أورغيدفكان أولا ذعقا لملح ، "أيث وندلوس" ساكناسنيد "لبو" نكني أكسند قغزار سلعا

عوهذن سربي أورغيدفكين أولا ذاعقا لملح ، نروح زعما أردينا ساكند لبو ،

أكن إنباض أريغزاني قار "لقيريا" لك "تفرست" ذغا سوبند قمذاغ ، ناند أحباس ننياس أشوغار

أنحباس ؟ ناند أنيور إيتلحومت ، أريمجهاز أسنتويتم أوتشي ؟

ننياس خاطي ذافي كان إيشعا ييون بمغار ثاقي ثوحاش أدروح وحدس نداد بيذس .

ناند : خاطي آر يمجهذ ارثروحت أسنتاويم لمكلا .

سعدو فطة : دينا جاناغ نعدا ، أمي نباظ أر ثخامت باليم ذغا أرناغ أر دينا آربي أمك أنخدم أمك

أراغذمان ، سرساند يون أوعسكري دينا أفثبورت يعوساغ أما دنفاغ ، لحرما سعان يروح يوان

يستخريث ينياس أشوغر إتخدمض أكان ذغا يعاودد وايض ، ناند إمير أف أربعا تمديث أكننتاوي

ألکا " إعروزن " ، ذغا نقاذ

ناند، أشوغر أدبيمت آرا لبو " قغيل نعمر أويحيا " سوايس أدفغامت ، ننياس نروح أوعيد فكانارا

ذغا تيليفونين "أريغيل نعمر أويحيا " نسلایسن أمي ساولن بيناسنيد لاصاص قغيل نعمر أويحيا ،

ناند : خاطي تلاوين نشرفا تسيلالوين لعالي ، بالاك أذياقق ذقسانت أونزاد ، حاذروث أنتويم "

أريعروزن ."

أكن ثباض ذلخمساً تمديث ناند روحمت تورا روحمت معنا حازرمت أتخزرت أكا نغ أكا أكنتيروي رصاص زاتكنت كان أكا.

إمي غكسان لبو بيناغ "أرطارديو" أغيديعوض أشاف أنسان ، أغيد إعيض أوكان أندو بيذسن صبرينة : سثروميث إيكنتيهدار .

سعدو فطة: إيه سثروميث لانت ثيقاذ يفهمان ينياغيد أسدومت بيذناغ أتشام، أتسوام أونافك لابسا، أغيداوين سوكروس أرقاقي ( شرفة ) نوقي ننايسن خاطي أونسدارا قكوميا نوان أنروح أفوضار .  
إمي دنروح قبريد نغاسنت أثيردايين آشو أردناوي أفريقي إيخدمان أكا .

نبيد أسفرو : - كابينان أنطارديو يرا إمانيس يسندوم

- أشرفا أسبوطيم أكن أونندوبلي أغروم

صبرينة : تباذا أسفرو أف إقوميان معنا تئسوث تئاياس إيليس شمكتاتيد.

سعدو فطة : نكي خاس أوسعيج أرا أمجاهذ معنا ما يوئاد وابعاض ذقسان نكي أذ دافعاغ فلاسن سعان أزال ذامقران، أساقي أونكيراغ أرا أين خدمان آك يمجهاذ أثنيجازي ربي سلخير ، ما دشوهذا أثيرحم ربي .

ذاين إومي زمراغ أيلي أمديوغ ، أطاس إسناغ معنا تسوغثن نشالله كان أمعجان إيسفرا أقي نو وأكمنفان إلقرايا ينام .

صبرينة: أعطيك صاها، أمبارك ربي، أذيسوغزف ذيلعمرم يلخير، أجيغام لها .

ترجمة التحقيق الحدي عشر:

كان مع المجاهدة "سعدو فطة" يوم 10/10/2014 على الساعة 15:00 مساء.

في بداية الأمر كنت قد بعثت خالتي (س. كريمة) إليها لتسألها هل تعرف الشعر الثوري؟ وهل ما زالت تتذكره؟ وهل تقبل أن تتشده لي لأجله؟ فأجابت بالقبول.

(كان هذا قبل خمسة عشر يوم من ذهابي إليها) أي بتاريخ 26/09/2014.

ففي اليوم الذي ذهبت إليها فرحت كثيرا واستقبلتني بكل فرح وسرور، فكان حوارنا كالتالي:

**المجاهدة سعدو فطة:** مرحبا بك، أهلا وسهلا، منذ مدة وأنا أنتظر.

**الطالبة صبرينة:** ربي يجازيك بالخير، وعليك السلام كيف حالك؟.

**سعدو فطة:** منذ أن بعثت لي خالتك وأنا أنتظر قدومك بفرغ الصبر، سعيدة جدا بك، أنا في صحة جيدة والحمد لله.

**صبرينة:** شكرا جزيلا على قبورك لطلبي هذا.

**سعدو فطة:** لقد نسيت الكثير من أشعاري، لكن سأحاول أن أتذكر ما تبقى منها.

**صبرينة:** نعم لا بأس بذلك، فما ستقولينه يكفيني لأكتبه، أريد أن أسألك، هل تقبلين أن أسجل الصوت والصورة معا أي (في شكل فيديو) أم لا، أسجل الصوت فقط؟.

**سعدو فطة:** نعم يا ابني أنا موافقة لتسجلي الصوت والصورة معا.

**صبرينة:** فلنبدأ إذن.

**سعدو فطة:** سأبدأ بمقطع شعري حول المجاهد "سي لباشير" من "عزازقة" فقد ساهم بالكثير أثناء الثورة هنا عندنا، المقطع:

- "سي لباشير" منذ أن غاب.

- بكى كل الأحباب<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 01 .

أما الأشعار حول الاستقلال المقطع:

- سأبدأ، سأبدأ المجد للتاريخ لأزينه

- العلم تهزه الرياح ونحن فرحين<sup>1</sup>

- أنا أعرف الكثير من الأشعار لكنني نسيتها وهذا لكبر سني فهذه القصيدة (عن الاستقلال) طويلة جدا لكنني لم أعد أتذكر منها سوى هذا المقطع.

صبرينة: بعد ذلك تحدثت عن الشهيد "ميصالي الحاج".

سعدو فطة: كان يحب وطنه مثل عينيه، خرج من تلمسان، وعدوه على ساعديه، لا يخاف ولا يهاب، زوجي (أكلي) اتبع نهج "ميصالي الحاج" بفرنسا.

صبرينة: أما في الفيديو رقم 05 كانت المجاهدة تحكي عن معاناتها خلال الثورة.

سعدو فطة : عندما أخذنا العساكر أنا ونساء قرية "الشرفة" سجنونا بقرية "القرية"، أنا وأربع نساء أخريات.

وبقينا مدة تسعة أشهر ولم يقدموا لنا الوصل، ولا حتى حبة ملح، أما أهل القرية "أيت واندلوس" كانوا يقدمون لهم الوصل، أما نحن فقد وجدوا المؤوية والسلاح في الغدير وعزموا على أن لا يقدموا لنا ولو حبة ملح، فذهبنا إلى هناك ليقدموا لنا الوصل (إلى قرية أيت واندلوس) فلما وصلنا إلى الغدير الموجود بين قريتي "القرية" و"تيفرست" فقالوا لنا توقفوا، فقلنا لهم، لماذا التوقف؟

- قالوا: إلى أين أنتن ذاهبات؟

- قالوا: ذلك بالفرنسية ستأخذن المؤوية للمجاهدين؟

- أجابت أحدانا فقالت: هنا فقط يوجد شيخ مسن وهذه زوجته كانت خائفة أن تأتي إليه فرافقناها.

- قالوا: لا بل لتقديم الطعام للمجاهدين.

<sup>1</sup>-ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 02 المقطع الثاني.

بعد ذلك تركونا وأكملنا طريقنا حتى وصلنا إلى مكان يوجد به كوخ (من الحطب) فأدخلونا إليه، فيا ويلي ماذا سيفعلون بنا؟

كنا خائفات جدا اعتقدنا أنهم سيقتلوننا، نصبوا حارسا عسكريا على الباب كي لا نهرب - فقالوا: لنا على الرابعة مساء سنأخذكن إلى الثكنة العسكرية الموجودة "بإعزوزن" فارتعشنا من شدة الخوف.

- قالوا: لماذا لم تحضرنا الوصل "بإغيل نعمر أويحيا"<sup>1</sup> كي تخرجن.  
- قلنا لهم: لقد ذهبنا لكنهم رفضوا أن يقدموا لنا وثيقة العبور، فبعد ذلك اتصلوا هاتفيا بالعساكر الموجودين "بإغيل نعمر أويحيا" وقد سمعناهم حين اتصلوا بهم.  
فقالوا لهم في المصلحة الإدارية الاجتماعية<sup>2</sup> وكان ذلك باللغة الفرنسية : لا إن نساء الشرفة مهذبات.

- قالوا لهم: حذار أن تمسوا شعرة منهن، إنهن مهذبات لن تأخذوهن إلى "إيعزوزن".  
بعد ذلك على الساعة الخامسة مساء  
- قالوا: اذهبن الآن، اذهبن، لكن حذار أن تنظرن إلى الورا أو يمينا أو يسارا وإلا سننال منكن بالرصاص أنظرن أمامكن فقط.

فبعد أن سلبوا منا الوصل اصطحبونا إلى "طارديو" ليخاطب لنا قائدهم.  
صبرينة: هل كان يحدثكن باللغة الفرنسية.  
سعدو فطة: نعم.

صبرينة: هل كنت تفهمين ما يقولون ؟  
سعدو فطة: لا أنا لا أفهم، لكن هناك من تعلمن الفرنسية وفهمن ما كان يقوله.

<sup>1</sup>-إيغيل نعمر أويحي: اسم مكان به ثكنة بقرية تيديمين بمنطقة أزفون

<sup>2</sup>- لاصاص S.A.S : Service : S : Administratif A : Sociale S : و هي تعني المصلحة الإدارية

الإجتماعية، تقوم بمساعدة الشعب.

- قال القائد لنا: لو تساندوننا سنقدم لكن المؤن، وكذلك اللباس والطعام، وسنأخذكن إلى القرية (الشرفة) بالسيارات والشاحنات لكننا رفضنا ذلك ولم نقبل أن نذهب في شاحناتهم، بل فضلنا الذهاب مشيا على الأقدام .

- لما كنا في الطريق، قلت لهن ماذا سننشد عن هؤلاء وما فعلوه بنا؟  
بعد ذلك أنشدت القصيدة التي تتحدث عن تلك الأحداث.

أما في المقطع رقم 06

**صبرينة:** أنشدت مقطع عن النساء الخائئات لكنها نسيت أواخر المقطوعة، طلبت من ابنتها أن تذكرها بها فذكرتها.

**سعدو فطة:** رغم أنه ليس لنا مجاهد في العائلة إلا أنني لا أقبل أن أسمع كلاما يهينهم، وإن كان فأنا سأدافع عنهم، فشانهم عظيم، أنا لا أنكر اليوم شقاء المجاهدين، فليجازيهم الله، أما الشهداء فرحمة الله عليهم.

هذا ما أستطيع أن أقدمه لك اليوم يا ابنتي لأنني هذا ما أتذكره لقد خانتني ذاكرتي أتمنى أن تعجبك هذه الأشعار وتنفعك في دراستك.

**صبرينة:** شكرا جزيلاً لك وبارك الله فيك وأطال في عمرك في الخير ، أدامك في الصحة والعافية.

**التحقيق الثاني عشر :**

لك تمجاهدنتس "بوسوالم جوهرة" آس 2015/01/27 أف 16:00.

**صبرينة:** عسلام ينام أعمتي جوهرة ذاقى أيثدارث إيثلبيض ؟

**ثمجهذنتس بوسوالم جوهرة:** أكسيسلام ربي أيلي، أسيغد إيضلي، أوسعطيغ أرا أذوغالغ أرلزايير، أسيغد أضزراغ جديم.

**صبرينة:** زمراغ أناسغ غورم أيدينبيض كرا إسفرا أف لقرى ؟

**بوسوالم جوهرة :** يريغ أيلي ،أزكا أناسغ أروخام أنجديم أثيذزراغ وامداويغ كرا إسفرا.

**صبرينة:**مرحبا بييسم مكول لوقث ، أزكا أنشاء الله.

أزكايون أني تمديت ثوساد سخام آس 2015/01/28 آف 17:00 .

سقساغتنس: ممعليش أوسدوغ أوزميم نغ ألا نصوثيم كان ؟

بوسوالم جوهرة : ألا أيلي أوسوثيو كان .

صبرينة : يريح أكن إميهوا ، أبزويد إهي إيسفرا أينام .

بوسوالم جوهرة : أميداويغ أسفرو أفاسمي إيسيركلي ألعسكار ثدارت أناغ "ثيقرين" آف 18:00

تمديت ، روحند سوفغناغيد ياك قخامن أناغ، أخطار سلان بلي أصبح أني أوساند يمجهاد

أرثدارت، كشمين سيخامن أنسان .

ساوضن آسن لخبار إحركيين ذغا روحند أدران أفسار ذقناغ، بدان سبحيثاغ ييون ييون ثيلوين

،إمغارن ،ثيمغارين أولا ذيقردان، أمي ولاش داشو إدوفا ،وثناغ ياك سركلات سلسلاح أنينس

جرحناغيد ياك، مذيقلا ذيقردان سضمامنتن سحلاواث ،تسرون ياك مساكيت، أكني آمي ذابن

عيان أجانغ ذنا إيض كامل، أسمىضا إقزام، لهوا نلا ذي أشثوا آمي يولي واس أنانغيد روحوث ثورا

سيخامن أنوان، ثولاض أيلي أكا إذلباطل.

أسفرو : - آس لخميس أورصباح ثساو ثرداح غاضنيي ألمجهدين

- أيدبين أذقق ألعاشي ثعلماض أربي أرومي يخلاد ثودرين

صبرينة : ثرناييد أسفرو أنيضم أفاسمي إنغان أقماس "محمد" .

بوسوالم جوهرة :. سيركليند أروذرار أبغان أذهمن لعروش

. أنا أيشيعد "أورمضان" أرنوثاغيد أكرطوش .

ثعدا ألعيد ثمقرانت سعشريام أوديوس أرا سخام أغيغفر، يما ثرغا ثساس فلاس ، ييون واس كان أنا

يوساد سخام ، يما ثفراح ذابنك كان ، زيغن ميدعدا سخام ثوالثيد ييوث نتمطوث ثروح ثزنزيث ،

لخبار بياص لعسكر ، روحند أتسنازين فلاس ، سقطعن أسيد ذقبريد نكي ليغ تبغثيد ذفير ، آمي كان إدولاغ روحند غورس لعسكر أطفنت.

**صبرينة :** حبساغ واحد 10ندقايق . ثلا تتسرو مي دمكتا . ثولا أقماس أني أمك إثطفان لك ميثبين أمك إسخدمن ميثغان ، ثوصفثيد ياك أقسفر و نيينس .

**بوسوالم جوهرة :** أمكان أني أندا إطفن قما قرناس " بونجيج "قاسني أرساقي مشي روحغ أردنا نرنا ديغن أكني خمسة وقورن بيضد لخبار يموت أقما أنيضعن "سعيد" ، أذيرحم ربي ياك أشوهدا أناغ . أسقي إهي أيلي ذايا إزمرغ أمداويغ إسفرا ، أرتكلت أنيضعن مايبغا ربي .

**صبرينة :** أعطيكم صحة ، أميبارك ربي ، أديساهل ربي .

### ترجمة التحقيق الثاني عشر :

**الطالبة.صبرينة :**أهلا وسهلا يا عمتي جوهرة ، أنت هنا بالقرية ؟

**المجاهدة بوسوالم جوهرة :**وعليك السلام يا بنتي ، نعم لقد وصلت لكنني لن أمكث طويلا هنا سأرجع إلى الجزائر العاصمة أتيت لزيارة جدك (كان مريضا على فراش الموت ، رحمة الله عليه )

**صبرينة :**هل بإمكانني المجيء إليك لأسجل بعض أشعارك عن الثورة ؟

**بوسوالم جوهرة :**نعم يا ابنتي ،أنا من ستأتي غدا إلى بيت جدك لزيارته وأردهم على مسامحك.

**صبرينة :**نعم مرحبا بك في كل وقت إذن سنلتقي غدا إن شاء الله .

في يوم الغد مساء وصلت إلى البيت جلست قليلا ثم قلت لها : هل نبدأ إذن ؟ أجابت نعم تعالي

سألتها أولا ، هل بإمكانني أن أسجل الصوت والصورة معا ، أم الصورة فقط ؟

**بوسوالم جوهرة :**يا ابنتي لا أريد أن تأخذي لي صورا ، يمكنك أن تسجلي الصوت فقط.

**صبرينة :**لا بأس بذلك كما تريد ، لنبدأ إذن.

**بوسوالم جوهرة:** نعم سأنشد لك مقطعا من حصار العساكر قريتنا " ثقرين " على السادسة مساء أخرجونا كلنا من منازلنا واصطحبونا إلى مكان يدعى "ثمازيرث" ، فكل لأن العساكر سمعوا بمجيء المجاهدين ذلك الصباح إلى القرية ودخلوا إلى بيوتهم ، فهناك من بلغهم بذلك فأتوا إلى القرية ليثأروا منا ، شرعوا في استجوابنا واحدا تلو الآخر، رجالا ونساء وعجائز وأطفال ، حتى تعبوا ولم يفدهم ذلك في شيء ، ضربونا ولكمونا وركلونا بأرجلهم وأسلحتهم فجرحونا أما الأولاد فكان أسلوب إغرائهم بالحلويات .

فهكذا حتى ملوا منا فتركونا هناك طوال الليل، كنا حينها في فصل الشتاء كانت الأمطار غزيرة والبرد قارس جدا ، كون القرية تقع بأعلى الجبل .

وفي الصباح قالوا لنا: اذهبوا الآن إلى منازلكم .

سأنشد لك مقطعا شعريا حول هذه الأحداث :

سأنشد لك أيضا مقطعا آخر حول استشهاد أخي "محمد":

- مر عيد الأضحى منذ عشرة أيام وأخي لم يأتي لزيارتنا ، فأمي كانت تنتظره بفارغ الصبر وتسال عنه دائما ، فذات يوم وصل ،لكن للأسف عند مجيئه رأته إحدى النساء الخائئات فبلغت عنه العساكر ، وفي طريق العودة استوقفوه وأنا كنت أسير خلفه وأنظر إليهم .

**صبرينة :** توقفت لمدة 10 دقائق عن التسجيل كانت تبكي عندما تذكرت أخاها كيف أخذوه واعتقلوه وكيف قتلوه ، وصفت ذلك المشهد في المقطع التالي :

**بوسوالم جوهرة:** يسمى المكان الذي استشهد به "بونجيج" فمنذ ذلك اليوم إلى غاية وقتنا هذا لم أتفقد ذلك المكان ، لم أستطع الذهاب إليه ، فبعد مرور خمسة أشهر من استشهادي ، استشهد أخ آخر لي اسمه "سعيد" رحمة الله عليهم .

يا ابنتي هذا ما أستطيع أن أقدمه لك اليوم إلى فرصة أخرى إن شاء الله .

**صبرينة:** بارك الله فيك ، وشكرا جزيلا ، مع السلامة .

## التحقيق الثالث عشر :

لك تمجاهدنتس "بوسوالم فاضمة" آس 2015/02/04 أف أساعا 14:00

تمجاهدنتس بوسوالم فاضمة: عسلام ينم، مرحبا بيسم مي دوسيض.

صبرينة :الله يسلمك، أكميعوز ري ، أسيدغ أبيدويض كرا إسفرا أف لأقري مايلا وامك.

بوسوالم فاضمة : أيلي أسقي أقلبي هلكاغ معنا أمي دوسيض أمداويغ أين أومي زمراغ .

صبرينة : أكمسقيغ قبل ممعليش أددوغ أوزميم نغ أصوثيم كان ؟

بوسوالم فاضمة : أصوثيو كان أيلي.

صبرينة : يريح مشي داغبل ، أبذود إهي.

بوسوالم فاضمة : أميداويغ أسفرو أمزارو أف لاطاك إقظران أي "تلا مقران" ذاقى يلجيبها يقي  
أناغ يلا ذقس ومجاهد "موح وعلي" يلا ديغن جديم "سي جيلالي علي" لك أذيمجاهد أنيظن أطاس  
أذيرحم ري إقاد يموتن :

أسفرو : ألاجونود أوي أورنحذير لإطاك "تلا مقران"

لابيووات أقني لارمي ثبيد إقجان<sup>1</sup>

صبرينة : ثرناييد ديغن أسفرو أنيظن أف يمجاهد .

بوسوالم فاضمة : أسمى إفاغ سمداغ بابا ذيما أويغان آرا

أعزيرت هقيبي أعوين لقروبيو آنا يعدا<sup>2</sup>

صبرينة : ثرناييد أسفرو أقماس أسمى إثنغان.

<sup>1</sup> - ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 03 المقطع الأول .

<sup>2</sup> - ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 03 المقطع الثاني.

**بوسوالم فاطمة :** أقما ياقى إسميس "أحمد" بيون واس يوساد "سي علي بولخو" سخام ينياس أقما:  
 بغينغ أذدوغ بيذك ماراثروحت أروداغ أرلجهد ، "سي علي بولخو" يوقى ، معنا أقما ياقى  
 يتسحليليث آمى يقبال ذغا ييقساس، ابروحد أربابا ينياس مبروك أبقاس نميك ، أساقى بوغال  
 ذرقاز ، بابا أوييغارا ، يوقاذ فلاس حشا واقى إقسعا ذقتشيش ، أويرنارا إمير أطاس يموت ذ الشهيد  
 يلعمريس 18 إيسقاسن .

أسفرو : أيمعزوزو أقما أمك إئتدهاص ميثغليص

ندهغ أسبعا أيسثما أنوا إكنتيدجغ<sup>1</sup>

أميدرنوغ أسفرو أف تادارث أناغ "إقدجدال" أسمي إثباكوي :

أسفرو : أسمي إثباكوي تدارث نبي ذوبريد ألوزا

أمورطي ذقعوزن ، أرسااص يعلاب أكر<sup>2</sup>

**صبرينة :** أوييد أسفرو أف إحركيين ما تشناض .

**بوسوالم فاطمة :** أطاس إليغ سناغ معنا أتسوغن .

**صبرينة :** إسفرا ياقى ذكمي إتيخزمان ؟

**بوسوالم فاطمة :** إيه ألان ويذاك إيخذاغ نكي أو لان ويذاك إحفظاغ أفثلاوين .

أميداويغ أسفرو أف يماس لقايد أحركي :

أسفرو : كمي أيماس ألقايد بركاكم ثهري بماس

بيون واس أمثيدنغان أمثيداوين أي لنبيلانسن

**صبرينة :** ثرناييد إسفرا أنيظن أطاس أف يمجوهاذ .

1- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 04 المقطع الأول .

2- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 04 المقطع الثالث .

بوسوالم فاطمة : إهي أيلي ذيا إيزمراغ أميداويغ أساقي، أسما أراخلوغ أوغالد أميدرنوغ أين إدمكتاغ .

صبرينة : أعطيك صحا أنا فاطمة أيسفرا ياقى أينام ، أولاما أكا تهلكاض يرنا تقبلاض ثنيضييثنيد.

بوسوالم فاطمة : أمر إشفيع فلاسن ياك ثلي أطاس إقلان .

صبرينة : جغام شفى لاك ذلهنا .

بوسوالم فاطمة : أنيساهل ربي أيلي روح ذيلامان.

ترجمة التحقيق الثالث عشر :

كان مع المجاهدة "بوسوالم فاطمة" يوم 2015/02/04 على الساعة 14:00 .

صبرينة: مساء الخير يا عمتي فاطمة ،كيف حالك ؟

المجاهدة بوسوالم فاطمة :أهلا وسهلا بك ، ومرحبا بمجيئك ؟

صبرينة : وعليك السلام ،ليحفظك الله ،جئت إليك لأسجل بعض الأشعار الثورية التي مازلت تتذكرينها إذا أمكن .

بوسوالم فاطمة : يا ابنتي ، أنا اليوم مريضة ، لكن بما أنك جئت إلي سأقول لك قدر استطاعتي.

صبرينة : أولا سأسألك ؛ ألا تمانعين إن سجلت الصوت والصورة معا أي (على شكل فيديو) ؟

بوسوالم فاطمة : سجلي الصوت فقط .

صبرينة : نعم لا مشكلة في ذلك ، لنبدأ إذن .

بوسوالم فاطمة : سأشدد لك أولا مقطعا شعريا حول المعركة التي وقعت بـ"ثلا مقران" هنا بمنطقتنا

شارك فيها المجاهد "موح وعلي" وجدك "سي جيلالي علي" وآخرون رحمة الله عليهم .

المقطع : يا جنود ليت من لم يحظر معركة "تالا مقران"

الطائرات في السماء والجيش بالكلاب<sup>1</sup>

صبرينة : أنشدت لي أيضا مقطعا شعريا حول المجاهدين

بوسوالم فاطمة : المقطع

- حين خرجت إلى الغابة، أبي وأمي لم يرغبوا

- عزيزتي هيني لي الزاد، جماعتي مرت<sup>2</sup>

صبرينة: أضافت لي مقطعا شعريا عن أخيها الشهيد.

بوسوالم فاطمة : أخي اسمه "أحمد" ذات يوم جاء إلينا الشهيد "سي علي بولخو" فقال له

أخي : أريد أن أذهب معك للجهاد ، لكن "سي علي بولخو" لم يقبل ذلك ، وظل يلح عليه حتى قبل ،فمنح له الحزام ، وذهب إلى أبي لإخباره قال له : مبروك لك ، إن ابنك قد أصبح مجاهدا . فانزعج أبي ، لأنه كان خائفا عليه ،فهو ولده الوحيد ، فلم يمر زمن طويلا حين استشهد وعمره 18 سنة فقط.

- عزيزي يا أخي من ناديت حين استشهداك

- ناديت يا أخواتي السبعة من سيقف إلى جانبكن<sup>3</sup>

سأنشد لك مقطعا آخر عن قرينتنا "إجدال" حين هجرت :

- حين هجرت القرية ذهبنا في طريق السهل

1- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 03 المقطع الأول.

2- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 03 المقطع الثاني.

3- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 04 المقطع الأول.

- المدفع "بعزوزن" الرصاص فاق حبات البرد<sup>1</sup>

صبرينة : أنشدي لي مقطعا شعريا حول الخونة، إذا تتذكرين .

بوسوالم فاطمة : كنت أعرف الكثير لكنني الآن نسيتهم .

صبرينة : هل أنت من نظم هذه القصائد ؟

بوسوالم فاطمة : نعم ، بعضها أنا من نظمتها ، و البعض الآخر حفظتها عن النساء الأخريات.

تذكرت مقطعا شعريا عن أم القائد الخائن :

- أنت يا أم الخائن كفاك راحة

- في يوم ما سيقتلونه، وسيحضرونه في سيارة الإسعاف<sup>2</sup>

صبرينة : كما أضافت لي كذلك عدة أبيات شعرية حول المجاهدين .

بوسوالم فاطمة : يا ابنتي هذا ما أستطيع أن أقدمه لك اليوم ،

صبرينة :شكرا جزيلا لك لقبولك طلبي هذا ، رغم مرضك

بوسوالم فاطمة :ليت ني أتذكرهم ، فهناك الكثير منها، وللأسف لقد ضاعت.

صبرينة :أتمنى لك الشفاء العاجل ،دمت في رعاية الله .

بوسوالم فاطمة :مع السلامة يا ابنتي، في أمان الله.

1- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 04 المقطع الثالث.

2- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 06 المقطع الأول.

# الفصل الثاني

## مدونة الشعر الثوري وتصنيفها

◆المبحث الأول: مدونة الشعر الثوري

◆المبحث الثاني: تصنيف الشعر الثوري

I - شعر الحرب العالمية الثانية (1939-1945)

II - شعر الثورة التحريرية الكبرى (1954-1962)

المبحث الأول: مدونة الشعر الثوري

الفيديو رقم 101<sup>1</sup>:

سِي لِبَاشِيرِ قَاسِمِي إِبْعَابِ

تَسْرُونَ أَكْ لَحْيَابِ

مَرِّي مَقَارَ دَنَّرَاسِ

أَيْشِيَعَاغُ فَحْبِيبِنِ أُنَيْدَسُوكَسِنِ

إِغِيلَغُ أَذْنَكِّي إِدْرَصَاصِ

زِيغَنُ لَمِيْجَالِ يَبْنَضَادِ

أَمُودُ يَكْنِيَّاسِ تَشْخِيلَكُ اللهُ أَغْفُوبَاسِ

سِي لِبَاشِيرِ أَيُوكِيَّيسِ

مَشْهُورُ وَوَالِيَّيسِ

أِيْخَذُعَاغُ أَذْقَسِ أُورُومِي

- أي:

"سي الباشير"<sup>2</sup> منذ أن غاب

بكي كل الأحباب

الصغير والكبير من الصالحين

كم بعثت من الأحباب للبحث عنه

ظننت أنني الرصاص

وصل الأجل من فضلك يا الله أعفو عنه

"سي الباشير" العاقل

كلامه مشهور

خدعنا فيه الفرنسي

<sup>1</sup> - انشدته الشاعرة المجاهدة "سعدو فطة".

<sup>2</sup> - سي الباشير: وكان بشير مجاهد ينتمي إلى فوج تيميزار شارك في عملية لاکوست.

الفيديو رقم: 102<sup>1</sup>

المقطع الأول:

لُكُورَاجْ يَلْهَا أَلْغَاشِي

خَاسْ وَرْتَسْفَاقَتْ أَيْنَمَا

يَكَاتْ قَلِّي أُوْرُومِي

"شَيْخْ فَرْحَاتْ" مِيدِي عَدَّا

أَلْكُورَاجْ أَيْنَمَا

خَاسْ وَرْتَسْفَاقَتْ أَيْارَاشْ

نَكْسَاسْ لَفْرَادْ إِفْرَنْسَا

أي:

الصبر مفيد يا قوم

لا تخافوا يا أخواتي

يضريني الفرنسي

"شيخ فرحات"<sup>2</sup> حين مر

صبرا يا أخواتي

لا تخافوا يا شبان

سلبنا الرتبة لفرنسا

<sup>1</sup> - أنشدته الشاعرة المجاهدة "سعدو فطة".

<sup>2</sup> - شيخ فرحات : فرحات عباس من مواليد سنة 1899 في "طاهر" بقسنطينة فهو أول رئيس لجمهورية الجزائر الثائرة والذي كان له شرف إعلان قيام الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

المقطع الثاني:

أَسْنِدُو أَسْنِدُو لَمَجْدِ إِتَارِيخِ أُنْتَشَبَاخِ

لَعَلَّامَ يَسْهُوْرُوْثِ وَاضُو نَكْنِي نَفْرَاخِ

أَفْرُ أَوْزْفَرَاوُ دُو مَلَّالْ دَافُوْرُ نَصَاخِ

إِكْشَمَادُ فَرْثُوْشَارِيْسُ يَثْرِي نَصِيَاخِ

نَسَاوَالْدُ نَسَاوَالْدُ أَلْزَابِرِ

بَرْكَأَكُنْ إِيضَسْ بَرْكَأَكُنْ إِيضَسْ خَاسْ أَكَازْ

لِسْتِعْمَارْ نَفْرُنَسَا وَيْ أَسْتَقَهَّازْ

أَرْجَنَاسْ يَشِيَاخِ وَوَدْمِيكْ أَيْفُوكْ لَكْسَارْ

إِيْبَانْ أَلْحَقْ وَيْ ثِحْكَمَانْ دُو فَلَاخِ

سَلْخَوَا إِيْمَعَوَانْ أَرْمِي إِيْنُكُوفَاخِ

أَتَارِيخِ تَلْمُسْلِمِيْنِ أَدْنِيِي أَصَاخِ

أي:

سنبداً سنبداً المجد للتاريخ لنزينه

العلم يهزه الرياح ونحن فرحين

بين الأخضر والأبيض هلال حقيقي

متواجد بين رؤوسه نجم الصباح

تنادي تنادي الجزائر

كفاكم نوما كفاكم نوما، انهضوا

الاستعمار الفرنسي، نعم سنقهره

بين الأمم جميل وجهك، انتهى الدمار

ظهر الحق وحكمه الفلاح

بالأخوة تعاوننا فكان الكفاح

تاريخ المسلمين سنقول الحقيقة

**المقطع الثالث:**

أمجاهذ إيصوب أرواسيف

سلميطرايوز إيقسرفريف

ثييثا تمزواروث إيصفحيسيد ذيشاف

أمجاهذ إيصوب أريغزار

ساميطرايوز إتعجار

ثييثا تمزواروث أيصبحيسيد قلعسكار

أنزوخ أطاس أنفراح ميدنرا أسار

أنستيقل أنسياياع ذلأحرار

يولي واس ثقاث ثبان إيطيح يظهر

إيفوك لحيف إيفوك الزور ذالمنكر

**أي:**

المجاهد هبط إلى الواد

بالرشاش<sup>1</sup> يتباهى

بضرته الأولى أصاب القائد<sup>2</sup>

المجاهد هبط إلى الغدير

بالرشاش المتأهب

بضرته الأولى أصاب العساكر

نفخر كثيرا ونفرح لثأرنا

نستقل ونبايع مع الأحرار

طلع النهار، ظهر الضوء، الشمس مشرقة

انتهى الفقر، وزهق الباطل والمنكر

### الفيديو رقم 03:3

أيراش أيراش أسيم نيجوريان

أيراش أيراش ماشي أكا إذ لجنود نون

أيراش أيراش فريقا سامورثون

أيراش أيراش ستوفيق أراثليم

أيراش أيراش ذلفيراق إغيسغلين

أيراش أيراش لكوراج لخوف اولاش

أتسلم ذيرقازن إيعداون أسقت فلاسن

<sup>1</sup> - الرشاش، ذكرته الشاعرة في قصيدتها باللغة الفرنسية قالت: Mitraillette

<sup>2</sup> - القائد: ذكرته الشاعرة في قصيدتها باللغة الفرنسية فقالت le chef.

<sup>3</sup> - أنشدته الشاعرة المجاهدة "سعدو فطة".

أتوفيق أيراش أناغ الزاير سامورث ناغ

أي:

يا شبان يا شبان كونوا أحرار

يا شبان يا شبان لم يكن أجدادكم هكذا

يا شبان يا شبان إفريقيا يلدكم

يا شبان يا شبان بالتضامن تتقدمون

يا شبان يا شبان التشتت أسقطنا

يا شبان يا شبان الصبر لا للخوف

كونوا رجالا، تذكروا العدو

تضامنوا يا شبان الجزائر بلدنا

الفيديو رقم 104:

أمجاهذ أفربي ألوالي إيسبيان ثارويحت

أعلايث أطجرا يولي حاذرمت أماذيغي

المولوك حودمت ثارويحت

أطيرا قي إيدعدان ويكيد يسقيان

أشو إيديبض أيفروخ

ثبيضد أشهاذا أربي

ثاصريضد أجندي إيديضضصاين أصبيان يدوح

<sup>1</sup> - أنشدته الشاعرة المجاهدة "سعدو فطة".

أي:

المجاهد في سبيل الله - يا أوليائي - ضحى بالنفس

عالية الشجرة التي تسلقها أحفظنه من السقوط

يا ملائكة اعتقن النفس

أيها الطائر العابر، ليت من سألك

بماذا أتيتني أيها الطائر

أتيت بشهادة الله

رأيت الجندي الذي أضحك الصبي في المهدي

الفيديو رقم 105:

كابيتان " أنطارديو " يرا إيمانيس يسنودوم

"أشرفا" أسبوطيم أكن أونندوبلي أنعما

أمسيو لبوط أولاش أنروح أنمقر ثاقا

أي:

نقيب<sup>2</sup> "طارديو"<sup>3</sup> يصطنع النعاس

يا أهل "الشرفة"<sup>4</sup> انتخبوا<sup>5</sup> كي نضاعف لكم الخبز

<sup>1</sup> - أنشدته الشاعرة المجاهدة "سعدو فطة".

<sup>2</sup> - نقيب : ذكرته الرواية في قصيدتها باللغة الفرنسية فقالت.

<sup>3</sup> - طارديو: قرية ساحلية بمنطقة أزفون تنتمي إلى بلدية أزفون.

<sup>4</sup> - الشرفة: قرية بمنطقة أزفون تنتمي إلى بلدية أزفون.

<sup>5</sup> - انتخبوا: ذكرته الشاعرة في قصيدتها باللغة الفرنسية قالت: le vote .

سيدي<sup>1</sup> لا للانتخاب، لنذهب لحصد النبات (أسموم)<sup>2</sup>

نقيب "طارديو" يصطنع الضحك

يا أهل "الشرفة" انتخبوا كي نضاعف لكم عطايا القمح

سيدي لا للانتخاب، لنذهب لحصد الخرشوف

الفيديو رقم 06<sup>3</sup>:

المقطع الأول:

إيقوميين "يعروزن" سيركليند أفحشاش

أصبح زيك ذق ثفرا أنوان أنظفان أراش

واعليك الحمد أربي لعئاب يلا أقاى أولاش

أي:

يا خونة "يعروزن"<sup>4</sup> يا من حاصر على الساعة الحادية عشر

في الصباح الباكر ظنوا أنهم سيلقون القبض على الشباب

ولك الحمد يا ربي، تعبوا بلا جدوى

المقطع الثاني:

أسحزنامت أثيلاوين أفنقوميين

ثيذاك يزنوزون لارمي

<sup>1</sup> - سيدي: ذكرته الشاعرة في قصيدتها باللغة الفرنسية فقالت: monsieur .

<sup>2</sup> - "أسموم" نبات يأكل ينمو بكثرة بالمنطقة.

<sup>3</sup> - أنشدته الشاعرة المجاهدة "سعدو فطة".

<sup>4</sup> - يعروزن: قرية بمنطقة أزفون، تابعة لبلدية أيت شافع.

لثنزوزو قايشماس وار يرني فلاس

نسات إرنزيس ربي

ماراد عدي سشكال زاث إيستماس

ذلحرام ما ثغاضيي

أي:

إحزنن يا نساء على الخائنات

اللواتي خنن الجيش

تخون أخوانها أمر غير لائق بها

هي تخطي عنها ربي

عندما تمر بالأغلال أمام أخواتها

حرام شفقتي عليها

الفيديو رقم 107<sup>1</sup>:

ربي ذلكا "قغيل" بدغام أسيخ أكمهار

لكوشا تسباي أغروم "ليوطنا" لديهدار

تيلاوين سريينت لبو أديبين أميس الحر

أي:

ربي لتنهار تكنة "إيغيل"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أنشدته الشاعرة المجاهدة "سعدو فطة".

<sup>2</sup> - إيغيل : قرية بمنطقة أزفون تابعة لبلدية أيت شافع.

المخبزة تحضر الخبز، "الملازم الأول" يخاطب

النساء يستلمن التأشيرات، فيعرف ابن الحر

الفيديو رقم 108<sup>1</sup>:

"سي محند" أحركي

"سي أمحمد" إذمعي

أشغم إيزردي

أشغليس يتساني إكوردان

ذي "لعزيب أبكلي"

"فانتكات سور فانتكات"

نتسا يلي ذسقي

ذي "لعزيب أبكلي"

أنا يا ووليو نموضين

يزاف يطاف الزار

يغما أذيصبر

مي إيعيل إسّين

ذي موظان.

أي :

"سي محند" الخائن

<sup>1</sup> - أنشدته الشاعرة المجاهدة "روح دهبية".

"سي محند"<sup>1</sup> الخائن

شوارب الثعلب

شغله انتقاء البرغوث

"بأعزيب أكلي"<sup>2</sup>

أربعة وعشرون ساعة على أربعة وعشرون

وهو مشدد الحراسة

"بأعزيب أكلي"

قلبي مريض

تحمل كثيرا الزور

لم يعد قادرا على التحمل

حينما عزم على اثنين

وهما مريضان

الفيديو رقم 09<sup>3</sup>: المقطع الأول:

أحمد أعقى أو سراج

ذي "لقرى" أن للمان ذفرنسا

أحمد ذأعقى أو زريف

<sup>1</sup> - "سي محند": اسم لأكبر عميل لفرنسا، بعد الاستقلال هاجر مع المستوطنون، تزوج بابنة جنرال، بعد الاستقلال أتى إلى مسقط رأسه تفتتاتين، ولكن بسبب قيام أهل المنطقة بمحاولة اغتياله، ففر هاربا. والآن سمح لأبنائه فقط بالمجيء إلى الوطن.

<sup>2</sup> - أعزيب أكلي: اسم قرية ببلدية زكري دائرة عزازقة، قريبة من أرفون.

<sup>3</sup> - أنشدته الشاعرة المجاهدة مدرار ذهبية.

ذموررو أن "لقریف"

ثبراتس نلعسكر ثبضد

أيما أسعو أنيف

آحد أعقى نوسراج

أمزور غر "ألبلاج" أوزفون

ثبراتس نلعسكر ثبضد

أيما أسعو "الكوراج"

أس أن لخميس ثمديث

أيستما أمك أرى نخدم؟

تقبليد يما أس ثولى أن لحزن

أيستما أوي أورنحذير

إلمغرب ذلعيشا

إسولين غر طوموبيل

إيخمن سلموزيقي

أوي أرنحذير إثنيتس

إيذف روحن

مي بيضى باباس ذميبس

إغليد أوقفى أن لحزن

غف مدّن إركلي

أي :

"أحمد"<sup>1</sup> حبة زيتون سراج

في حرب<sup>2</sup> ألمانيا وفرنسا

"أحمد" حبة شب

الأول في الإضراب<sup>3</sup>

رسالة العسكريين وصلت

يا أمي تحلي بالشرف

"أحمد" حبة زيتون من نوع السراج

الأول إلى مدينة<sup>4</sup> "أزفون"

رسالة العسكريين وصلت

يا أمي تحلي بالشجاعة<sup>5</sup>

يوم الخميس مساء

يا أخواتي ماذا سنفعل؟

قابلتني أمي بحمى الحزن

يا أخواتي: ليتنا لم نحضر

بين المغرب والعشاء

<sup>1</sup> - أحمد: أول مجند اجباريا بمنطقة أزفون خلال الحرب العالمية الثانية.

<sup>2</sup> - حرب: ذكرته الشاعرة باللغة الفرنسية فقالت: la guerre

<sup>3</sup> - الإضراب ذكرته الشاعرة باللغة الفرنسية فقالت: la grève

<sup>4</sup> - مدينة: ذكرته الشاعرة باللغة الفرنسية فقالت: la ville

<sup>5</sup> - الشجاعة: ذكرته الشاعرة باللغة الفرنسية فقالت: le courage

أدخلهم إلى سيارة

مصحوبة بالموسيقى

ليتنا لم نحضر الظروف

تلك التي اعتقلوا فيها

حينما افترق الأب عن ابنه

عم الحزن

على كل الناس

الفيديو رقم 09: المقطع الثاني:

ولغتس تبد ساشرشور

تتسقم تتشور

مي إتسلع تبنى إمطي

ثطاف لموس ذف فوس إيس

أذ تسزلو إمنيس

غف أزوج إيس أورسنكثيب

أذ يخذع ربي باباس

يفورسين فلاس

أذتسغيظ أولا ذرومي

ولغتس تبد غر ثبورث

أم "ألجورنان" فر إفسنيس.

ولغتس، ذومغار أمقران.

نبد نتسحي، أذباباس؟

نغ ذرقاز إيس؟

أسيدي عبد القادر، بولبرهان مقار.

إلي ذلجار إيس.

تقشيشث مزبيث.

فكنتس إومغار.

أي :

رأيتها واقفة أمام الشلال.

تعرف الماء

لما كلمتها همت بالبكاء.

أمسكت بيدها سكينا

لكي تدبح نفسها

عن زواجها غير المقدر

خدع الله أباهما

الذي مارس عليها "الضغوطات"<sup>1</sup>

سيشفق عليها حتى الكافر

رأيتها واقفة أمام الباب

<sup>1</sup> - الضغوطات: وردت في النص الأصلي بكلمة يفورسين، وهي كلمة مشتقة من اللغة الفرنسية، Forcer.

مثل "الجريدة"<sup>1</sup> بين يديها

رأيتها مع شيخ مسن

وقفنا متأملين، هل هو والدها؟

أم هو زوجها؟

سيدي عبد القادر، يا صاحب البرهان الكبير.

كن "مؤنسا"<sup>2</sup> لها

فتاة في عمر الشباب

زوجها شيخ مسن

الفيديو رقم 09: المقطع الثالث:

فرنسا أنسفُوشَفْ

فرنسا ثوفي أذ تستعرف

أما ذ تسفُوشَفْ، أما أتسغولف

أذتسفك ألبردو إيميس

سمي إسنتسك إرفزن

ثتسهاني يسن

تفرنيغيد أبسيس

إفراخ نتتينا اسرففن لتستقبلن

<sup>1</sup> - الجريدة: وردت في النص الأصلي بكلمة الجورنان، وهي كلمة مشتقة من اللغة الفرنسية Le journal

<sup>2</sup> - مؤنس: ذكرت في النص الأصلي بكلمة الجار وتعني الولي، والمؤنس والقريب.

فرنسا أذنمحو إسم إيس ذقمزروي

فرنسا ير لراس تنسزخو فر لجناس

ثنياس ويذ يرنان للمان ذراويو

فكثي تسريح سالفيس

أذروحغ سذرار أن لوريس

أذا ثنيداويغ ذي إلبيبو

إيروغ سارصاص ذومرطو، لفيو ذقثني

إيروغ خالي أعيزن ذي لوريس

يغال ذغبار آسيادي

أي :

فرنسا ستتحرج

فرنسا تخشى الاعتراف

وإلا ستتحرج، تغضب

ستقدم "عذرا"<sup>1</sup> لنفسها

كنّا نعطيها رجالا

كانت تتهادى بهم

"تمولنا" بمأكولات الطيور

طيور أنثى الباز، حلقت لمقابلتها

<sup>1</sup> - عذرا: ذكرته الشاعرة باللغة الفرنسية فقالت: Le pardon.

فرنسا، سنمحو اسمها من التاريخ

فرنسا أسوأ السلالات تتفاخر بين الأمم

قالت لهم: الذين انتصروا على ألمانيا أبنائي

قدموا لي ترخيصا استثنائيا

أذهب إلى جبل "لوريس"<sup>1</sup>

لكي أحضرهم في جيبي

استشهد بالرصاص، والكمين، وبالطائرات القاصفة

استشهد خالي العزيز في لوريس

صار غبارا يا أسيادي

**الفيديو رقم 09: المقطع الرابع:**

أياراش إماريغن

أياراش إماريغن أويفاذ أورنفاذ لموث

سبع سنين إنلى ذفمذاغ

تسبلاط إقتسموث "موح أرزقي أمشطوح"

أسمي إندفلي، جهذان آرغاز ثمطوث

أيالراش إماريغن أويفاذ أورنفاذ اذأرى

سبع سنين إنلى ذف مذاغ

غف ثبلاط إقتسمت "موح أرزقي أمشطوح"

<sup>1</sup> - لوريس: اسم جبل بفرنسا يدعى Montagne de Lourisse

أسمي إندفيلي، يجهذ أولى ذمكسى

ثغاضبي أطجر أن لحو، إزوران إيس قزمن أرسن

يوثد أوبحري نالجهاد

أول يمكثد وين يسن

بطو ذوين عزيزن يوعر

ذقول إقرم غم السم

ثغظي طجرة أن لحو

إزورانيس ذي لقعى

يوثد أوبحري نالجهاد

أول يمكثد وين يبغى

بطو ذوي عزيزن يوعر

ذقول إقرم أم تولى

أي:

يا شبان الأمازيغ

يا شبان الأمازيغ، يا من لا يخشون الموت

سبع سنين ونحن بالجبل

الحجارة وسادة "موح أرزقي الصغير"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - "موح أرزقي الصغير": هو المجاهد محمد أرزقي مدرار من قرية ثقاتين، كان قائد في جبهة التحرير الوطني، استشهد في أعز شبابه سن 18 سنة.

حينما قمنا للإضراب جاهد الرجال والنساء  
يا شبان الأمازيغ، يا من لا يخشون الموت  
سبع سنين ونحن في الجبل  
على الحجارة يصلي "موح أرزقي الأصغر"  
حينما قمنا للمظاهرة جاهد حتى الراعي  
أشفق على الشجرة المثمرة  
جذورها بقيت صامدة بالرغم من تعرضها للقطع  
عصفت رياح الجهاد  
فالقلب تذكر من يعرف  
الفراق مع العزيز صعب  
في القلب كالمسم متقطع  
أشفق على الشجرة المثمرة  
جذورها في أسفل التربة  
عصفت رياح الجهاد  
فالقلب تذكر من أحب  
الفراق مع العزيز صعب  
في القلب كالحمي مشتعل

الفيديو رقم 09: المقطع الخامس:

"فرحات عباس"

"فرحات عباس" غف الزاير إيغلي الخيق

ما أرى أديهدر فر لجناس

فرنسا تتسطفيس ثولى أوسميض

ويلك الحمد أربي أم نكني أم لجناس نغ خير

"فرحات عباس" غف الزاير إقتسمى

ما أرى أديهدر فر لجناس

فرنسا تتسطفيس ثولى أوسميض

ويلك الحمد أربي أم نكني أم لجناس ثرى

"دفيلي" ذي فرنسا تشوران لحبوس كامل

أذن خدة إيشغبين فرنسا

فرنسا ثوفي أدتسفصل

أكرث غرديفيلي عيني

عيني أولاش أداري أخيل

دفيلي ذي فرنسا تشوران لحبوس تسيرني

أي :

"فرحات عباس"<sup>1</sup>

"فرحات عباس" من أجل الجزائر ستزول الهموم

حينما يتحدث بين الأمم

فرنسا مضطربة، تتنابها حمى الانفعال

ولك الحمد يا ربي مثلنا مثل الأمم أو أفضل

فرحات عباس من أجل الجزائر خلق

حينما يتحدث بين الأمم

فرنسا تتنابها حمى الاضطراب

ولك الحمد يا ربي مثلنا مثل الأمم أو أفضل الآن

المظاهرات<sup>2</sup> في فرنسا، عمت السجون كلها

"بن خدة" من شغل بال فرنسا

فرنسا ترفض الحسم

قوموا للمظاهرات علنا

علنا، بدون خوف ولا تردد

المظاهرات في فرنسا، عمت السجون كلها

<sup>1</sup> - فرحات عباس: رجل سياسي جزائري تولى الحكومة المؤقتة الجزائرية 1958 بالقاهرة.

<sup>2</sup> - المظاهرات: ذكرته الشاعرة باللغة الفرنسية فقالت: défilé.

الفيديو رقم 09: المقطع السادس:

"سيدي أو يحيى"

عداغد آث سيدي أويحي

عداغد "آبلاض" آين أكا قزمن تضصى؟

زيغن وي عزيزن يموث

يغلي ذف آث سيدي أو يحيى

رومئ أيسئما ذي عوينن

ما أذنك أذفرغع ئالا

عداغد آبلاض، آين أكا قزمن لهذور؟

زيغن وي عزيزن يموث

ئربعث-إيس ئقزميئن لكور

رومئ أيسئما ذي إعوينن

ما أذنك أذفرغع لبحور

أي :

"سيدي أويحيى"

مررت من أيت "سيدي أويحي"<sup>1</sup>

مررت من "آبلاض"<sup>2</sup>، لماذا أكفوا عن الضحك!

لأن العزيز قد مات

1- أيت سيدي أو يحيى: اسم قرية ببلدية أزفون، تقع في جبل ذو تضاريس صعبة، مقابل للبحر، فيه صخور كبيرة.

2- آبلاض: اسم مكان بنفس هذه القرية، وهو عبارة عن صخر كبير في قمة هذه القرية. وهذا المكان إلى يومنا هذا يجتمع فيه الرجال لتسيير شؤون القرية ويسمى منذ القديم بئجمعث.

استشهد في "آيت سيدي أو يحيى"

أبكين معي يا أخواتي كالينابيع

أما أنا فاتركوني، فسأبكي عيوننا دافقة

مررت من "آبلاض"، لماذا أكفوا عن الكلام؟

لأن العزيز قد مات

جماعته قطعتهم المتفجرات

أبكين معي يا أخواتي يناعيا

أما أنا فسأبكي بحارا

الفيديو رقم 10: المقطع الأول:

أتساي فرنسا

أتساي فرنسا تلحد

أذ تسقلب الجنود

أذ تسخدم الباطل ذي ثوذرين

لومسبيسكاد إقرعيث

أشيف يوئيث

أذا تسرفدم إفسن أنون، ذي بروسين

ليوطنى إرفد أقلزيم

أذيقلع إباون

أي:

ها هي فرنسا آتية

تبحث عن الجنود

تستخدم الباطل في القرى

"الكمين"<sup>1</sup> يراقبهم

القائد يضربهم

ارفعوا أيديكم، إدانات ضدكم لدفع الغرامات<sup>2</sup>

الملازم الأول رفع فأسا

ليقلع الفول

الفيديو رقم 10: المقطع الثاني:

ثحذايين ثيزيرين

ثحذايين ثحورين

لماكلا أنسنت "ذعموش"

لعلام إتسهزوث واضو

أمبعيذ إدتسبرققوش

ثلاوين إقومين

أروانت لقهوى نوبيطوش

<sup>1</sup> - الكمين: ذكرته الشاعرة باللغة الفرنسية قالت: L'embuscade.

<sup>2</sup> - غرامات: ذكرته الشاعرة باللغة الفرنسية قالت: procès.

ثحذابين ثحورين

لماكلا أنسنت ذلإيمان

لعلام إتسهزوث واضو

ذاراش إئدحلان

ثلاوين إقومين

أروانت لجواز أوقزان

أي :

بنات جزائريات

البنات الحرّاة

أكلهن أسوأ الخروب<sup>1</sup>

العلم تهزه الرياح.

لامع من بعيد.

نساء الخونة

شبعن قهوة العلب.

البنات الحرّاة

زادهن الإيمان

---

1- الخروب: ذكرته الشاعرة في النص الأصلي باسم "أعموش"، وهو نوع من ثمار شجرة الخروب، الذي هو أنواع : النوع الجيد هو الخروب، أما الأنواع الأخرى نجد ؛ "القجوظ"، "أبوقشرون"، و"أعموش" يعني النوع الرديء منه، يقدم للحيوانات الأليفة. يستعمل في يومنا هذا كمادة رئيسية في صناعة أعلاف الحيوانات *lagrissa*، أما في القديم كانوا يطحنونه فيصير دقيقا ثم يعجنونه خبزا ، ونظرا لكثرة هذه الأشجار في المنطقة سمي شاطئ عائلي رائع باسمها ثخروبث.

العلم تهزّه الرياح.

من حرّره هم الشبان.

نساء الخونة.

شبعن أطباق<sup>1</sup> الأواني العصرية.

الفيديو رقم 10 المقطع الثالث:

ثبراتس أن "موح أرزقي"

لعسلامم أثبراتس أن "موح أرزقي أمشطوح"

لعسلامم أثبراس إيدعدنّ ذي لشقاق

إيشيعيتسيد وي عزيزن لقايد أوسارو أرقاق

أريغس ثبراس - زورغ -

أوليو زمحبوس إبخاق

لعسلامم أثبراس تقلد ذف "بريولي"<sup>2</sup>

إيشيعيتسيد لقايد أوسروا، إذهبية يجّا تتسرو

أريغاس ثبراس اينغي أخدمّة أكرفي

أي :

"رسالة موح أرزقي"

السلام عليك يا رسالة "موح أرزقي الصغير".

السلام عليك يا رسالة وصلت إلي عبر شقاق الباب.

<sup>1</sup> - لجواز: اسم لطبق بالقبائلية وهو غني باللحم والخضراوات المتنوعة (أكل الأغنياء)

بعثها لي العزيز، القائد المغوار.

أجبت عن رسالته - أنا بخير -

قلبي مجروح متضايق.

السلام عليك يا رسالة، وجددتني في بريولي<sup>1</sup>

بعثها القائد المغوار لذهبية التي تركها تبكي

أجبت عن رسالته -أنا متعبة من جراء الأعمال الشاقة-

**الفيديو رقم 11<sup>2</sup> :**

أيجهاد ذي لزاير تكلي سالقيس<sup>3</sup>

سبع سنين إلان ذف مذاغ

صبرن إرصاص ذوقريس

أين أرزقن أوديتسيزيد

أين زیدن أوردتسرخيس

أيجهاد ذي لزاير تكلي شويا

سبع سنين إلان ذف مذاغ

صبرن إرصاص ذوقريس

صبرن إرصاص ذلهوى

<sup>1</sup>- بريولي: اسم سجن، بثكنة عسكرية فرنسية في قرية آث يحيا بلدية أسيف الحمام، دائرة أدكار بولاية بجاية قريبة من منطقة أزفون، يحتجز فيه بنظر فرنسا أخطر المجرمين (المجاهدين العظماء ويدعى باللغة الفرنسية virvolé).

<sup>2</sup>- أنشدته المخبرة زرقان مليكة.

<sup>3</sup>- تحكسيد: زرقان مليكة إندفندر كان.

أين أرزقن أوردتسييزيد

أين زیدن أوردتسرخيس

أذرار "أتمقوط" أعلاي

إياو أنزدغ أيراش

ثعدد لافيو ثوراغث

ثرناد نشتبعد "سالمرياش"

غظنيي لمجاهدين

أغلين أصحاب نثمانطاش

أزان "أتمقوط" أعلاي

أياو أنزدغ أيراش

ثعدد ألافيو ثوراغث

سالغاز إغيد تسميري.

أي :

يا مجاهدون، مسيرتكم بتروي

يا مجاهدون في الجزائر مسيرتكم بتروي

سبع سنين وهم في الجبل

صبروا للرصاص والصقيع

ما هو مر لا يمكن أن يتلذذ

ما هو لذيذ، لن يبخص ثمنه

يا مجاهدون، في الجزائر مسيرتكم بتأني

سبع سنين وهم في الجبل

صبروا للرصاص والصقيع

صبروا للرصاص والأمطار الغزيرة

ما هو مر لا يمكن أن يتلذذ

ما هو لذيذ لا يمكن أن يبخر منه

شجر الزان<sup>1</sup> "بتمقوط" عال

تعالوا نختبئ فيه يا شبان

مرت "طائرة صفراء"<sup>2</sup>

مفرغة علينا "القنابل"<sup>3</sup>

شفقتي على المجاهدين

الذين استشهدوا، في سن ثمانية عشر سنة

تعالوا نختبئ يا شبان

تعالوا نختبئ يا قوم

مرت طائرة صفراء

مفرغة علينا الغاز

<sup>1</sup>- الزان: نوع من الأشجار الغير المثمرة، ينمو في المناطق المجاورة للبحر الأبيض المتوسط يمتاز بطوله العالي وجذوعه السمكية، يعتبر المادة الأساسية لصناعة الخشب، ويكثر في تمقوط وهو جبل عال القمة يفصل بين منطقتي أزفون وعزازقة.

<sup>2</sup>- طائرة صفراء: وردت في النص الأصلي باللغة الفرنسية بكلمة لافيو وتعني avion un لونها أصفر.

<sup>3</sup>- القنابل: ذكرت في النص الأصلي بكلمة المرياش، وهي كلمة فرنسية les mariaches.

الفيديو رقم 12<sup>1</sup> :

يتسرو ميس أبمجاهذ

إبابا أنقى يلي؟

باباك يبيث أرومي

يبيث أرومي

يموث غف الحرية

غف الحرية

يتسرو أميس أبمجاهذ

إبابا أندأ يغلي؟

ورتنسفاذ أميمي

أها أميمي

أيمجهاز نالباري<sup>2</sup>

أمك ينده مي يغلي؟

ينده أيراواينو

أياراو-إو

وبقاذ خلع ذفيري

أك ذفيري

أينغضن سمورث إو

<sup>1</sup>- أنشدته المخبرة صالحى الجوهر.

يكشميسيد أرومي

إيكشميسيد أرومي

أجبع يما عزيزن فلي

أهكفلي أعززن

أيمجهاد نالباري

ميس أبمجاهد

أيعضي ميس أبمجاهد

أميس أبمجاهد

أوردغال أرى باباس

أورتسفاذ أميمي

الحرية أتسيد يوي

أي :

بيكي ابن المجاهد

بيكي ابن المجاهد

أبي، أين هو؟

أبوك أخذه الفرنسي

استشهد من أجل الحرية

بيكي ابن المجاهد

أبي أين استشهد؟

لا تخف يا ابني

صبرا يا ابني

يا مجاهدو "المغارات"<sup>1</sup>

من ذكر لما استشهد؟

نادى: يا أبنائي

يا أبنائي

يا من تركتهم خلفي

خلفي، خلفي

شفقتي على بلادي

على بلادي

استعمرها الفرنسي

تركنت أمي العزيزة علي

عزيزة علي

يا مجاهدو المغارات.

شفقتي على ابن المجاهد

ابن المجاهد

لم يعد أبوه

---

<sup>1</sup> - المغارات: ذكرت هذه الكلمة في النص الأصلي باللغة الفرنسية un abris المكان الذي يختبئ فيه المجاهدون، تحت الأرض.

لا تخف يا ابني

الحرية سينالها.

الفيديو رقم 13<sup>1</sup> :

الجزائر زينة

جزائر حلوة

جزائر زينة

جزائر جنة

فيها تربينا

قولوا معنا ياللي تحبونا

تحيا مدرستي الجزائر

أمي الحنونة

تحيا العروبة

تحيا البلاد

مهد البطولة

مهد الأسياد

يا ربي صونها من الأعادي

كي تبقى دوما حرّة مصونة.

<sup>1</sup> - أنشدته المخبرة صالحى الجوهري.

أي :

الجزائر جميلة

جزائر حلوة

جزائر جميلة

جزائر جنة

فيها تربينا

رددوا معنا يا من تحبوننا

تحيا مدرستي الجزائر

أمي الحنونة

تحيا العروبة

تحيا البلاد

مهد البطولة

مهد الأسياد

يا ربي صونها من الأعداء

كي تبقى دوما حرة مصونة

الفيديو رقم 14<sup>1</sup> :

أيراش أنغ

أيراشنغ أزاير أتسیدنحر

<sup>1</sup> - أنشدته المخبرة السابقة الذكر.

أيراش لفرقيا "بن بلة"

أشيمي إتحبسم

نطالاب الحق أنغ

ألزايير تسمورث أنغ

أيراش الحر ألزايير أنغ

أسيدنحر

أيراش اتمورث

ألزايير أسنلي ثبورث.

أي :

يا شباننا

يا شباننا، الجزائر سنحررها

يا شبان إفريقيا، "بن بلة"

لماذا سجنتموه ؟

نطالب بحقنا

الجزائر بلادنا

يا شبان الأحرار، الجزائر بلادنا

وسنحررها

يا شبان البلاد

الجزائر، سنفتح أبوابها.

الفيديو رقم 15<sup>1</sup>:

المقطع الأول :

ذي العام أن ربعة وخمسين

ذقس مسفهامن

ذي الكتب أنتسخن

إجيل أديلالن

أحليل أويديقيمن

ثكرطوشث "الميترايوز"

مدغلي ثقلى سروح

أوسحكوث أرى إيما

أنتسغ أماذاغ أنتسروح

أحكوشس إثمزيانت

أنتسحذر أمي ذمشطوح

ثكرطوشث ألميترايوز

مي إدفع ثقلى يسي

أو سحكوث أرى إيما

أذتسغ أماذاغ أنتسذلو فلي

حكوشسيد إثمزيانت

<sup>1</sup> - أنشدته المجاهدة الشاعرة أومالو مالحة.

أتسحذر أمي ذيلمزي

ألعيشا زولغ "إيثمغوط"

لمبسكاد أكا "أروغريب"

أربي فكسن ثحبويث

ماشي ذيزلي إبتسقريب

ألزبير أن "فرحات عباس"

خاس أديفري تسالويث

ألعيشا زولغ "إثمغوط"

لمبسكاد غر "فريحة"

أي:

في عام ألف وتسع مائة وأربعة وخمسون

فيه اتفقوا

على الكتب ستستسخونه

للجيل اللاحق

شفقتي على الباقيين

رصاصه الرشاش<sup>1</sup>

حينما انطلقت قضت على الروح

لا تخبروا أمي

وإلا ستلجأ إلى الغابة تضيع

أخبروا زوجتي الشابة

<sup>1</sup> - الرشاش: ذكرته الشاعرة باللغة الفرنسية فقالت: ألميترايوز، la mitrailleuse وهو نوع من الأسلحة الثقيلة.

كي تعنتي بابني الشاب  
رصاصه الرشاش  
حينما انطلقت قضت على روحي  
لا تخبروا أمي  
وإلا ستلجأ إلى الغابة للبحث عني  
أخبروا زوجتي الشابة.  
كي تعنتي بابني الشاب.  
صلاة العشاء صليتها بجبل "تمقوط"  
الكمين موجه إلى "أغريب"<sup>1</sup>  
رباه أحرقهم  
فنحن لسنا بمستوى قوتهم.  
الجزائر "فرحات عباس"  
ولو يتبقى وحيدا هو الهناء  
صلاة العشاء صليتها بجبل "تمقوط"  
الكمين<sup>2</sup> موجه إلى "فريحة"<sup>3</sup>  
**المقطع الثاني:**

أربي فكسن تحبويث  
ماشي ذيزلي إنتسفي  
ألزائر أن "فرحات عباس"  
يستثيسيد "بن خدة"

<sup>1</sup> - أغريب: اسم بلدية بدائرة ازفون، قريبة جدا من دائرة عزازقة..

<sup>2</sup> - الكمين: ذكرته الشاعرة باللغة الفرنسية قالت: embuscade

<sup>3</sup> - فريحة: اسم بلدية بدائرة عزازقة، منطقة قريبة من جنوب منطقة أزفون.

الساعة ذتسناش أبيض

غف أذرار "نايث شافع"

لعسكر يسركلي غف

الراش مي زولن الشفع

مي يغلي يني أزينبو

يتشى المذفع

الساعة ذتسناش أيا

غف أذرار "نايث حساين"

لعسكر يسركلي غف

الراش ما أرى زلان

مي يغلي ينده أيما

أزين إو ينعذمن

ألزان "أتمقوط" أعلاي

ما تبغم أثنداري

غظني وراش انغ

خمس أيام

لنثني ذسفري

ألزابر أن "فرحات عباس"

خس أدنقري نكني

أي :

رباه أحرقتهم

فنحن ليس لنا قدرة على إنهاءهم

الجزائر "الفرحات عباس"

وقعها "بن خدة"

الساعة منتصف الليل

في جبل "أيت شافع"<sup>1</sup>

العساكر قاموا بعملية مدهامات واقتحامات

على الشبان أثناء صلاتهم للعشاء

لما استشهد نادى يا جمالي

الذي قضى عليه المدفع

الساعة الثانية عشر

في جبل "أيت حساين"<sup>2</sup>

العساكر قاموا بعملية مدهامات واقتحامات

على الشبان أثناء توجيههم للصلاة

حينما استشهد نادى يا أمّاه

يا جمالي الذي أعدم

<sup>1</sup> - أيت شافع: بلدية تنتمي إلى دائرة أزفون.

<sup>2</sup> - أيت حساين: اسم لقرية ببلدية أيت الشافع.

شجر الزان عال، إذا أردتم الاختباء فيه

شفقتي على الشبان

خمسة أيام

هم يعانون

الجزائر "فرحات عباس"

ولو لم نتحصل عليها نحن.

**المقطع الثالث:**

ثغاطي يماس أبوزين

إغيمينس أزذات تبرث

وين إديعدان أشقساث

إمي أنيذا يموث؟

ربي أكميصبر أثمغرت

أميم أنعوذاس ثمورث

ثغطي يماس أبوزين

إغيميس قر يمانرن

أمجاهد إديعدن ثنتقسث

إمي أنيذا إتمظلم

ربي أكميصبر أثمغارث

أميم يدي ذي مجاهذن

أي :

شفقتي على أم الجميل

جلوسها أمام الباب

كل من مر سألته

ابني، أين استشهد؟

الله، سيمنح لكي الصبر يا عجوز

ابنك، غيرنا له البلاد

شفقتي على أم الجميل

جلوسها بين الأبواب

كل مجاهد مر سألته

ابني، أين دفنتموه؟

الله، سيمنح لكي الصبر يا عجوز

ابني، أين دفنتموه؟

ابنك رافق المجاهدين

**المقطع الرابع:**

أمجاهذ يغلي ذف غزار

يساولس "الخضر"

أين أقمأ أرفذ لسلاح إو

أما إئيد يوي لعسكر

أمجاهذ يغلي ذي ثرقى

يسولس إلبوطنى

أين أقمأ أرفذ لسلاح إو

أما أثيد أوي فرنسا

أبريد أن "سيدي براهيم"

أفين تقويض أرصاص

أوتنتان برذاين إواس

ثربعت "نالوناس"

ألغاشي أوردهشت أرى

يلى ربي ذعساس زمونس

أبريد أن "سيدي براهيم"

أفين تقويض أدحيس

أللبوطنى أقمأ أستغفر

أثيا "موح أرزقي" يحشر

أكينشيعغ "لقروب إيس"<sup>1</sup>

أكيفك لعسكر

أي :

المجاهد استشهد في الوادي

نادى لـ "الخضر"<sup>1</sup>

لماذا يا أخي؟ احمل سلاحي

وإلا ستأخذه العساكر

المجاهد استشهد في الجدول

نادى "للقائد"<sup>2</sup> العسكري

لماذا يا أخي؟ احمل سلاحي

وإلا ستأخذه فرنسا

طريقي نحو "سيدي ابراهيم"<sup>3</sup>

حيث يكثر الرصاص

قصفوهم مرتين في اليوم

جماعة ألوناس

-يا قوم لا تندموا

إن ربي موجود، مراقب، ومؤنس

طريق "سيدي ابراهيم"

الذي يكثر فيه الازدحام

يا ضابط، يا أخي استغفر

ها هو، موح ارزقي غاضب

<sup>1</sup>- لخضر: اسم مجاهد بمنطقة أرفون.

<sup>2</sup>- القائد: ذكرته الشاعرة باللغة الفرنسية فقالت: Lieutenant .

<sup>3</sup>- "سيدي ابراهيم": اسم قرية في بلدية زكري، دائرة عزازقة قريبة من أرفون، تقع على حدود ولاية بجاية.

سبيعت جماعته

وسيقضي على عساكرك

المقطع الخامس:

"أرزقي" يرفذ لمبرد

يقول فرنسا أوريغاذ أرى

يغلي ذف "آث سيدي أويحيا"

أوريدوري يرى أغلذ

أي :

"أرزقي" حمل السلاح الأبيض<sup>1</sup>

"أرزقي" قابل فرنسا ولم يخشى

استشهد في "أيث سيدي أويحيا"

لم يختبئ وراء الأحجار

الفيديو رقم 16<sup>2</sup> :

أول نوفمبر

أول نوفمبر عندها قيمة

يا خاوتي لا بد ما ننسوها

أول نوفمبر عندها قيمة

<sup>1</sup> - السلاح الأبيض: ذكر في النص الأصلي بكلمة المفرد، وهو عبارة عن دلو من حديد، وزنه ثقيل، يستعمل في منطقة

أقروا لغربلة القمح في مراسيم حناء (الزفاف).

<sup>2</sup> - أنشدته الشاعرة المجاهدة ياسف زاهية.

لازم ما ننسوها

خرجوا شبان صغار

خرجوا فيه الشبان صغار

سمحوا فالأزواج والذرية والمال

سبلوا الأعمار في سبيل الحرية

في سبيل الحرية

أي :

أول نوفمبر

أول نوفمبر لها قيمة

إخوتي لا تنسوها

واجب أن لا تنسوها

خرج فيها الشبان وهم صغار

سمحوا في أزواجهم وذريتهم وأموالهم

ضحوا بحياتهم من أجل الحرية

من أجل الحرية

الفيديو رقم 17<sup>1</sup>:

علمي

علمي، علمي

<sup>1</sup> - أنشدته الشاعرة المجاهدة ياسف زاهية.

نفديك بروحي ودمي

نفديك بروحي ودمي علمي

مات عليك بابا وجدي

مات عليك

مات عليك خالي وعمي

خالي وعمي

عليك مات خالي وعمي

ماتت عليك خالتي، عمتي

ماتت عليك أختي أو بنتي

علمي، علمي

نفديك بروحي ودمي

نفديك بروحي ودمي

أي :

علمي

علمي، علمي

أفديك بروحي ودمي

أفديك بروحي ودمي علمي

من أجلك استشهد أبي وجدي

استشهدا من أجلك

استشهد من أجلك خالي وعمي

خالي وعمي

من أجلك استشهد خالي وعمي

استشهدت من أجلك أختي وابنتي

علمي، علمي

أفديك بروحي ودمي

أفديك بروحي ودمي

التسجيل رقم 101:

المقطع الأول:

سيركليند أروذرار بغان أذهمان لعروش

أنا أيشيعد "أورمضان" أرنوثاغيد أكرطوش

أورساقاذ "أورمضان" أكيد نرنو "سي عميروش"

سيركليند أروذرار بغان أذهمن لوم

أنا أيشيعد "أورمضان" أرنوثاغيد لمونا

أورساقاذ "أورمضان" أكيد نرنو "عبد الله"

ثاكرطوشث لميطرايوز ذقما أمعزوز غر إتحكار

رفذاغ سوالنيو سرساغ يثمنشارث إيقسواكر

لقروب أردنتشان إيمنسي ثارباعتيس أيبثصبار

ثكرطوشث لميطرايوز ذقما أمعزوز ثناغلي

<sup>1</sup> - أنشدته الشاعرة المجاهدة "بوسوالم جوهرة".

أرزيع نيطيو غر ذفير سامنشارث إيقدوري

لقروبيس أزدتشان إيمنسي ثارباعثيس ثصبري

أي:

حاصروا الجبل، أرادوا هدم العرش

ها قد بعث "أورمضان"<sup>1</sup> ابعثوا المزيد من الرصاص

لا تخف يا "أورمضان" سنضيف إليك "سي عميروش"<sup>2</sup>

**المقطع الثاني:**

حاصروا الجبل أرادوا هدم الأمة

ها قد بعث "أورمضان" ابعثوا المزيد من المون

لا تخف يا "أورمضان" سنضيف إليك "عبد الله"<sup>3</sup>

رصاصه الرشاش، أخي العزيز وجهتها

رفعت عيناى وخفضتهما رأيته متكئا على الصخر

جماعته تتناول العشاء، رفاقه يواسونني

**المقطع الثاني:**

أيا معزوزيو أومي أوين أومي سنومغ لسان

سبع سنين قلخلاوي لمباتيك دوا أريحان

<sup>1</sup> - أورمضان : اسمه "الطامن محند أورمضان" وهو نقيب من قرية "أقلميم قغيل" بلدية "أيت شافع" بمنطقة أرفون.

<sup>2</sup> - سي عميروش: "سي عميروش أيت حمودة" قائد للولاية الثالثة سنة 1957 ولد في 31 أكتوبر 1926 بجرجرة اسشهد يوم 29 مارس 1959 بجبل "تامر" شرق بوسعادة.

<sup>3</sup> - عبد الله اسمه "موغني عبد الله" وهو ملازم أول، من قرية إيسكريان ينتمي إلى بلدية أغريب، كما أنه مساعد للقائد عميروش أيت حمودة.

أفوذميم أحوريا أذ مزيع مبلا لكتسان

أيا معزوزيو أومي أوين أومي سنومغ لفشوش

سبع سنين قلخلاوي لمباثيك دوا أبوشيش

أفوذميم أحوريا ملوصغ أردنتشاغ لحشيش

أي:

عزيزي يا ابني يا من عودته الإحسان

سبع سنوات في الخلاء مبيتة تحت الريحان

من أجلك أيتها الحرية أمضي شبابي من دون لباس

عزيزي يا ابني يا من عودته الدلال

سبع سنوات في الخلاء مبيته تحت الأشجار

من أجلك أيتها الحرية إن جعت آكل الحشيش

التسجيل رقم 102<sup>1</sup>:

آس لخميس أور صباح ثساو أترداح غاضني لمجاهدين

أيدبين أدقك ألغاشي تعلماض أربي أرومي يخلاد ثوذرين

قرنتان أربليارح إبيثران ثسرون أصبيان لكوراج أثولاوين

ثا ذلقبرا أولاش لعيب أثروا أوقليذ وي يروحن يقلو سوعوين

أشوغر أطجرا؟ أشوغر؟ أشوغر إيدغليض فلي؟

ذا روزي إبيثروزض نغ لحبابيو أذعني

<sup>1</sup> - أنشدته الشاعرة المجاهدة "بوسالم جوهرة".

أرسان لمعاهذا ربي أنداث "مولود معمري"

دعوسو توجال ثوعار ثصغار أولا ذافريون

إقغلين قرقازن إيديقران ديبوجلن

أرسان لمعهدا ربي أنداث "كريم بلقاسم"؟

أي:

في صباح يوم الخميس، كبدي مرتعش شفقة على المجاهدين

كم أخذوا من الناس والله يعلم، الفرنسي أخلى القرى

تركوهم في العراء بكى الصبيان الصبر يا نساء

هذه حرب فلا عيب يا أبناء الشرفاء من خرج منكم تزود

لماذا يا شجرة؟ لماذا؟ لماذا سقطت علي؟

تأكل جذعك، وأحبابي خدعوني

نقضوا عهد الله فأين "مولود معمري"<sup>1</sup>

ذنب الأرامل صعب، يجفف حتى الأوراق

كم استشهد من الرجال، وما بقي سوى اليتامى

نقضوا عهد الله، فأين هو "كريم بلقاسم"<sup>2</sup>؟

<sup>1</sup> - مولود معمري : روائي وباحث أمازيغي جزائري في اللسانيات الأمازيغية، ولد في 28 ديسمبر 1917 بـثاوريرث ميمون في أيت بني القبائل الكبرى، توفي شهر فيبرابر سنة 1989 في حادث مرور بعين الدفلى بعد عودته من الملتقى بالمغرب.

<sup>2</sup> - كريم بلقاسم : ولد يوم 14 سبتمبر 1922 بدراع الميزان ، توفي في أكتوبر 1970 وهو قائد الولاية الثالثة.

التسجيل رقم 103<sup>1</sup>:

المقطع الأول:

الجنود وي أورنحذير إبلاطاك "تالا مقران"

لابيوات أفتني لارمي ثبيد إيقجان

أسدوض أديمجوهاذ أياقليذ أمقران

"موح وعلي" قاسمي أيسوفر ذلقيطان مقار أبريذيس "أزرو قلعة"

يولي واس يوليد لفجار يفغاد أيحكار

قيم أثاروا بسلاما

أيسيركليث لعسكار يوقي أذيوخار

أرمي إيسنزوي لمونا

أي:

يا جنود ليت من لم يحضر معركة "تالا مقران"<sup>2</sup>

الطائرات في السماء والجنود بالكلاب

رافق الجنود يا إلهنا الكبير

"موح وعلي"<sup>3</sup> منذ أن سافر صار قبطانا كبيرا

طريقة "أزرو قلعة"<sup>4</sup>

1- أنشدته الشاعرة المجاهدة "بوسوالم فاطمة".

2- تالا مقران: غابة كبيرة تقع بين قرى "إيبحريزن" و "بونعمان" و "أيت حساين" بمنطقة أزفون.

3- موح وعلي: بوسوا لم موح وعلي، رقيب أول من قرية إقجدال استشهد في معركة بقرية تيقرين يوم 03/02/1957.

4- أزرو قلعة: قرية بنواحي أيت سيدي يحي بمنطقة أزفون تابعة لبلدية أزفون.

طلع النهار وطلع الفجر، خرج ونظر

ابقوا يا أولادي بالسلامة

حاصره الجيش، لكنه أبى التراجع

حتى انتهت المؤن

**المقطع الثاني:**

أسمي إيفعاغ سمداغ بابا أديما أوبغانارا

أثاعزيرثيو هقيبي أعوين لقروبيو أتا أيعدا

أربي، أيما عزيزن ماموئع حاذريي ثاروا

أسمي أيفعاغ سمداغ بابا أديما أوقينيبي

أثاعزيرثيو هقيبي أعوين لقروبيو أجانيبي

أربي، أيما عزيزن ماموئع حاذريي أمي

أي:

حين خرجت إلى الغابة أبي وأمي لم يرغبا

عزيزتي هيئي لي الزاد، جماعتي مرت

ربي، أمي العزيزة إذا استشهدت حافظي على أولادي

حين خرجت إلى الغابة أبي وأمي لم يرغبا

عزيزتي هيئي لي الزاد جماعتي سبقوني

ربي، أمي العزيزة إذا استشهدت حافظي على ابني

التسجيل رقم 104<sup>1</sup>:

المقطع الأول:

أيا معزوزيو أقما أمك إيتندهاض ميثغليض

ندهاغ أسبلعا أيسثما أنوا إيكتندجيج

ما تمعزوزت أقما يسبوراس ربي أشتيض

أيا معزوزيو أقما أيدامنيك روحن تسارقا

أمك إيتندهاض ميثغليظ ندهاغ أسبعا أيسثما

ما سمعزوزت أقما أسروح أسناذي لخلا

أي:

عزيزي يا أخي من ناديت حين استشهداك

ناديت يا أخواتي السبعة من سيقف إلى جانبك

أما العزيزة أمي حماها الله

عزيزي يا أخي سالت دماؤك غديرا

كيف ناديت حين استشهداك ، ناديت يا أخواتي السبعة

أما العزيزة أمي ستذهب للبحث في الخلاء

المقطع الثاني:

ألجونود وي أرحدير إيلاطاك ذي "ميزرانا"

لابيواث ذقني أرصاص يغلاب أكرأ

<sup>1</sup> - أنشدته الشاعرة المجاهدة "بوسوالم فاطمة".

لجونود إمي مرورنن أغلين ندهان أيما  
 أيخفيو أعجل تيكلي أدسقسيع أفلجونود أندا ألان؟  
 أزكا نسيركلي لابيو تتسزي أفذرار أن "بونعمان"  
 أورتسوقاذ أوثما مي ذ ربي يلا تيرصاصين أفلاننت ذامان  
 أي:

يا جنود ليت من لم يحضر معركة "ميزرانة"<sup>1</sup>  
 الطائرات في الجو، الرصاص أكثر من حبات البرد  
 الجنود حين زحفوا، واستشهدوا نادوا أماه  
 يا نفسي، أسرع في المشي، لأسأل أين هم الجنود؟  
 غدا الحصار الطائرة تحلق حول جبل "بونعمان"<sup>2</sup>  
 أختي لا تخافي، الله موجود، الرصاص صار ماء

### المقطع الثالث:

أسمي إثباكوي ثادارث نبي ذوبريد ألووضا  
 أمورطي "ذاقعوزن"، أرصاص يغلاب أكرا  
 "سيدي يحيى" أمغار ساليياغين ذلعنايا  
 أسمي إثباكوي ثادارث نبي ذوبريد أباسيف  
 أمورطي ذاقعوزن أرصاص لا ديتسيفيف

<sup>1</sup> - ميزرانة: غابة تقع بين دلس وتيقزيرت.

<sup>2</sup> - جبل بونعمان : هو جبل بقرية بونعمان ببلدية أيت شافع.

أي:

حين هجرنا القرية ذهبنا في طريق السهل  
 المدفع "بايعوزان"<sup>1</sup> الرصاص فاق حبات البرد  
 يا جدنا "سيدي يحيى"<sup>2</sup> ساعدنا للعودة إلى القرية  
 حين هجرنا القرية ذهبنا في طريق الوادي  
 المدفع "بايعوزان" الرصاص يتكاثر  
 التسجيل رقم 05<sup>3</sup>:

أيما نكي أدروحغ أبريديو "إيغيل مهني"  
 أمي أمعزوز أرتسروح، ذينا إقلا أورومي  
 أيما خاس أموتغ أفثمورث إديجا جدي  
 أي:

يا أمي أنا سأذهب، طريقي إلى "إيغيل مهني"<sup>4</sup>  
 ابني العزيز لا تذهب، هناك يتواجد الفرنسي  
 أماه، حتى وإن استشهدت في سبيل أرض أجدادي

<sup>1</sup> - إيعوزان: قرية بلدية آيت شافع تنتمي إلى منطقة أزفون.

<sup>2</sup> - سيدي يحيى: اسم قرية بلدية أزفون وهو اسم لولي صالح.

<sup>3</sup> - أنشدته الشاعرة المجاهدة بوسوالم فاطمة.

<sup>4</sup> - إيغيل مهني: قرية بمنطقة أزفون تابعة لبلدية أغريب.

التسجيل رقم 106<sup>1</sup>:

المقطع الأول:

كمي أيماس لقايد بركامم ثهري بماس  
بيون واس أمثيدنغان، أمثيداوين الإنبيلانس  
أمثيدسرسان ذقانس ذلعيب ما ثروض فلاس  
كمي أيماس لقايد بركامم ثهري قيمي  
بيون واس أمثيدنغان، أمثيداوين ذاكولي  
أمثيدسرسان ذقانس لحرام مايلا إمطي  
أي:

أنت يا أم القائد، كفاك راحة

في يوم ما سيقتلونه، وسيحضرونه لك في سيارة الإسعاف

سيضعونه لك وسط البيت، عار عليك إذا بكيت

أنت يا أم القائد، كفاك ثرثرة

في يوم ما سيقتلونه، وسيحضرونه لك طردا

سيضعونه لك وسط البيت حرام عليك إن دمعت

المقطع الثاني:

"بونعمان" بينا أفيفوس

أوي أدان أدوايثما إمرا سونجين أقوس

<sup>1</sup> - أنشدته الشاعرة المجاهدة "بوسوالم فاطمة".

حزمنت أثولاس أناغ نجاد إرقازن إيلحبوس

"بونعمان" بينا أفلكذار

أوي أدان أدوايثما إمرأ سونجين لفاشر

حزمنت أثولاس أناغ نجاد إرقازن إلعسكار

أي:

"بونعمان"<sup>1</sup> بني بالجهة اليمنى

ليت من رافق إخوته حين يغيرون الحزام

إحزنن يا فتياتنا أنجبنا رجالا للسجون

"بونعمان" بني عاليا

ليت من رافق إخوته حين يغيرون<sup>2</sup> الجوارب

إحزنن يا فتياتنا أنجبنا رجالا للعساكر

المقطع الثالث:

أمجاهذ أيبذ أفسور أروخام يسلا إيلهذور

إيبغاضن ذارايو ميثان فرنسا "بوجور"

أمجاهذ أيبذ يلحارا أروخام يسلا إلهذرا

إيبغاضن ذارايو ميثان فرنسا "صابا"

أي:

<sup>1</sup> - بونعمان : قرية بمنطقة أزفون تابعة لبلدية زكري حاليا أما سابقا كانت تابعة لبلدية أزفون.

<sup>2</sup> - يغيرون: ذكرته الرواية باللغة الفرنسية قالت: chager .

المجاهد واقف على الجدار سمع كلاما بالبيت

شفقتي على أولادي عندما حيتهم فرنسا: صباح الخير<sup>1</sup>

المجاهد واقف بالحي سمع كلاما بالبيت

شفقتي على أولادي عندما سألتهم فرنسا : هل أنتم بخير<sup>2</sup>؟

التسجيل رقم 07<sup>3</sup>:

أبريد ألكا يولي

إثعدان سيثحماذ أسباض أوفيلالي

تيلوين تسيقوميين، أمك أرايروح أرومي

أبريد ألكا ينجار

إثعدان سيثحماذ أسباض لأك ذلقاشر

تيلوين تسيقوميين، أمك أرايروح لعسكار

أي:

الطريق إلى الثكنة صاعد

من مر به نساء "أيت حماد"<sup>4</sup> بأحذية براقاة

نساء خائنات، كيف سيرحل الفرنسي ؟

الطريق إلى الثكنة معبد

<sup>1</sup> - صباح الخير: ذكرته الشاعرة المجاهدة باللغة الفرنسية قالت: bon jour .

<sup>2</sup> - هل أنت بخير ذكرته الشاعرة المجاهدة باللغة الفرنسية قالت: ? ça va .

<sup>3</sup> - أنشدته الشاعرة المجاهدة بوسوالم فاطمة .

<sup>4</sup> - أيت حماد: قرية بمنطقة ازفون تابعة لبلدية أيت شافع

من مر به نساء "أيت حماد" بالأحذية والجوارب

نساء خائنات، فكيف سيرحل العساكر؟

التسجيل رقم 108<sup>1</sup>:

أسليغ أثنناو ثرعاذ "أنبي محمد" أتشفافعض "أسيدنا نوح"

أكرسي نشاله يعاوذ، مذيبي يعماذ أراش يتسيلن أروح

كرا يجوهذن ذيبرومان يشهر أرمضان ولاش لقصاد أرايروح

مي إيد عدا أوسياسي إيسقساد فلي أريحيو سعيغ بابا

إيمي "ذخاند" إيديطلاب إقحسا ذلكذب، ولاش وي يعزيزن أمنتسا

أذيروح غور وايثماس، ربي ذعساس، أذيجاخذ يفرنسا

أي:

سمعت السماء ترعد يا "نبينا محمد" إشفعنا يا "سيدنا نوح"

الحكم إن شاء الله سيتبدل بإرادة ربي والشباب مسبلوا الروح

كل من جاهد ضد الرومان في شهر رمضان، لا قصد ضائع

حين مر السياسي سأل عني يا لسعادتي بأبي

لما طلب خصيصا "أحمد"<sup>2</sup> لا أحد ناكر بأنه لا يوجد أعز منه

سيلتحق بإخوانه، ربي هو الحافظ، سيجاهد بفرنسا

<sup>1</sup> - أنشدته الشاعرة المجاهدة "بوسوالم فاطمة".

<sup>2</sup> - أحمد : بوسوالم أحمد، أخ للراوية بوسوالم فاطمة استشهد وهو لا يتجاوز سن 18 عاما.

التسجيل رقم 109<sup>1</sup>:

المقطع الأول:

سروغ أيما جرحاغ قذرار "نبو نعمان"

أمر زميس تروميث ثيلي أتوي البيان

أمي دامجاهذ أف ربي سييطار ذاناقرامان

سروغ أيما جرحاغ قذرار "أوكفادو"

أمر زميس تروميث ثيلي أتوي لافيو

أمي دامجاهذ أفربي سييطار سداو أرنو

لميطرايوز ثبركانت يبي ومجاهذ أرقاق

لكواغضيس عدان سذرار أميس يجاث ذلقاق

فكاست إيما أتربي أسكاس أدبهشان ما ثخاق

لميطرايوز ثبركانت يبي ومجاهذ أفيري

لكواغضيس عدان سذرار أميس يجاث ذيلمزي

فكاست إيما أتربي ما ثخاق أتسبر فلي

أي:

بكيث أماه وتألمت بجبل "بونعمان"

لو كان فرنسيا لأخذته طائرة مروحية

بما أنه مجاهد في سبيل الله المستشفى يعالج بالنبات

<sup>1</sup> - أنشدته المخبرة أعريس فاطيمة.

بكيت أماه وتألمت بجبل " أكفادو"<sup>1</sup>

لو كان فرنسا لأخذته الطائرة المروحية<sup>2</sup>

بما أنه مجاهد في سبيل الله مستشفاه تحت شجيرات الغابة

الرشاش الأسود حملة المجاهد الرشيق

هو التحق بالجبل تاركا ابنه الرضيع

لنتكفله أمي آنستا به في وقت الضيق

الرشاش الأسود حملة المجاهد على كتفه

هو التحق بالجبل تاركا ابنه شابا

لنتكفله أمي آنستا به في ساعة الضيق

### المقطع الثاني:

أيراش أوي أرندير إيلاطاك "إيتوزويغين"

قي يلا" سي علي بولخو" بولعيون تيبركانين

تاكروطوشت لميطرايوز شغلي ميا وعشرين

أيراش أوي أرندير إيلاطاك "تمرزوقا"

قي يلا" سي علي بولخو" بولعيون أموزقزا

تاكروطوشت لميطرايوز شغلي ميا وعشرا

"سي أعميروش" بيغا أتسفرو

<sup>1</sup> - أكفادو غابة تمتد من أذكار إلى إكوران وحتى إلى غابة محافة بمنطقة عزازقة.

<sup>2</sup> - طائرة مروحية : ذكرتها الرواية في قصيدتها باللغة الفرنسية فقالت: les bananes

لاطاك "أشعلان" يزدم يبي تليفو

"سي عميروش" بيغا استقلال

لاطاك "أشعلان" يزدم بيبيس أوزال

أي:

يا شباب ليت من لم يحضر المعركة "بثوزويغن"<sup>1</sup>

شارك فيها "سي علي"<sup>2</sup> من "أولخو"<sup>3</sup> صاحب العيون السوداء

رصاصة الرشاش أسقطت مائة وعشرين

يا شباب ليت من لم يحضر المعركة "بتمرزوقا"<sup>4</sup>

شارك فيها "سي علي" من "أولخو" صاحب العيون الزرقاء

رصاصة الرشاش أسقطت مائة وعشرة

"سي عميروش"<sup>5</sup> أراد التحرر

معركة العساكر "بأولخو"

إشتعلت المعركة هاجم وأخذ الهاتف

"سي أعميروش" أراد الاستقلال

معركة العساكر في منتصف النهار

<sup>1</sup> - ثوزيغين: اسم مكان بقرية إيغيل محند تنتمي إلى بلدية أيت شافع وقعت فيه معركة كبيرة .

<sup>2</sup> - سي علي: بوزينة علي مجاهد من قرية أولخو .

<sup>3</sup> - أولخو: قرية تنتمي إلى بلدية ايت شافع .

<sup>4</sup> - تيمرزوقا: قرية بأغريب تنتمي إلى منطقة أزفون .

<sup>5</sup> - سي عميروش: قائد منطقة أزفون خلال الثورة.

اشتعلت المعركة هاجم وأخذ الحديد

المقطع الثالث:

أسمي إيفغاغ سمداغ بابا ذيما أوقينيبي

أثاعزيرث هقيبي أعوين لقروبيو عدانيبي

آري أزواج أحلال ما موثغ حاذري أمي

أسمي إيفغاغ سمداغ بابا ذيما أوبغانارا

أثاعزيرث هقيبي أعوين لقروبيو أنا يعدا

آري أزواج أحلال ما موثغ حاذري ثاروا

أوفيغ أمجاهذ إيلعينصر

آقما أوتسروچارا إيسيركليد لعسكار

أوثما ارحيل أندروحاغ "لاليزو " "أريث يجار "

أوفيغ أمجاهذ إيثلا

آقما أوتسروچارا إيسيركليد فرنسا

أوثما ارحيل أندروحاغ "لاليزو " "أرمقليعا"

أي:

حين خرجت للجهاد أبي وأمي رفضا

عزيزتي حضري لي الزاد جماعتي قد ذهبت

ربي زواجي كان حلالا فإذا استشهدت أحفظ لي أبنائي

حين خرجت للجهاد أبي وأمي رفضا

عزيزتي حضري لي الزاد جماعتي قد غادرت

ربي زواجي كان حلالا فإذا استشهدت حافظ على أولادي

وجدت المجاهد بالمنبع

أخي لا تذهب العساكر حاصروا المكان

أختي أنا سأرحل لأتصل مع "أيث يجر"<sup>1</sup>

وجدت المجاهد بالعين

أخي لا تذهب فرنسا حاصرت المكان

أختي سأرحل لأتصل مع المجاهدين " بمقلية"<sup>2</sup>

المقطع الرابع:

أثمحرامث أحرير أثين يغمان قلحني

يطفيس أوفوسيو أيفوس إيزريو يغلاب لحمالي

فلام لحرام ذاسطاف ما موثاغ ثرنبيض فلي

أثمحرامث أحرير أثين يغمان ذيسبغا

يطفيس أوفوسيو أيفوس إيزريو يغلاب لحمالي

فلام لحرام ذاسطاف ما موثاغ ثرنبيض أقما

أي:

يا منديل الحريير المسبوغ بالحناء

<sup>1</sup> - أيث يجر: إسم بلدية بدائرة بوزقان ولاية تيزي وزو .

<sup>2</sup> - مقلية: إسم قرية بلدية إيفيغا دائرة عزازقة.

أمسكته يدي اليمنى فاقت دموعي سيلان الوديان

عليك الإثم الكبير إذا تزوجت بعد استشهادي

يا منديل الحرير المسبوغ بالألوان

أمسكته يدي اليمنى فاقت دموعي سيلان الوديان

عليك الإثم الكبير إذا تزوجت أخي بعد استشهادي

### التسجيل رقم 10<sup>1</sup>:

الموسبلين "تقرورين" أهو كان أيفوك لحيف

أسقابلم أعذاو نوان حاذروم أستبروم إنيف

صاحيت "أسي موح شريف" يكساس لقراديس إشيف

الموسبلين "تقرورين" أهو كان ثفرا لقيرا

أسقابلم أعذاو نوان حاذروث أستبروم إنمارا

صاحيت "أسي موح شريف" يكساس لقراديس إيوطنا

أس لثناين أفحضاش مذهشان ورش ازنيق يشوراد ذيروميان

قيديد ا "أعمارة أويوسف" شيب أقبلف يسحضير قمشطوحن

ميرفذان تيفرسودا أولين فيكوميا أحليل أفين يسعان بيون

أي:

يا موسبلي "تقرورين"<sup>2</sup> لا تخافوا أنتهى الفقر

<sup>1</sup> - أنشدته المخبرة أعريس فاطيمة.

<sup>2</sup> - تقرورين: قرية تنتمي إلى بلدية أفرو بمنطقة ازفون.

ستواجهون عدوكم احذروا أن يضيع شرفكم

شكرا يا سي "موح شريف"<sup>1</sup> أسقط رتبة القائد

يا موسبلي "تيقرورين " لا تخافوا انتهت الحرب

ستواجهون عدوكم احذروا أن تطلقوا عنادكم

شكرا يا "سي موح شريف " أسقط رتبة الملازم الأول

يوم الإثنين على الساعة الحادية عشر اندهش الشباب الشارع عمه الفرنسيون

بينهم "أعمارة أويوسف"<sup>2</sup> قائد الخونة الذي يهدئ الخونة الصغار

عندما رفعوا الأغطية صعدوا إلى الشاحنات مسكين من عنده ولد واحد

التسجيل رقم 11<sup>3</sup> :

أيما نك أذروحغ أندا إيجيغ لهذور خيلا

أجيغاميد أراويو أسعيونض بيسن أدولا

ثغاضيبي يليس مدان ثوجلا ثرنا ثيمورا

أيما نك أذروحغ أندا إيجيغ لهذور أطاس

أجيغاميد أراويو أسعيونض بيسن أسقاس

ثغاضيبي يليس مدان ثوجلا ذتسريقا تولاس

أي:

يا أمي أنا سأذهب حيث تركت الكلام الكثير

<sup>1</sup> - موح شريف: مجاهد خلال الحرب العالمية الثانية أصيب بمرض الطاعون أثناء الحرب وعاد إلى الجزائر.

<sup>2</sup> - أعمارة أويوسف : قائد الخونة من قرية إبيداسن بمنطقة أزفون .

<sup>3</sup> - أنشدته المخبرة أعريس فاطيمة.

تركت لكي أولادي ستخدمين بهم الدولة  
شففتي على زوجتي الترملة والزواج الخارجي  
يا أمي أنا سأذهب حيث تركت الكلام الكثير  
تركت لكي أولادي يخدمونك طوال العام  
شففتي على زوجتي الترملة وتربية البنات

التسجيل رقم 12<sup>1</sup>:

المقطع الأول:

تاكروطشت لميطرايوز ميثقاغ ثقلا يسي  
حاذر أستحكوم إييما أسماغ أماذاغ أسروح  
أستحكوم أيثمطوثيو أسري أمي ذيلمزي  
تاكروطشت لميطرايوز ميثقاغ ثقلا سروح  
حاذر أستحكوم إييما أسماغ أماذاغ أسروح  
أستحكوم أيثمطوثيو أسري أمي ذمشطوح  
أوريغ ثابراس سيدامن أتسظاف يما أسامن  
إييغاضن سانقرطيو نسات أساغ إيذريمان  
أوريغ ثابراس سوستيلو أتسظاف يما أتسرو  
إييغاضن سانقرطيو نسات أساغ لوكاسيو  
أي:

<sup>1</sup> - أشدته المخبرة أعريس فاطيمة.

رصاصة الرشاش حين خروجها قضت علي

احذروا أن تخبروا أمي ستبحث عني في الغابة

أخبروا زوجتي لتربي ابني الفتي

رصاصة الرشاش حين خروجها قضت على الروح

احذروا أن تخبروا أمي ستهم في الغابة

أخبروا زوجتي لتربي ابني الصغير

كتبت رسالة بالدم تمسكها أمي كي تصدق النبأ

شفقتي على نفسي أما أمي ستنتال أموالا

كتبت رسالة بالقلم تمسكها أمي وتبكي

شفقتي على نفسي أما هي ستنتقاضى معاشا

المقطع الثاني:

أربي، المجاهدين أنذا إتهام خويا ؟

أثان ذقذارار يموت شومتاينس ذاتشينا

أربي، زناغد لعقال ثنروضد أسبار إيثاسا

أربي، المجاهدين أنذا إتهام "أعمر"؟

أثان ذقذارار يموت شومتاينس ذزعثار

أربي، زناغد لعقال لجناث أردنتنزار

أي:

ربي، يا مجاهدين أين تركتم أخي ؟

استشهد بالجبل ووسادته حبات البرتقال

ربي، هب لنا التعقل والصبر

ربي، يا مجاهدين أين تركتم "أعمر"<sup>1</sup>؟

استشهد بالجبل ووسادته نبات الزعتر

ربي، هب لنا التعقل بالجنة سنلتقي

التسجيل رقم 13<sup>2</sup>:

المقطع الأول:

ثراليثيو "إيثمقوط" لومبيسكاد سنيق و"أغريب"

أربي عيوناغ ذقسان ماشي ذكرا إينتسقريب

أربي أرحام لجنود أبيناغيد لعلام أجذيد

ثراليثيو "إيثمقوط" لومبيسكاد "أعشوف"

أربي عيوناغ ذقسان مارادعدين سيكوميا

أربي أرحام لجنود أيغديين حوريا

أوفيغ أميس بمجاهذ يقول أوريتشي إيمنسي

يطاف أميس قبروع إيبابا أنداث أعني؟

باباك إبعدا أر"تونس" أكيدويي أكرسي

أوفيغ أميس بمجاهذ يقول أوريتشي لماكلا

<sup>1</sup> - أعمر: مجاهد وهو أخ للمخبرة أعريس فاطمة.

<sup>2</sup> - أنشدته المخبرة أعريس فاطمة.

يطاف يماس قبروع إيبابا أندأ يلا؟

باباك إبعدا أر "تونس" أكيدويي لحوريا

أي:

صلاتي في "تامقوت"<sup>1</sup> الكمين بأعلى "أغريب"<sup>2</sup>

ربي ساعدنا للتغلب عليهم فهم كثر

ربي أرحم الجنود أحضروا لنا علما جديدا

صلاتي في "تامقوت" الكمين "بإعشوبة".

ربي ساعدنا للتغلب عليهم عند مرورهم في الشاحنات

ربي أرحم الجنود الذين حررونا

وجدت ابن المجاهد أقسم أن لا يتناول العشاء

أمسك أمه بطرف الثوب أين هو أبي؟

أبوك ذهب إلى "تونس" ليأتيك بالحكم

وجدت ابن المجاهد أقسم أن لا يتناول الطعام

أمسك أمه بطرف الثوب أين هو أبي؟

أبوك ذهب إلى "تونس" ليحرك

**المقطع الثاني:**

أمر قخام إيقموث أئمضلاغ سداو أسقيف

<sup>1</sup> - تامقوت: اسم جبل يقع أعلى قرية ثفريث ناث ألحاج بمنطقة أزفون .

<sup>2</sup> - أغريب: اسم بلدية تنتمي إلى دائرة أزفون .

أصباح أدعديغ فلاس تامديث أدروغ أسيف

إيمي ذفرنسا إيئينغان أصبار أيول أسعو أنيف

أمر قخام إيقموث أئمضلاغ سداو لهارا

أصباح أدعديغ فلاس تامديث أدروغ ثالا

إيمي ذفرنسا إيئينغان أصبار أيول ثرا ثمارا

أي:

لو استشهد بالبيت لدفنته تحت السقف

في الصباح أمر عليه وفي المساء أبكي وديانا

بما أن فرنسا هي التي قتلتها فاصبر يا قلبي وتحلى بالشرف

لو استشهد بالبيت لدفنته بالحارة

في الصباح أمر عليه وفي المساء أبكي يناييعا

بما أن فرنسا هي التي من قتلتها فاصبر يا قلبي للضرورة أحكام

التسجيل رقم 14<sup>1</sup>:

أذبخذاع ربي لاستعمار يران ألكا "ذيثاقما"

بيوان لوحيد إينسعا أذيتسارو أذيتساسا

أزكا أيغاز سوفوسيس تيمذلينيس ذلحليا

أذبخذاع ربي لاستعمار يران ألكا ذبلاكول

بيوان لوحيد إينسعا يسجريد يسموقول

<sup>1</sup> - أشدته المخبرة أعريس فاطيمة.

أزكا أيغاز سوفوسيس تيمذالينيس ذاليطوا  
 الجنود أوي أورنحذير إيلاطاك سنيق "كانيس"  
 العسكار داخل إيكوميا لجنود داخل أوبحريس  
 لخبار بياض "ديغول" سيخوبا إيستخضامض "أعريس"  
 أي:

لعن الله الاستعمار بني تكنته "ثاقما"<sup>1</sup>  
 كان لنا ابنا واحدا شغله الكتابة والضحك  
 حفر قبرا بنفسه غطاؤه من الحديد  
 لعن الله الاستعمار بني تكنته بالمدرسة  
 كان لنا ابنا واحدا شغله التسجيل والتأمل  
 حفر قبرا بنفسه غطاؤه من الزنك

يا جنود ليتنا لم نحضر الهجوم بأعلى "كانيس"<sup>2</sup>  
 العساكر في الشاحنات والجنود في الغابة الكثيفة  
 الخبر وصل "ديغول"<sup>3</sup> الأعمال التي قام بها "أعريس"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ثاقما: اسم جبل يقع بين بلديتي إيعكوران وأسييف الحمام .

<sup>2</sup> - كانيس: اسم قرية تنتمي إلى بلدية أزفون.

<sup>3</sup> - ديغول: رجل سياسي عسكري فرنسي.

<sup>4</sup> - أعريس: اسم مجاهد من عائلة أعريس بقرية " إقجدال " .

التسجيل رقم 15<sup>1</sup> :

المقطع الأول:

- ميسليغ إليومبا تكاث إيغيلغ " قيغيل باماس "  
 أراش عدان ألغابة ثيحذايين سوجال أطاس  
 ثين يسعان أميس ثرجوث أديقري أقمور نباباس  
 أسليغ إيلافيو تكاث غيلغاس " قيغيل تاقا "  
 أراش عدان ألغابة ثيحذايين سوجال خلا  
 ثين يسعان أميس ثرجوث أديقري ذلموانسا  
 أي:

حين سمعت القنابل ظننت أنها " بإيغيل بماس"<sup>2</sup>  
 الشباب مروا بالغابة والبنات أكثرهن أرامل  
 من له ابن تنتظره ليحل مقام أبيه  
 سمعت الطائرات تقصف ظننت أنها " بإيغيل تاقا"<sup>3</sup>  
 الشباب مروا بالغابة والبنات الأرامل كثيرات  
 من له ابن تنتظره سيبقى لها أنيسا

المقطع الثاني:

أوردیغاضن إيذامنیس می یوزلان ذیسافن  
 أوردیغاض وكسومیس می تثنان إیقرفیون

1- أنشدته المخبرة أعریس فاطیمة.

2- إيغيل بماس: اسم مكان يقع ببلدية أیت شافع.

3- إيغيل تاقا: اسم مكان يقع بين قریتي إشعلان وألخو بمنطقة أزفون .

إبيغاضن ذراويس ويذاكني أيديجا إيمدان

أورذبيغاض واكسوميس إيلغبا يتشا أوجحموم

أورذبيغاض إيذامنيس يلقاعا ميغان أمزون

إبيغاضن ذراويس ويذاك إيدييجا إيعوم

أي:

لم أشفق على دمه حين سال وديانا

لم أشفق على لحمه حين كان للغريان غداء

شفقتي كانت على أولاده الذين تركوا للناس أيتاما

لم أشفق على لحمه بالغابة أكله الشحرور

لم أشفق على دمه بالأرض شكل بحيرة

شفقتي كانت على أولاده الذين تركوا للأعمام

### المبحث الثاني: تصنيف الشعر الثوري

- قبل التطرق إلى تصنيف الأشعار الثورية علينا البحث أولاً عن تأثير الثورة الجزائرية في نفوس وعواطف الشعراء، هذه التي تدفعهم إلى نظم القصائد الشعرية الثورية التي تعكس مقاومتهم للاستعمار الفرنسي ونضالهم، حيث خلدت الأشعار الثورية انتصاراتهم وكذلك الأحداث البارزة في ثورة التحرير الوطني، فقد أكد الشاعر الشعبي مدى قدرته الفنية على توعية الشعب بالنضال أثناء الثورة، وتمجيد الأحداث بعد الاستقلال، ومدونتنا خير مثال على ذلك بحيث، نلتمس في مضمون الأشعار، النداء إلى تدوين التاريخ، وإعادة الاعتبار له، بالرغم من تهميش إبداعات هذه الفئة من الشعراء .

- أتضح لنا من خلال التمعن في مدونتنا أن الشعر الثوري في منطقة أزرين تدور أحداثه حول فترة زمنية تاريخية معينة وهي : من سنة 1939 إلى غاية سنة 1962؛ أي من الحرب العالمية الثانية إلى غاية استقلال الجزائر وهذا يجعلنا نصنف الأشعار الثورية على امتداد هذه الفترة الزمنية كما يلي:

- شعر الحرب العالمية الثانية (1939).

- شعر الثورة التحريرية (1954-1962).

كما نجد من الباحثين الذين صنفوا الشعر الثوري بطرق أخرى نذكر الباحث " العربي دحو " بمنطقة لأوراس على النحو التالي صنفه حسب: " المكان، نماذج بشرية النماذج الفرنسية، العناصر والمجموعات الوطنية، العتاد العسكري وبقية الوسائل، معارك وأحداث، التاريخ بالأيام، السجون والتجمعات الشعبية، البريد ووسائل الإعلام، فرحة الاستقلال"<sup>1</sup>

أما نحن سنعتمد كثيراً في تصنيفنا لهذه الأشعار على أقوال الشعراء والمخبرين، وذلك لطبيعة بحثنا الإثنوغرافي الذي يركز على التحقيق الميداني.

<sup>1</sup> - العربي دحو، الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية الكبرى بمنطقة الأوراس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ج1، 1989، ص 85 .

فبعدما جمعنا مدونة، لا بأس بها، اتضحت لنا العناوين الأساسية السابقة، هذه التي تتدرج ضمنها قصائد حول التجنيد الإجباري تتضمن موضوعين وهما: الجنود الجزائريون المجندون بمنطقة أزفون" أو كالي أحمد" ومعاناة أقارب المجندين الجزائريين، أما شعر الثورة التحريرية تضمن: الشخصيات، المعارك، الاستقلال وموضوعات أخرى، مما جعلنا نخصص لها عناوين فرعية سنذكرها بنوع من التفصيل فيما يلي:

أولاً: شعر الحرب العالمية الثانية (1939 . 1945)

1. شعر التجنيد الإجباري: ويظم

أ- الجنود الجزائريون المجندون بمنطقة "أزفون"

ب - معاناة أقارب المجندين الجزائريين

ثانياً شعر الثورة التحريرية ( أول نوفمبر 1954 إلى 1962)

I - الشخصيات

1. المجاهدون

2. الشهداء

3. العساكر الفرنسيون

4. الخونة

5. اليتامى

II . المعارك

1. مكان المعارك

2. زمان المعارك

III- موضوعات أخرى

1. شعر أول نوفمبر

2. شعر حول الشباب

3. شعر فرحة الاستقلال

أولا شعر الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945):

عان أهالي منطقة أزفون أحداث الحرب العالمية الثانية خاصة أثناء تجنيد العديد منهم، فهذا ما زرع الحزن والألم في قلوبهم، فجادت قرائح نساء الأقارب بعدة قصائد شعرية محزنة تتضمن لوعة الفراق والحزن العميق تذكر منها.

شعر التجنيد الإجباري:

1. تجنيد المجند الأول: منطقة أزفون "أوكالي أحنـد"

قالت المجاهدة مدرار ذهبية: أميداويغ إسفرا أف أمجاهد "أوكالي أحنـد" أسمى إثنين.

أي سأنشـد لك قصيدة هول المجاهد "أوكالي أحنـد" حين اعتقل.

- ذي لقرى أن للمان ذ فرنسا

- أحنـد ذ أعقى أوزريف<sup>1</sup>

أي: - في حرب ألمانيا وفرنسا

- أحنـد حبة شب

2. معاناة أقارب المجندين "أوكالي أحنـد"

كما قالت أيدا: أميداويغ إسفرا أف تخظيبتيس

- ولغتس ثبد سا شرشور

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 09 المقطع الأول

- تنساقم تتشور.

أي: - رأيتها واقعة أمام الشلال تغرف الماء"<sup>1</sup>

. ثناد أميداويغ أسفرو أف فرنسا أتسقوشف

- فرنسا ثوقي أذ ستعرف

- أما ذ تسقوشف

أي: فرنسا تخشى الإعتراف وإلا ستخرج.<sup>2</sup>

**ثانيا: شعر الثورة التحريرية من (أول نوفمبر 1954 إلى 1962)**

**I - الشخصيات :**

**1 - المجاهدون :**

قالت الشاعرة المجاهدة "سعدو فطة" : أميداويغ أسفرو أف أومجاهذ "سي لباشير"

أي: أقول لك مقطعا شعريا حول المجاهد "سي لباشير"

- سي لباشير قاسمي إيغاب

- تسرون أك لحباب<sup>3</sup>

أي: - "سي لباشير" منذ أن غاب

- بكى كل الأحباب

وقالت المجاهدة نفسها في مقطع آخر :

أميداويغ أسفرو أفيمجوهاذ أناغ أين أسعدان يلقيرى

أي: سأنتشد لك مقطعا شعريا حول المجاهدين وما عانوه خلال الثورة

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 09 المقطع الثاني

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 09 المقطع الثالث

<sup>3</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 01

- أمجاهذ إصوب أرواسيف

- سلميطرايوز إيقترفرريف<sup>1</sup>

أي: - المجاهد هبط إلى الوادي

- بالرشاش يتباهى

مقطع آخر حول المجاهدين أنشدته المجاهدة نفسها:

- أمجاهذ أفربي أولي إيسبلان ثروبحث

- أعلايث أطجرا يولي حاذرمت أما ديغلي<sup>2</sup>

أي: - المجاهد في سبيل الله - يا أوليائي - ضحى بالنفس

- عالية الشجرة التي تسلقها احفظه من السقوط

قالت الشاعرة المجاهدة "بوسالم جوهره": أميداويغ أسفرو أفمي أمجاهذ

أي: أقول لك مقطع شعري عن ابني المجاهد

- أيا معزوزيو أومي أوين أومي سنومغ لحسان

- سبع سنين قلخلوي لمباتيك داو أريحان<sup>3</sup>

أي: - عزيزي يا ابني، يا من عودته على الإحسان

- سبع سنوات في الخلاء، مبيته تحت الريحان

قالت المجاهدة الشاعرة "بوساليم فاطمة": أمداويغ أسفرو أفومجاهذ - أقما - ميديفاغ سفخام أشو

أيسينا إيماس

أي: سأنشد لك مقطعا عن مجاهد - أخي - حين خروجه من البيت ماذا قال لأمه

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 02 المقطع الثالث.

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 04.

<sup>3</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 01 المقطع الثاني.

- أيما نكي أذروحغ أبرديو "إيغيل مهني"
- أمي أعيزن أورتسروح ذينا إقلا أرومي<sup>1</sup>
- أي: - يا أمي أنا سأذهب، طريقي إلى "إيغيل مهني"
- ابني العزيز لا تذهب، هناك يتواجد الفرنسي
- قالت الشاعرة المجاهدة "بوسوالم فاطمة": أمداويغ أسفرو أفومجاهذ
- أي: سأنشد لك مقطعا شعريا حول المجاهد
- أمجاهذ أييد أفسور، أروخام يسلا إلهذور
- إبيغاضن ذاراويو مئنا فرنسا بوجور<sup>2</sup>
- أي: - المجاهد واقف على الجدار، سمع كلاما بالبيت
- شفقتي على أولادي عندما حيتهم فرنسا: صباح الخير
- قالت المخبرة "أعريس فاطمة": أسفرو أف يمجهاذ أناغ مرادجرحان ذي لاطاك
- أي: مقطع شعري عن المجاهدين حين يصابون بجروح في إحدى المعارك
- سروغ أيما جرحاغ قذرار أن "بو نعمان"
- أمر زميس تروميث تلي أتاوي لبيان<sup>3</sup>
- أي: - بكيت أماه وتألمت بجبل "بونعمان"
- لو كان فرنسا، لأخذته طائرة مروحية
- قالت المخبرة "أعريس فاطمة": أسفرو أفومجاهذ مريهقي إيمانيس أنيروح أرومذاغ
- أي: مقطع شعري عن المجاهد عند استعداده للذهاب إلى الجبل

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 05.

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 06 المقطع الثالث.

<sup>3</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 09 المقطع الأول.

- أسمى إيفاغاغ سمذاغ بابا ذ يما أوقينيبي

- أثاريزث هقيبي أعوين لقروبيو عدانيبي<sup>1</sup>

أي: - حين خرجت للجهاد أبي وأمي رفضا

- عزيزتي حضري لي الزاد جماعتي قد ذهبت

حسب قول المخبرة "أعريس فاطيمة": أسفرو أفلموسبلين "تقرورين"

أي: مقطع شعري حول مسبلي "تقرورين"

- ألموسبلين "تقرورين" أهوكان إيفوك لحيف

- أسقابلم أعداونوان حاذروث أسبروم إنيف<sup>2</sup>

أي: - يا مسبلي "تقرورين" لا تخافوا انتهى الفقر

- ستواجهون عدوكم، احذروا أن يضيع شرفكم

قالت أيضا المخبرة "أعريس فاطيمة": أسفرو أف أمجاهذ يهدراس إيماس

أي: مقطع شعري عن مجاهد يخاطب أمه

- أيما نكي أندروحاغ أندأ إجيج لهذور خيلا

- أجيغاميد أراويو أسعيونض بييسن أدولا<sup>3</sup>

أي: - يا أمي سأذهب إلى حيث تركت الكلام الكثير

- تركت لك أولادي ستخدمين بهم الدولة

مقطع شعري آخر قالته المخبرة "أعريس فاطيمة": أميداويغ أسفرو أفقما "أعمر" أمجاهذ

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا عن أخي "أعمر" المجاهد

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 09 المقطع الثالث.

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 10.

<sup>3</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 11.

- أربي المجاهدين أندا إثجام خويا

- أثنان ذقنرار يموت، ثاسومثاينس ذتشيينا<sup>1</sup>

أي: - ربي يا مجاهدين أين تركتم أخي

- استشهد بالجبل وسادته حبات البرتقال

قالت المخبرة "زرقان مليكة": أمداويغ أسفرو أف أمجاهذ "فرحات عباس"

أي: أنشد لك مقطعا شعريا حول المجاهد "فرحات عباس"

- فرحات عباس غف ألزاير يغلي الخيق

- مارا ديهذار قر لجناس<sup>2</sup>

أي: - " فرحات عباس" من أجل الجزائر ستزول الهموم

- حينما يتحدث بين الأمم

قالت أيضا: أسفرو أفيجوهاذ

أي: مقطع شعري حول المجاهدين

- أيمجوهاذ تكلي سلقيس

- أيمجهاذ ذي لزاير تكلي سلقيس<sup>3</sup>

أي: - يا مجاهدون مسيرتكم بتروي

- يا مجاهدون في الجزائر مسيرتكم بتروي

قالت المخبرة "أعريس فاطمة": أمداويغ أسفرو أفومجاهذ يجاد لوصايا إيتمطوثيس

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا حول مجاهد يوصي زوجته

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 12 المقطع الثاني.

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 09 المقطع الخامس.

<sup>3</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 11.

- أئيمحرامث الحرير أثين يغمان قلحني

- يطفيس أوفوس أيفوس إيزريو يغلاب لحمالي<sup>1</sup>

أي: - يا منديل الحرير المسبوغ بالحناء

- أمسكته يدي اليمنى، فاقت دموعي سيلان الوديان

قالت المجاهدة "سعدو فطة": أميداويغ أسفرو أفيمجوهاذ

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا حول المجاهدين

- لكوراج يلها ألغاشي

- خاس ورسقاذا ايثما<sup>2</sup>

أي: - الصبر مفيد يا قوم

- لا تخافوا يا إخواني

قالت المجاهدة "أومالو مالحة": أميداويغ أسفرو أفومجاهذ

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا حول مجاهد

- أمجاهذ يغلي ذق أعزر

- يساولاس "إلخضر"<sup>3</sup>

أي: - المجاهد استشهد في الوادي

- نادي ل "لخضر"

قالت المجاهدة الراوية: "بوسوالم فاطمة " أميداويغ أسفرو أفقما "أحمد" أمجاهذ

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا عن أخي "أحمد" المجاهد

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 09 المقطع الرابع.

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 02 المقطع الأول.

<sup>3</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 15 المقطع الرابع.

- أسليغ إفتقاوث ثرعاذ "أنبي محمد" أتشافعض "أسيدنا نوح"
- أكرسي أنشالله يعاوذ، ميذربي يعماذ أراش يتسبيلن أروح<sup>1</sup>
- أي: - سمعت السماء ترعد يا "نبينا محمد"، اشفعنا يا "سيدنا نوح"
- الحكم إن شاء الله سيتبدل بإرادة ربي والشباب مسبلو الروح
- كما قالت أيضا في مقطع آخر لنفس الراوية: أميداويغ أسفرو أفومجاهذ مارايروح ساماذاغ
- أي: سأنشد لك مقطعا شعريا حول المجاهد حين خروجه إلى الغابة
- أسمى إيفاغ سمداغ بابا أذيما أوبغانارا
- أتاعزيزثيو هقيي أعوين، لقروبيو أتا يعدا<sup>2</sup>
- أي: - حين خرجت إلى الغابة أبي وأمي لم يرغب
- عزيزتي هيئي لي الزاد، جماعتي مرت
- قالت المجاهدة الشاعرة "مدرار ذهبية": أميداويغ أسفرو أف ثبراس إيديشياع ومجاهذ "موح أرزقي"
- أي: سأنشد لك مقطعا شعريا حول الرسالة التي بعثها المجاهد "موح أرزقي"
- لعسلامم أثبراتس أن "موح أرزقي" أمشطوح
- لعسلامم أثبراتس إديعدان ذي لشقاق<sup>3</sup>
- أي: - أهلا يا رسالة "موح أرزقي الصغير"
- أهلا بك أيتها الرسالة التي عبرت من شقاق الباب

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 08.

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 03 المقطع الثاني.

<sup>3</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 10 المقطع الثالث.

2- الشهداء

هناك العديد من القصائد التي تتناول موضوع الشهداء وتصور معاركهم وكيفية استشهادهم

قالت المجاهدة الشاعرة "بوسوالم جوهرة": أميداويغ أسفرو أفقما أشهيد

أي: سأنشدك مقطعا شعريا عن أخي الشهيد

- أيا معزوزيو أقما أمك إيتنדהاض ميثغليض

- ندهاغ أسبعا يستما أنوا أيكنتيدجيج<sup>1</sup>

أي: - عزيزي يا أخي من ناديت حين استشهادك

- ناديت يا أخواتي السبعة من سيقف إلى جانبك

قالت المخبرة "أعريس فاطمة": أميداويغ أسفرو أفييون نشهيد

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا عن أحد الشهداء

- ثكرطوشث لميطرا يوز ميثفاغ ثقلا يسي

- حاذر أستحكوم إيما أتسماغ أمذاغ فلي<sup>2</sup>

أي: - رصاصة الرشاش حين خروجها قضت علي

- احذروا أن تخبروا أمي ستبحث عني في الغابة

قالت المخبرة "أعريس فاطمة": أميدرونغ أسفرو أف أشهيد أنيضن

أي: سأضيف لك مقطعا شعريا عن شهيد آخر

- أمر قخام إقموت ائمضلاغ سداو أسقيف

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 04 المقطع الأول.

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 12 المقطع الأول.

- أصبح أذعديغ فلاس، ثامديث أذروغ أسيف<sup>1</sup>

أي: - لو استشهد بالبيت لدفنته تحت سقفه

- في الصباح أمر عليه وفي المساء أبكي وديانا

قالت أيضا المخبرة "أعريس فاطمة": أميداويغ أسفرو أف أشهدا

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا عن الشهداء

- أوربيغاضن إيدامنيس ميوزلان ذيسافن

- أوربيغاض وكسوميس ميثنشان إيقرفيون<sup>2</sup>

أي: - لم أشفق على دمه حين سالوا وديانا

- لم أشفق على لحمه حين كان للغربان غذاء

قالت أيضا نفس المخبرة في مقطع آخر: أسفرو أفشهيدي

أي: مقطع شعري حول الشهيد

- أذخذع ربي لإستعمار يران ألكا " ذيثاقما"

- بيون لوحيد إينسعا أذتيسارو أذ يتساضصا<sup>3</sup>

أي: - لعن الله الاستعمار بني ثكنته " بثاقما "

- كان لنا ابنا وحيدا شغله الكتابة والضحك

قالت المجاهدة الشاعرة "ميسون تسعديث": أميداويغ اسفرو أفشهيدي "أرزقي "

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا حول الشهيد " أرزقي "

- أرزقي يرفذ لمبرذ

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 13 المقطع الثاني.

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات المقطوعة الشعرية في المدونة الشعرية التسجيل رقم 15 المقطع الثاني.

<sup>3</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 14.

- يقوبل فرنسا أوريوقاذ أرى<sup>1</sup>

أي: - أرزقي حمل السلاح الأبيض

- قابل فرنسا ولم يخشى

قالت المجاهدة الشاعرة "أومالو مالحة": أسفرو ياقي أف أشهيد يجان يماس

أي: هذا المقطع حول المجاهد الذي ترك أمه

- ثغظيي يماس أبوزين

- إيغيمنس أزاث تبورث<sup>2</sup>

أي: - شفقتي على أم الجميل

- جلوسها أمام الباب

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 15 المقطع الخامس.

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 15 المقطع الثالث.

3\* العساكر الفرنسيون:

نجد عدت أشعار حول العساكر الفرنسيين منه نذكر

تقول المخبرة المجاهدة "سعدو فطة": أميداويغ أسفرو أف "كابيتان أنطارديو"

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا حول "نقيب طارديو"

- "كابيتان نطارديو" يرا إيمانيس يسنودوم

- "أشرفا" أسبوطيم أكن أونندوبلي أغروم<sup>1</sup>

أي: - "نقيب طارديو" يصطنع النعاس

- يا أهل "الشرفة" انتخبوا كي نضاعف لكم الخبز

كما تقول نفس المخبرة في مقطع آخر: أميداويغ أسفرو أف ألكا "قغيل"

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا حول تكنة "إيغيل"

- ربي ذ لكا "قغيل" بدغام أسيخ أكمينهار

- لكوشا شباي أغروم، ليوطنا لا ديهدار<sup>2</sup>

أي: - ربي لتتهار تكنة "إيغيل"

- المخبزة تحضر الخبز، الملازم الأول يخاطب

تقول الشاعرة المجاهدة "مدرار ذهبية": أميداويغ أسفرو أف لجونود نفرنسا

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا حول العساكر الفرنسيون:

- أتساي فرنسا تلحد

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 05.

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 07.

- أشقلب الجنود<sup>1</sup>

أي: - هاهي فرنسا آتية

- تبحث عن الجنود

#### 4- الخونة :

تقول المخبرة المجاهدة "سعدو فطة" أميداويغ أسفرو أف إيقوميين يزنوزون أثمانن أنسان (إمجوهاذ)

أي: أقول لك مقطع حول الخونة الذين خانوا إخوانهم ( المجاهدين )

- إيقوميين "إيعوزن" سيركليند أفحشاش

- أصباح زيك ذي ثافرارا أنوان أدطفان أراش<sup>2</sup>

أي: - يا خونة "إيعوزن" يا من حاصروا على الساعة الحادية عشر

- في الصباح الباكر ظنوا أنهم سيلقون القبض على الشباب

كما قالت المخبرة المجاهدة "بوسوالم فاطمة": أميداويغ أسفروا أفيماش نلقايد أحركي

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا عن أم القائد الخائن

- كمي أيماس لقايد بركاكم تهري بماس

- بيون واس أمثيدنغان أمثيداوين إيلامبيلانس<sup>3</sup>

أي: - أنت يا أم القائد كفاك راحة

- في يوم ما سيقنلون، وسيحضرونه في سيارة إسعاف

قالت الشاعرة المجاهدة "زوخ ذهبية": أميداويغ أسفرو أف "سي محند" أحركي

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا حول الخائن "سي محند"

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 10 المقطع الأول.

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 06 المقطع الأول.

<sup>3</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 06 المقطع الأول.

- "سي محند" إدمعسي

- أشلغم إيزيرذي<sup>1</sup>

أي: - "سي محند" الخائن

- شوارب الثعلب

قالت الشاعرة المجاهدة "سعدو فطة": أميداويغ أسفرو أفثلاوين ثيقوميين

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا حول النساء الخائئات

- أتسحرنامث أثلاوين أفثقوميين

- ثيذاك يزوزون لارمي<sup>2</sup>

أي: - إجزنن يا نساء على الخائئات

- اللواتي خنن الجيش

قالت الشاعرة المجاهدة "مدرار ذهبية" أميداويغ أسفرو أفثلاوين ثيقوميين

أي: سأنشد مقطعا شعريا حول النساء الخائئات

- ثيحدابين ثوحوريين

- لماكلانسنت ذاعموش<sup>3</sup>

أي: - البنات الحرات

- أكلهن أسوء أنواع الخروب

قالت الشاعرة المجاهدة" بوسوالم فاطمة" أميداويغ أسفرو أفثحركيين

أي: سأقول لك مقطعا شعريا حول الخونة

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 8.

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 06 المقطع الثاني.

<sup>3</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 10 المقطع الثاني.

- أبريد ألكا يولي

- إثيردان "سيثحماذ" أسباض أوفيلالي<sup>1</sup>

أي: - الطريق إلى الثكنة صاعد

- من مرت به نساء " أيت حماد" بأحذية براقاة

### 5- اليتامى:

المخبرة صالحى الجوهر: أميداويغ أسفرو أغميس بمجاهذ

أي: سأنشذ لك قصيدة عن ابن المجاهد

- يسرو أميس بمجاهذ

- إبابا أندأ يلا؟<sup>2</sup>

أي: - بكى ابن المجاهد

- أبى أين هو؟

### \* 2 المعارك :

#### 1- أماكن المعارك:

قالت الشاعرة المجاهدة "بوسوالم جوهره": أميداويغ إسفرا أغمسى إيديسركلي لعسكار

أي: أنشد لك قصائد عن محاصرة العساكر الفرنسيين

- سيركليند أروذرار بغان أذهزمان لعروش

- أتا أيشيعاد " أورمضان"، أرنوثاغيد أكرطوش<sup>3</sup>

أي: - حاصروا الجبل ارادوا هدم العرش

- هاقد بعث أورمضان، إبعثوا المزيد من الرصاص

قالت الشاعرة المجاهدة "بوسوالم فاطمة": أميداويغ أسفرو أفلاطاك "تتلا مقران "

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 07.

<sup>2</sup>- ينظر باقي الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 12.

<sup>3</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 01 المقطع الأول.

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا حول معركة "تلا مقران "

- أـجونود أوي أورنحذير إيلطاك تالا مقران

- لابيوات أفقني الأرمي ثبيد إـجان<sup>1</sup>

أي: - يا جنود ليت من لم يحضر معركة "تلا مقران"

- الطائرات في السماء والجنود بالكلاب

قالت أيضا الشاعرة المجاهدة نفسها: أميداويغ أسفرو أف أسمي إيثياكوي ثدارث أناغ "إـدجدال"

أي: سأنشد لك مقطعا آخر حول قرينتنا "إـدجدال" حين هجرت

- أسمي إيثياكوي ثدارث نبي ذوبريد ألـوا

- أمورطي " ذـعوزن " أرصاص يغلب أـرا<sup>2</sup>

أي: - حين هجرت القرية ذهبنا في طريق السهل

- المدفع " بايعوزن " الرصاص فاق حبات البرد

قالت المخبرة "أـريس فاطيمة": أسفرو افلاطاك "إيثوزويغين"

أي: مقطع شعري حول المعركة " بثوزويغين"

- أيراش أوي أورنحذير إيلطاك "إيثوزويغين"

- قبيلا "سي علي بولـو" بولـيون تـبركانين<sup>3</sup>

أي:- يا شباب ليت مت لم يحضر المعركة "بيثوزويغين"

- شارك فيها "سي علي" من "أولـو" صاحب العيون السوداوين

قالت المخبرة "أـريس فاطيمة": أميداويغ أسفرو أف لومبيسكاد إـخدمـن لعسكار سنيق و"غريب "

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 03 المقطع الأول.

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 04 المقطع الثالث.

<sup>3</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 09 المقطع الثاني.

أي: مقطع شعري عن الكمين الذي قام به العساكر بأعلى "أغريب"

- ثزالينيو "إيثمقاط" لومبيسكاد سنيق و"أغريب"

- آربي عيوناغ ذقسان ماشي ذكرا إينسقریب<sup>1</sup>

أي: - صلاتي في "تامقوط" الكمين بأعلى "أغريب"

- ربي ساعدنا للتغلب عليهم فهم كثر

مقطع شعري آخر للمخبرة "أعريس فاطيمة": أم دشنوخ أسفرو أفلبومباث يكاشن

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا عن القنابل التي تقصف

- ميسليغ إليومبا ثكاث إيغليغ "قيغيل باماس"

- أراش عدان ألغابا، ثيحذايين تسوجال أطاس<sup>2</sup>

أي: - حين سمعت القنابل تقصف ظننت أنها "بايغبل باماس"

- الشباب مروا بالغابة، والبنات أكثرهن من الأرامل

قالت الشاعرة المجاهدة" بوسوالم فاطيمة": أسفرو أف "بونعمان":

أي: مقطع شعري عن "بونعمان"

- "بونعمان" بينا أفيوس

- أويدان دويثما، إمرا سونجين أقوس<sup>3</sup>

أي: - "بونعمان" بني بالجهة اليمنى

- ليت من رافق إخوته حين يغيرون الحزام

قالت المجاهدة الشاعرة" بوسوالم فاطيمة": أميداويغ أسفرو أفلاطاك ذي "ميزرانة"

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 13 المقطع الأول.

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 15 المقطع الأول.

<sup>3</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 06 المقطع الثاني.

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا عن المعركة "ب ميزرانة"

- الجنود أوي أورنحذير إيلطاك ذي "ميزرانة "

- لابيوات ذقني، أرصاص يغلا أكر<sup>1</sup>

أي: - يا جنود ليت من لم يحضر معركة "ميزرانة "

- الطائرات في الجو، الرصاص أكثر من حبات البرد

قالت المجاهدة الشاعرة "مدرار ذهبية": أميداويغ أسفرو أف "سيدي يحي"

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا عن "سيد أويحي"

- عداغ آث "سيدي يحي"

- عداغ "أبلاض"، أين أكا قزمن تضصى؟<sup>2</sup>

أي: - مررت من "أيت سيدي يحي"

- مررت من "أبلاض" لماذا اكتفوا عن الضحك ؟

## 2- زمن المعارك :

قالت الشاعرة المجاهدة "بوسوالم جوهره": أسفرو أفسمي إيديوسا لعسكار غورناغ آس لخميس

صباح

أي: مقطع شعري حين وصل العساكر إلينا صباح يوم الخميس

- آس لخميس أور صباح، ثساو أترداح غاضنيي ألمجاهدين

- أيد بين أذقك ألغاشي ثعلماض أربي أرومي يخلاد ثوذرين<sup>3</sup>

أي: - في صباح يوم الخميس كبدي مرتعش، شفقت على المجاهدين

- كم أخذوا من الناس والله يعلم، الفرنسي أخلى القرى

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 04 المقطع الثاني.

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 09 المقطع السادس.

<sup>3</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة التسجيل رقم 02.

قالت المجاهدة الشاعرة "أومالو مالحة": أسفرو ياقي مديسيركلي لعسكار أفذرار " ناث شافع " أف  
أطناش أقيظ

أي: هذا المقطع الشعري حول محاصرة العساكر لجبل " أيت شافع" في منتصف الليل

- أربي فكسن ثحبويث

- ماشي ذيزلي إينسفي<sup>1</sup>

أي: - رباه أحرقيهم

- فنحن ليس لنا القدرة على إنهاءهم

موضوعات أخرى: III

1- شعر أول نوفمبر 1954

قالت المجاهدة الشاعرة الحاجة "ياسيف زاهية " أميدويغ أسفرو أفومنزو ينوفمبر

أي: سأسند لك قصيدة شعرية حول أول نوفمبر.

- أول نوفمبر

- أول نوفمبر عندها قيمة<sup>2</sup>

أي:- أول نوفمبر

- أول نوفمبر لها قيمة

قالت المجاهدة الشاعرة " أومالو مالحة": أسفرو ياقي أف لعام ربعة وخمسين

أي: هذا المقطع الشعري حول عام ألف وتسع مائة وأربع وخمسين

- ذي لعام أن ربع وخمسين

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 15 المقطع الثاني.

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 6 .

- ذقس مسفها من<sup>1</sup>

أي: - في عام ألف وتسع مائة وأربع وخمسون

- فيه اتفقوا

## 2- شعر حول الشباب :

قالت المجاهدة الشاعرة "سعدو فطة": أسفرو أف أراش أناغ

أي: مقطع شعري حول الشباب

- أيراش ايراش أسيمم ذيحوريان

- أيراش ايراش ماشي أكا إذلجذوذنوان<sup>2</sup>

أي: - يا شبان يا شبان كونوا أحرار

- يا شبان يا شبان لم يكن أجدادكم هكذا

قالت الشاعرة المجاهدة "مدرار ذهبية " أسفرو أفراش إيمازيغن

أي: - مقطع شعري حول الشباب الأمازيغ

- أيراش إيمازيغن

- أيراش إيمازيغن أويقاد أورتقاد لموت<sup>3</sup>

أي: - يا شبان الأمازيغ

- يا شبان الأمازيغ يا من لا يخشون الموت

قالت المخبرة " صالحى الجوهر": أميداويغ أسفرو أفراش أنغ

أي: سانشد لك مقطعا شعريا حول شباننا

<sup>1</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 15 المقطع الأول.

<sup>2</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 03

<sup>3</sup>- ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 09 المقطع الرابع.

- أيراش أناغ ألزايير أسيدنحري

- أيراش لفريقيا "بن بلة"<sup>1</sup>

أي: - ياشباننا الجزائر سنحررها

- يا شباننا إفريقيا "بن بلة"

شعر فرحة الإستقلال :

قالت الشاعرة المجاهدة "سعدو فطة": أميداويغ أسفرو إمدنان أثنان نبيد لاستقلال

أي: سأقول لك مقطعا شعريا حين أعلنوا الاستقلال

- أسنبذو أسنبذو لمجد إ تاريخ أثنشباح

- لعلام يتسهوزوث واضو نكني نفراح<sup>2</sup>

أي: - سنبدأ سنبدأ المجد للتاريخ لنزينه

- العلم يهزه الرياح ونحن فرحين

قالت المجاهدة الشاعرة" ياسف زاهية": أميداويغ أسفرو أفلعلام نلزايير أسمى إيدنيي لاستقلال

أي: سأنشد لك مقطعا شعريا حول العلم الجزائري حينما تحصلنا على الاستقلال

- علمي علمي

- نفديك بروحي ودمي<sup>3</sup>

أي: - علمي علمي

- أفديك بروحي ودمي

قالت المخبرة " صالحى الجوهر ": أميداويغ أسفرو أفلزايير أسمى تستاقل

<sup>1</sup> - ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 14.

<sup>2</sup> - ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 02 المقطع الثاني.

<sup>3</sup> - ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 17.

أي: سأنشء لك مقطعا شعريا حول استقلال الجزائر

- الجزائر زينة

- الجزائر حلوى<sup>1</sup>

أي: - الجزائر جميلة

- الجزائر حلوة

---

<sup>1</sup> - ينظر بقية الأبيات الشعرية في المدونة الفيديو رقم 13.

خاتمة

## خاتمة:

بعد الشعر الثوري بمنطقة أزفون من أكثر الأنواع الأدبية الشعبية انتشارا في ثقافة المجتمع القبائلي منذ القدم كونه تسجيلا لآلام الشعب أثناء الاستعمار الفرنسي، عاكسا لنا صورة المستعمر المستبد، ومعبرا عن آراء المجاهدين والمخبرين الذين عايشوا الثورة التحريرية، مما يعكس مصداقيته كأدب ملتزم. والشعر الوارد في مدونتنا يندرج ضمن الشعر الثوري الذي تدور أحداثه بين فترة زمنية معينة ألا وهي من الحرب العالمية الثانية 1939 إلى غاية استقلال الجزائر 1962، فهو عكس غنى المنطقة طبيعيا؛ إذ صور الجبال والغابات وعدة أماكن أخرى بالقرى. وكما عكس هذا الشعر الأحداث التاريخية كون المنطقة محل أطماع الغزاة منذ القدم، حيث احتلتها كبار الدول الاستعمارية القديمة والحديثة. واستلهمت منطقة بحثنا كبار المفكرين الإسلاميين، كما كشف لنا أيضا غناها الثقافي وذلك بذكر عدة أسماء لكبار المثقفين المحليين الذين شرفوا الجزائر في المحافل الدولية في مختلف الميادين.

إن الشعر الثوري الذي قمنا بجمعه يظل أدبا شعبيا، وبابا تطرقه الأجيال ومخزنا لذاكرة مضت ونافذة للتطلع كلما شدَّ بها الحنين إلى الماضي. وفي ختام هذا البحث نستطيع أن نستخلص بعض النتائج التي يمكن أن تفتح آفاقا لدراسات مستقبلية جديدة:

أن الشعر الثوري هو الشعر الذي يعبر عن الثورة التحريرية وأحداثها، فهو يمثل التراث والمخزون الشعبي اللامادي، الذي يتناقله الخلف عن السلف بالرواية الشفوية، وبأن المنهج الإثنوغرافي هو الأنسب للدراسة الميدانية المتمثلة في جمع الأشعار الثورية الشفوية من أفواه مخبريها، فبهذه الطريقة نكون قد تعرفنا على الحقائق والأحداث المتعلقة بالثورة في منطقة أزفون فنستنتج أنه بإمكاننا الاعتماد على الأدب الشعبي الشفوي في تدوين التاريخ والحفاظ عليه من الضياع.

استنتجنا أن أغلب المخبرين والشعراء هم من العنصر النسوي ومعظمهم مجاهدات شاركن في الثورة التحريرية وعاشن أحداثها، وهذا النوع من الشعر الشعبي (الثوري) يعكس الواقع الإثنوغرافي من لغة وعادات وتقاليد المنطقة.

كما التمسنا أيضا من خلال بحثنا هذا ذكر أماكن محلية؛ كأسماء القرى والجبال التي لم يعد بعضها يتداول بين أهل المنطقة، وكذا أسماء الشخصيات كالشهداء، والمجاهدين والخونة. ولهذا النوع من الشعر الثوري أهداف سطحية متمثلة في الغناء والتسلية، كما أن له أهدافا باطنية وهي ترسيخ جرائم الاستعمار الفرنسي وسياسته التعسفية وكذلك تمجيد البطولات في ذاكرة الشعب الجزائري.

تجدر الإشارة أيضا إلى أن تطور مجتمعنا في ظل التقدم التكنولوجي والثورة الإعلامية الكبرى، وظهور وسائل الترفيه وضيق الوقت والتعليم والتثقيف، اكتسح ميادين الحياة الاجتماعية مما أثر سلبا على الموروث الشعبي وتهميشه.

لذا فإننا نرى أن نشر فكرة الوعي ضرورية للحفاظ على هذا الإرث الشعبي، وواجب عملي ومعرفي وذلك قبل اندثار حافظيه، فهذا الأمر لا يتحقق إلا بالنظر في مثل هذه المواضيع وتوسيع مجالات البحث فيها، بتوفير كافة الوسائل لجمعه ثم تدوينه، وانجاز دراسات حوله والقيام بأبحاث من شأنها إعادة مكانته التي عرف بها من قبل.

وفي الأخير، أرجو أن نوفق في انجاز بحثنا المتواضع هذا، فإذا وفقنا فمن عند الله وإذا أخطانا فمن أنفسنا.

# فهارس البحث

فهرست المجاهدون والمخبرون

1- **تسعديت ميسوس:** من مواليد 1962، أستاذة اللغة العربية والتربية الإسلامية في التعليم المتوسط، بإكمالية ناشف محمد سعيد بأقرو، أزفون، وقد كانت أستاذتي في اللغة، معروفة بالواضع، والمثابرة في عملها.

2- **جوهرة بوسوالم:** من مواليد سنة 1935 بقرية "تيفرين" بلدية أيت شافع، أم لولدين وثلاث بنات استشهد أحد أبنائها خلال الثورة التحريرية، وهي أرملة، ساهمت في الثورة بأعمال الخياطة والطبخ.

3- **جوهر صالح:** (أم الطالبة زرقان ليندة)، من مواليد 1955 بقرية تقرورين بلدية أقرو، أزفون، تعلمت اللغة الفرنسية كباقي أطفال الثورة التحريرية، حينما سحنت مع أمها في ملاعب قرية تيقورورين المحاطة بالأسلاك الشائكة، تتقن اللغة الفرنسية نطقا وكتابة، لديها مستوى الخامس ابتدائي في اللغة الفرنسية، تعلمت القرآن الكريم بالزاوية الموجودة في منطقتنا أثناء الثورة، لا تتقن اللغة العربية كتابة وهذا ما جعلها في سنة 2014 تلتحق بدار الشباب لمحو الأمية ولتتعلم كتابة لغة القرآن.

4- **ذهبية زوخ:** من مواليد 1955 بقرية "أيت بوسليمان" شقيقة مجاهد كبير في منطقتنا، استشهد أخواها بالمقصلة في القصب، وعليه سمي مستوصف قرية "أفني مزابن"، المؤسسة الصحية "زوخ أحمد ببلدية أقرو، أزفون"، ترعرعت في القصب.

5- **ذهبية مدرار:** من مواليد 1927 بقرية تقناتين، بلدية أقرو، دائرة أزفون، مجاهدة، اعتقلت في الثورة التحريرية وسحنت في سجن بربولي ببجاية لمدة ثلاث سنوات، تنتمي إلى أكبر عائلة معروفة بالنضال استشهد والدها وأربع أشقائها في الثورة، شقيقها الصغير كان قائد بالدرجة الثانية للمنطقة بعد أعلي بولخو وعمره لا يتجاوز سن 18 سنة، سميت باسمه إبتدائية في بلدية إككورن دائرة عزازقة، باسم إبتدائية الملازم مدرار أرزقي، وهي شاعرة وتعد كمؤرخة للأحداث بشعرها كونها تؤرخ للأحداث بشعرها الشفوي الشعبي، كون همشتها شروط الابداع (التعليم، ما عدا التكوين الذي تلقته في الزاوية المعروفة في منطقتنا زاوية "تقريت نايت الحاج" أين تعلمت القرآن الكريم بالحفظ فقط، ولا تجيد الكتابة، ولكن بالرغم من كبر سنها إلا أنها التحقت بالتعليم في السنة 2014، وهي من أفضل تلامذتي في دار الشباب (تتعلم اللغة العربية)، وهي المرأة التي يستجد بها أهل المنطقة في

مواسم الأفراح تؤدي بوقالات، أمثال شعبية، مراسم حناء العروسة والعريس، الختان، وهي التي تشرف على الولائم، مثل في كل سنة في موسم جمع الزيتون تؤدي مراسم الاحتفال، تقدم إهداء لشجرة الزيتون بالغناء عنها، تقوم على توزيع اللحم وتقسيمه أثناء الاحتفال بـ "تمشط" أما في أوقات الأحزان تتفن الأذكار الجنائزية.

**6-الحاجة زاهية ياسف:** من مواليد 1930 بقرية أيت حماد، نشأت يتيمة، وبسبب السياسة الاستعمارية القاسية اضطرت هي وجدها وجدتها بمغادرة المنطقة متجهين إلى القصبه (مثل معظم أهالي سكان أزفون الذين اختاروا القصبه حضنا دافئا لاحتضان الثورة أين واصلت نضالها وقد تزوجت بمجاهد من قرية "أيت سيدي أويحي"، هذه القرية التي أنجبت المجاهد المعروف وطنيا وعالميا (الطفل عمر الصغير)، وزوجها استشهد في القصبه.

**7-فطة سعدو:** من مواليد سنة 1928 بقرية "الشرفة" بلدية أزفون أم لثلاث بنات، وهي أرملة، شاركت في الثورة الجزائرية، كانت تقوم بأعمال الطبخ، الخياطة للمجاهدين وهي الآن تبلغ من العمر 87، مقعدة منذ حوالي 6 سنوات.

**8-فاطمة زلال:** من قرية أيت بوسليمان، أقرو، أزفون، مجاهدة، وأخت شهيد، هاجرت أثناء الثورة التحريرية إلى القصبه برفقة والدها وأخيها خوفا من اعتقاله كونه مجاهد عظيم، وحينما اكتشفت فرنسا مكانهم في القصبه، فروا إلى عنابة، ولكن بعض الخونة وشوا بهم، فاستشهد شقيقها الوحيد في عنابة، وقد عذبت بالكهرباء، وتحمل تشوهات في جسمها إلى غاية يومنا هذا، وما زالت آثار ذلك التعذيب على نفسيتها كونها من أكثر المجاهدات تأثرا حينما تتذكر الثورة التحريرية.

**9-فاطمة بوسوالم:** من مواليد سنة 1933 بقرية "إجدال" بلدية أيت شافع أم لولدين وثلاث بنات شاركت في الثورة التحريرية بعدة أعمال، أمية وهي ماکثة بالبيت .

**10-فاطمة أعريس:** من مواليد 20 ديسمبر 1954 بقرية " إغزر محسن" من بلدية أيت شافع ماکثة بالبيت أم لثلاث بنات وثلاثة أولاد وهي هاوية للشعر الثوري كما تؤدي أيضا أشعار الأفراح والمدائح الدينية في الجنائز .

**11- مالحة أومالو:** من مواليد 1931 بقريه إعروزن، بلدية أيت شافع، دائرة أرفون، مجاهدة، تتقن الأشعار الثورية، والده الأستاذة ميسوس تسعديت، أمية وهي مأكثة بالبيت.

**12- الحاج محمد أرزقي مشطوح:** من مواليد 1947، كان من أطفال نوفمبر، ابن شهيد موح الحاج، والده استشهد بقريه "الماهلل بالقصف بالطائرات، عاش في القصبه طفولته يتيما مع والدته الأرملة.

**13- مليكة زرقان:** من مواليد 1951، كانت من أطفال نوفمبر، مأكثة بالبيت، حفظت أشعار عن والدتها، في مختلف ميادين الحياة، وهي عمتي، والآن تلميذتي تتعلم اللغة العربية في دار الشباب الخاص بمنطقتنا.

ملحق الصور والخرائط



نصب تذكاري بثوزويغين، قرية إغيل أمحد، بلدية أيت شافع، دائرة أرفون

يوم 06 ماي 2015



نصب تذكاري لقائمة الشهداء بقرية إقجدال بلدية أيت شافع، دائرة أزفون

يوم 11 أبريل 2015



نصب تذكاري لقائمة الشهداء بمدينة أرفون

يوم 12 جوان 2015



نصب تذكاري لقائمة الشهداء لقرية تيققاتين، بلدية أقرو، دائرة أرفون

يوم 26 ماي 2015



صورة توضح اللقاء الذي جمع بين المجاهدة سعدو فطة والطالبة سي جيلالي صبرينة

يوم 10 اكتوبر 2014



صورة توضح اللقاء الذي جمع بين المجاهدة مدارر ذهبية والطالبة زرقان ليندة

يوم 18 أوت 2014



خريطة إدارية لدائرة أزفون

من الأرشيف



خريطة إدارية لدائرة أزفون

من الأرشيف

# قائمة المصادر والمراجع

معاجم وموسوعات

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط المجلد الرابع لبنان 1990م.
- بونت بيار، ميشال إيزار وآخرون، تر وإشراف، د. مصباح الصمد معجم الإثنولوجيا والأنتروبولوجيا، المؤسسة للدراسات للنشر والتوزيع "مجد"، ط1، بيروت لبنان، 2006.
- عبد الملك مرتاض، المعهد الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية (1954 . 1962) دار الكتاب العربي، دط، الجزائر، 2010.
- محمد الجوهري، المفاهيم الأساسية في الأنتروبولوجيا (مدخل لعلم الإنسان) د.دار البشر، القاهرة، 2008.

المراجع:

- التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة التحريرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983.
- عبد الرحمن ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، دار الكتب العلمية، المجلد السادس، ط 1981، بيروت.
- عبد القادر جغلول، الاستعمار والصراعات الثقافية في الجزائر، تر سليم قسطون، دار الحداثة، ط1، لبنان، 1984.
- العربي دحو، الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية الكبرى بمنطقة الأوراس من 1954 إلى 1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، الجزء الأول، 1989.
- فرانز فانون، العام الخامس للثورة الجزائرية، تر- ذوقان قرقوط، دار الفرابي، ط1، لبنان، 2004.
- فهد بن سلطان السلطان، المنهج الإثنوغرافي، رؤية بحثية تجديدية لتطوير واقع العمل التربوي، كلية التربية، جامعة الملك.
- محمد أرزقي فراد، أزفون تاريخ وثقافة، دار الأمل، ط1، 2003.

## فهرس الموضوعات

- محمد لحسن أزغيدى، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنى الجزائرىة، 1956-1962، دار هما للنشر والتوزىع، الجزائر، 2009.
- محمد مصاىف، النثر الجزائرى الحديث، المؤسسة الوطنىة للكتاب، الجزائر، 1983.
- هانوتو- أ وأ- لوتورنو، تر مخلوف عبد الحمىد، منطقة القبائل والأعراف القائلىة، دار الأمل، ج1، 2013.
- هلال عمار، نشاط الطلبة الجزائرىين إبان حرب التحرير 1954، دار هومة للنشر والتوزىع، ط3، الجزائر، 2009.

### الرسائل الجامعىة:

- يوسف العارفى، مذكرة لنىل درجة الماجسטר فى الشعر الشعبى فى منطقة سور الغزلان، دراسة اثنوغرافىة، جامعة تىزى وزو، 2012.
- زهىة طراحة، فضاء الأنىى والذكر فى الحكاىة القبائلىة العجبىة، دراسة انسانىة (أنثروبولوجىا)، رساللة دكتراه دولة، إشراف أ. د روزالين لىلى قرىش، معهد اللغة العربىة جامعة الجزائر، 2006.

### المجلات والدورىات:

- حورىة بن سالم (تحت إشراف)، الذاكرة الشعبىة الجزائرىة والإبداع، أعمال اللىوم الدراسى:  
PNR يوم 06 مائى، منشورات تحلىل الخطاب، دار الأمل، جامعة تىزى وزو، عدد خاص، 2006.

### الأرشىف:

- أرشىف البلدىة، يوم 03 مارس 2015 الساعة 09.00.

### مواقع الانترنت:

- Google Maps يوم 21 أفرىل 2015 على الساعة 14:00.

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ.

مدخل

مفاهيم ومصطلحات البحث

- 1 مفهوم البحث الميداني الإثنوغرافي ..... 2
- 2 مفهوم الشعر الشعبي ..... 3
- 3 الشعر الثوري ..... 3
- 4 مفهوم الثورة ..... 4

الفصل الأول

أزفون الواقع والتحقيق الإثنوغرافي

- 1- أزفون الواقع الجغرافي ..... 10
- 2- أزفون الواقع التاريخي ..... 11
- أ- "أزفون" في التاريخ القديم ..... 11
- ب- أزفون في التاريخ الحديث ..... 13
- ب- خلال الثورة التحريرية ..... 16
- 3- أزفون الواقع الثقافي ..... 20
- المبحث الثاني: التحقيق الإثنوغرافي ..... 23

## الفصل الثاني

### مدونة الشعر الثوري وتصنيفها

52	المبحث الأول: مدونة الشعر الثوري.....
123	المبحث الثاني: تصنيف الشعر الثوري .....
130	أولا شعر الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945):.....
131	ثانيا: شعر الثورة التحريرية من (أول نوفمبر 1954 إلى 1962) .....
152	خاتمة .....
156	فهرست المجاهدون والمخبرون .....
159	ملحق الصور والخرائط.....
167	قائمة المصادر والمراجع .....
170	فهرس الموضوعات .....